إبراهيم شكرى للشعب : الاصلاح الديمقراطى نقطة البداية لحل مشـــاكلنا

(ص ٣)

عودة السفير المصرى شرط اسرائيل للتحكيم فى طابا !

تفاصيل الخطة التى اقترحها بعض المسئولين لمساندة نميرى .. ورفضها مبـــارك

(ص ٨)

من الذى يتســـتر على الانحـــرافات فى هيئـــة البتـــرول

● بقلم الدكتور محمد حلمى مراد (ص ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحـــرير : حـــامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
4 - 6 - 1985 No. (287)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ١٦ رمضان ١٤٠٥هـ ـ ٤ يونيو ١٩٨٥ م ـ ٢٧ بشنس ١٧٠١ ق ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٨٧ ●

عبد الهادى يبحث فى اسرائيل اتفاقات جديدة للبتـــرول

اشارت صحيفة معاريف الاسرائيلية الى ان الكيمائى عبد الهادى قنـديل وزير البترول المصرى يبحث فى اسرائيل مع وزير البترول الاسرائيلى اتفاقات تجارية جديدة خاصة بمشتقات البترول (السولار) التى ستشتريها مصر من اسرائيل .

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ايضا بان وفدا مصريا مكونا من بعض المهندسين قد زار اسرائيل بدعوة من وزارة الطاقة الاسرائيلية وجامعة بئر سبع لدراسة اساليب البناء فى المناطق الصحراوية بهدف اقامة حى لسكنى ومكاتب حول معمل تكرير جديد فى مصر العليـــا بمنطقة صحراوية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول زيارة لوزير مصرى لاسرائيل منذ ثلاث سنوات !

حكومتنا تقـــول :

إنهـــا آخـــر من يعلم !

بقـــلم : ابراهيم شكرى

دهشت لردود الفعل التى صاحبت نشر (الشعب) لقصة المؤامرة الصهيونية لتهريب يهود الحبشه (الفلاشا) الى اسرائيل عبر الاراضى السودانية اثناء حكم نميرى . واشير بشكل خاص الى ما نسب الى الرئيس حسنى مبارك من نفى قاطع لمعرفة السلطات المصرية المسبق بهذا الموضوع وذكرت الصحف قوله ((ان مصر سمعت بهذه القضية من مصادر بعيدة كل البعد عن المصادر السودانية)) .

اسباب الدهشة

واسباب الدهشة كثيرة . فقد نشر فى الخارج نبأ موافقة السلطات المصرية على اشتراك حكومة نميرى فى هذه (المؤامرة) ورغم مرور فترة طويلة على هذا النشر لم يبادر اى مسئول مصرى بتكذيب ما نشر على خطورته . ولذا اعادت « الشعب » نشر ما اذاعته وكالة الانباء السودانية حول الموضوع بعد سقوط نميرى دون ان تتصور لحظة انها تذيع سرا او تروج لاشاعة غير صحيحة ... ويقودنا هذا الى السبب الاخر لدهشتنا ،فحقيقة ان محرر الشعب كان يعتقد ان الخبر له نصيب من الصحة ، اقصد خبر معرفة السلطات المصرية بمؤامرة نميرى ، فرغم ان هذه المعرفة مصيبة الا ان المصيبة الاعظم هى ان تكون هذه الاحداث والمخططات قد تحققت فى غيبة معلومات متكاملة تصـــل الى السلطات المصرية عن طريق المصادر السودانية المســـئوله فى ذلك الوقت . هذا هو الامر الذى لم يدر فى خيالنا ولم نكن نصدقه . والا فيم كانت اتفاقيات الامن والتكامل طوال ما يقرب من عشر سنوات؟ لقد نشأت عن هذه الاتفاقيات اشكال تنظيمية متعددة فالرؤساء يلتقون فى لقاءات متلاحقة مغلقة ، والمستشـــارون والمعاونون يلتقون فى اجتماعات ذات مستويات متعددة ، واذا تركنا جانبا ما وصف انه مشروعات اقتصادية للتكامل فان الامر المؤكد هو ارتكاز هذا المحور بين الحكومتين المصرية والسودانية على التنســـيق بين اجهزة الامن والمخابرات فى البلدين وعلى لقاءات القيادات العسكرية .. افبعـد كل هذا تعلم عن نبأ كهذا من مصادر غير سودانية ؟!

ارجو ان يعذرنا الاستاذ سعيد سنبل اذا كنا لم نتصور ان اجهزة الدولة عندنا اصبحت على هذا المستوى من الكفاءة ، او انها يمكن ان يغرر بها الى هذا الحد !! وصدقنى يا استاذ سعيد ان جريدة الشعب لم تنشر مانشرته بهدف الاساءة الى الشعب المصرى كله ، او لتخريب الديمقراطية وتشجيع الارهاب فى المنطقة ... وليتنا نتوقف عن استخدام مثل هذه الكلمات ونحن نتحدث معا !

ان المصادر المسئولة تقول لنا الان انها لم تكن تعلم تورط نظام نميرى فى موضوع الفلاشا اى المصيبة اعظم .. ليكن ، ولكننا لم نتصور ذلك ، كنا نتصور ان حكومتنا علمت بالموضوع . واضطرت الى قبوله او الى السكوت عنه بسبب ضغوط دولية معينة .. اننى اعلم ان الرئيس مبارك قد يضيق بسيرة الضغوط ، وكتاب الحكومة واقطابها يعلنون دائما وبلهجة خطابية ان مصر لاتخضع فى قراراتها لاية ضغوط ولكننا نصر على كشف الضغوط التى يمكن ان تتعرض لها الادارة المصرية ، ونرى ان من واجب حزب العمل ومن واجب القوى الوطنية جميعا ان تسلط الاضواء على جوانب الضعف التى تمكن الاعداء منا ، من واجبنا ان نبصر شعبنا بمكائد الصهيونية ومكرها ، وبمخاطر الاحلاف الدولية التى تقيمها كى تحيط بنا .. وبدون ذلك نكون قد اسهمنا فى تضليل امتنا ، واسهمنا بالتالى فى تيسير مهمة الصهاينة وحلفائهم .

العلاقات الدولية لاتعرف العواطف ، ولن تاخذ منها على قدر طيبتك ونيتك ، ولكن تكسب من علاقاتك بقدر يقظتك وبقدر ما تجمع فى يديك من عوامل القوة .. واهم عوامل القوة ان تكون الامة واعية باهدافها خبيرة باعدائها ، مصممة على الجهاد . وقد خسرنا كثيرا حين اعلن الرئيس السابق ، ومن خلفه رجال اعلامه ، ان عهد الحروب قد انتهى وان ابناءنا لن يقتلوا فى حروب بعد اليوم . ان هـــذه التربية السياسية تشيع الاستخذاء وتنزع من مصر دورها بين اشقائها بصفتها السيف والدرع ، لايعنى ذلك اننا نرفض السلام ولكن السلام يستند بالضرورة الى القوة .

ان الدول قد تضطر الى قبول شروط ظالمة والى التنازل عن بعض حقوقها بسبب اختلال توازن القوى بينها وبين الدول التى تتعامل بها ، وقد يصل الامر فى بعض الحالات الى التسليم الكامل وبدون قيد او شرط ، كما حدث مع المانيا واليابان مثلا بعد هزيمة عسكرية شاملة وليس فى ذلك غرابة والامم الحية لاتعتبر ان مثـــل هـــذه النتيجة هى نهاية العالم بالنسبة لها ولكن تشرع فـورا فى تقوية مركزها لتعديل مافرض عليها من شروط واتفاقيات .

ميزان القوى لم يتغير

وقد اعتبرنا كامب دافيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية نوعا من الاتفاقيات الظالمة لمصر والعرب واعتبرنا انهـــا مثلت توازنا معينـــا للقوى بيننا وبين الولايات المتحدة واسرائيل واذا اســـتمر تـــوازن القوى على ماهو عليه سنضطر الى مزيد ومزيد من التنازلات .

ان حزب العمل وجماهير الشعب معه تتطلع الى تطورات ايجابية بعد تولى الرئيس مبارك لمسئولياته تضيق الفجوة بين عوامل قوتنا وعوامل القـــوة الاسرائيلية وتتطلـــع بالتالى الى تعديل الظروف التى فرضت علينا امورا ماكنا لنقبلها فى ظروف اخرى . كنا نتطلع الى سياسة خطوة خطوه فى عكس الاتجاه الذى بداه كيسنجر ، حتى نصل الى

(البقية ص ٢)

إســـرائيل تشـــترط عودة السفير المصـــرى فى نفس يوم بدء التحـــكيم حول طابا

علمت « الشـــعب » من مصـــادرمسئولة بوزارة الخارجية المصرية انه لم يحدث اى تقدم باتجـــاه المطالب المصرية فى المحادثات المصرية الاسرائيلية بشأن مشكلة (طابا) ، وذلك خلافا لما نشر فى الصحف اليومية (القومية) يوم الجمعة الماضى على لسان الدكتـور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية من انه قد حدث بعض التقـدم فى هـذه المحادثات !!

وكانت المباحثـــات حول مشـــكلة (طابا) قد بدأت بين الـوفدين : المصرى ـ برئاسة عبد الحليم بدوى مساعد وزير الخارجية ـ والاسرائيلى ـ برئاسة الجنـــرال ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى بدأت صباح الخميس الماضى بفنـدق (ميناهاوس) بالقاهرة ، واستمرت الجلسة ساعتين ،رفض الوفد المصرى بعـــدها الادلاء باية تصريحـــات للصحفيين الذين تجمعوا خارج قاعة الاجتمـــاع ، بينمـــا أعلن ديفيـد كيمحى ، مدير وزارة الخـــارجية الاسرائيلية والمتحدث باســـم الوفد الاسرائيـــلى فى المباحثـــات ، بأن المحادثات مازالت مستمرة . ثم غادر الوفـــدان ـ المصرى والاسرائيـــلى ـ الفنـــدق الى مبنى وزارة الخـــارجية المصرية بالجيزة حيث عقـــد وزير الخارجية المصرى اجتمـــاعا مع الوفد المصرى لمدة ربـــع ســـاعة ، أعقبه باجتماع مع الوفد الاسرائيلى أستمر لاكثر من الســـاعتين ، وأعلن بعده الدكتور عصمت عبد المجيد تصريحه بأن المباحثـــات قد أحرزت بعض التقدم !!

كما طالب الوفد أيضا بتحـــريك عمليات التطبيع الثقافى والتجـــارى والسياحى بين مصر واسرائيل .

ومن المعروف أن الحكومة المصرية مازالت تتمسك باحالة النـــزاع مع اسرائيل حول طابا الى التحكيم وترى ضرورة أن يتـــم ذلـــك سريعـــا والا يستغرق التحكيم أكثر من ستة أسابيع فقط . بينما تؤيد الحكومة الامريكية وجهة النظر الاسرائيلية فى عدم جدوى التحكيم وحل النزاع عبر المفاوضـــات المبـــاشرة بين مصر واسرائيل لان التحـــكيم قد يؤدى الى اضطراب العلاقات الثنـــائية بينهـــا خاصة من ناحية الطرف الخاسر فى التحكيم

ويلاحظ أن الحكومة المصرية قد بدأت مؤخرا اتخاذ خطوات ملموسة فى اتجاه تحسين علاقاتها الثنـــائية مع اسرائيل ،ولقد صرح كمال حسن على منذ أيام أن تحسين هذه العلاقات يرجع الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان لان هذه العـــلاقات توترت بسبب الغزو الاسرائيلى للبنان ومن المنطقى تحسن هذه العـــلاقات بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه .

اقرأ ايضا باسم الشعب صفحة (٤)

وعلمت الشعب (أيضـــا) أن الوفد الاسرائيلى قد طالب بمـــوافقة الحـــكومة المصرية على اعادة السفير المصرى الى اسرائيل كشرط لموافقتها على احالة النـــزاع حـــول (طابا) للتحكيم . وطلب الوفد الاسرائيلى أن يتم اعـــادة الســـفير المصرى فى اليوم الذى تبـــدأ فيه محـــادثات التحكيم .

وانتو بالذات لازم تصوموعن "التصريحات" أحسن تروحو النار..!!

وزير التموين

وزير الإقتصاد

مرحبا .. راجيف

منذ اقل من ســـنة كتبت تحت عنوان مرحبا أنديرا ارحب برئيسة وزراء الهند عندما أعلن عن زيارتها للقاهرة ..

وتحت نفس العنوان ارحب برئيس وزراء الهنـــد راجيف الذى يزور القاهرة هذا الاسبوع .

وترحيبنا بانديرا وترحيبنا براجيف يرجع الى اقتناعنا بان تجربة الهند هى التجربة الواجبة الاهتمـــام بهـــا والعمل على نهجها .

ففى الهند ممارســـة ديموقراطية عظيمة .. وكان دليلها سقوط انديرا فى الانتخابات وهى رئيســـة للوزراء وفوزها وهى فى المعارضـــة وسقوط منافسيها الاشداء وهم فى الحكومة .. كما كان وصول راجيف الى الحكومة بالانتخاب بعد اغتيـــال انديرا ..

وفى الهند تجربة اقتصادية عظيمة .. تختلط فيها ســـياسات التوجيه والتدخل والتخطيط مع ســـياسات الليبرالية والحـرية الاقتصـــادية المحسوبة وغير المنفلتة تحت شعارات الانفتـــاح أو غير ذلك من التعبيرات الدعائية .. فتجربتهم جادة وتستهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والهند دولة فقيرة من العالم الثالث تجتاز حاجز الفقر وحاجز التخلف لتكون احدى ١٠ دول صناعية كبرى فى العالم .

من اجل ذلك كله نرحب بان يكون لنا علاقات جادة وصحيحة مع الهند .. ولن تبدأ من الصفر فقد كانت لنا معها صـــداقة قديمة منذ غاندى وسعد زغلول وحتى جمال عبد الناصر ونهرو وابنته المخلصة انديرا ..

حامد زيدان

مذكـــرة لـــرئيس الجمهورية تكشف :

محاولات أمريكية للسيطرة على صناعة مصر النووية

ارسل امين شاكر وزير الســـياحة الاسبق مذكـــرة الى الرئيس حسنى مبارك حول التواطؤ الامريكى الفرنسى تسمح بانتاج القنابل النوويه الثقيلة وجاء فى هذه المذكرة ان كلا من واشنطن وباريس تمارسان ضغـــوطا هائلة على لجنة البت بهيئة المحطات النـــووية المصرية وعلى وزارة الكهرباء والطـــاقة لكى تضطرها الى شراء المفاعلات المطلوبة لمشروع الضبعة النـــووية من شركة وستنجهاوس الامريكية او فراماتـــوم الفرنسية وذلك على الرغم ان العرض المقدم من شركة سيمنز الالمانية هو افضل من العرض الامريكى او العرض الفرنسى من الناحيتين الفنية والمالية .

وتقول المذكرة ان الهدف الاساسى من هذا الضغط هو سيطرة الولايات المتحدة الامريكية مبـــاشرة أو عن طريق غير مباشر على الصناعة النووية فى مصر ، وحرمان مصر من القدرة على الاحتجاج على بيع مفاعلات نووية كبيرة لاسرائيل رغم رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاســـلحة النووية .

وتحاول واشنطن اغراء مصر بقبول عرض الشركة الامريكيـــة بدعوى ان الحكومة اليابانية سوف تقدم قرضا طويل الاجل لمصر لتمويل الاجزاء من محطة الضبعة التى ستقوم بتصنيعها شركة ميتسوبيشى اليابانية رغم ان الحكومة اليابانية لم تخطر الحكومة المصرية باى شىء فى هذا الصدد !

ابراهيم شكرى فى أجا اليوم

يقوم المهندس ابراهيم شـــكرى اليوم الثلاثاء بزيارة لمركز اجـــا بمحـــافظة الدقهلية ويحضر المؤتمر الشعبى بقرية صـــهرجت الصغرى عقب صلاة العشاء .

ويقوم بجولة بالدقهلية

يقوم المهندس ابراهيم شـــكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بجولة فى محافظة الدقهلية يزور فيها قرية صهرجت الصغرى يوم الاربعاء ٦/٥ حيث يعقد مؤتمرا شعبيا بعد الافطار كما يزور قرية بشلا فى الســـاعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه .

وفى يوم الجمعة ٦/٧ يزور رئيس الحزب قرية ديسط بمركز طلخـــا لافتتاح المسجد الكبير بالقـــرية فى احتفال كبير تشارك فيه اذاعة القرآن الكريم . وقد تقرر ان يعقد المهندس ابراهيم شكرى مؤتمرا شعبيا بقرية نشا بعد صلاة عشاء يوم الابعاء ١٢ يونية الحالى .

اللجنة التنفيذية تجتمع يوم الخميس القادم

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشـــتراكى اجتماعها الدورى فى الثامنة من مساء يوم الخميس القادم ١٩٨٥/٦/٦ ، بالمقر الرئيسى للحزب « ٣١٣ شارع بورسعيـــد بالسيدة زينب » .

ابراهيم شكرى : حرب المخيمات تفيد العدو الاسرائيلى

اعلن المهندس ابراهيم شـــكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ردا على سؤال حول موقف الحزب من حرب المخيمات فى لبنان : ان حزب العمل الاشتراكى يستنكر هذه الحرب ويرى فيها انها لن تفيد سوى اعداء العرب والمسلمين وبالذات العدو الاسرائيلى لان تصفية الوجود الفلسطينى فى لبنان او طرد الفلسطينيين من لبنان هو ما اســـتهدفه العدوان الاسرائيلى على لبنان وفشل فى تحقيقه .

كما يرى الحزب ان الاقتتال بين الاشقاء وحلفاء الامس هو امر يرفضه الاسلام والعروبة ويضعف وحدتنا فى مواجهة العدو المشترك .

الاسلام والعلمانية ندوة الحزب اليوم

يخصص حـــزب العمـــل الاشتراكى ندوته اليوم لمناقشه قضية (الاسلام والعلمانية) . ويشترك فى المناقشة الدكتور محمـــد عمـــاره والمستشار الدمرداش العقـــالى والدكتور محمد البرى ويشرف على الندوة المهندس ابراهيم شكرى .

بعثة حج حزب العمل

تتوجه بعثة حج حزب العمـــل الاشتراكى بخـالص الشكر للسيد احمد الدعيث صاحب فنادق الدعيث بمكة والمدينة على حسن اعـــداده لفنـــدق (قصر الرحاب) بمكة المكرمة الذى ستنزل به بعثة حج حـــزب العمـل ، حيث قام بتجهيز غرف الفندق بكافة ســـبل الراحة من اجهزة تكييف وثلاجة وتليفون بكل غرفة .

ولاتزال ادارة بعثة الحج بالحزب تتلقى طلبات الحج ، وحتى اخر شهر رمضـــان الكريم ، وبرسوم قدرها (١٨٥٠) جنيهـــا ، نظير الاقامة والتنقلات وتذكرة الطـــائرة وســـتكون الاقامة بمكة فى فندق (قصر الرحاب) بميدان الحرم وبشـــارع أبى ذر فى المدينـــة المنورة ..

تقدم الطلبـــات بمقر الحزب : ٣١٣ش بورسعيد ـ بجوار المدرسة الخديوية ـ السيدة زينب ،وكذلك بمقار الحزب فى المحافظات ..

أشـــتداد الأزمـــة بين الطيـــارين وادارة شـــركة مصـــر للطيـــران

اشتدت الازمة التى نشـــبت منذفترة بين الطيـــارين وادارة شركة مصرللطيران بسبب الاوضـــاع المتدهور فى ادارة عمليات الشركة ، واصرار رئيس مجلس الادارة على الابقـــاء على مدير العمليات الحالى فى منصبه رغم كثـــرة حوادث طائرات الشركة وقيامه بارتكاب مخالفات فنية تم التحقيق معه بسببها بواسطة الجهات الفنية . ونصحت هذه الجهات فى شهر نوفمبر الماضى بايقافه عن الطيران !

وكان رئيس مجلس ادارة الشركة قد وعد منذ عدة أســـابيع بلقـــاء الطيارين لبحث شـــكواهم الخاصة بالطريقة الخـــاطئة التى يتم بهـــا العمل فى ادارة عمليات الشركة . ولكن لم يتم هذا اللقاء حتى الان وقد طالب جميع الطيـــارين من مدير قطاع العمليات تقديم استقالته أثناء احدى الاجتمـــاعات وكان رده أنه بالرغـــم من فشـــله اداريا فى ادارة القطاع فان الحكومة هى التى فرضته ليفعل مايريد وأن نظـــام الدولة الحـــالى هو عـــدم تنحـــية القيادات مهما بلغت من سوء وقال ذلك بالفاظ شاذة لايمكن ذكرها فى هذا المجال وعلى أثر ذلك تم اجتمـــاع عام حضره جميـــع طيـــارى الشركة لعلنوا فيه عدم ثقتهم فى الســـيد رئيس قطاع العمليات ومساعديه .

ومن بين الانتقادات التى يوجهها الطيارون لادارة العمليات عدم وجود دراسات واقعية عن احتياجات الاطقم فى المدى القصير والطويل الامر الذى يؤدى الى ارتباك شديد مثلما حدث عند تأجير طائرات جامبو مســـتهلكه للعمـــل على خط الشرق الاقصى ، كبدت الشركة خسائر فادحة ، ثم رفض أصحاب هذه الطائرات تجديد عقـــدها فأصـــبح الخط بلا طائرة ولمواجهة هذه المشكلة لجـــأت ادارة الشركة الى استخدام طائرات البوينج ٧٦٧ سعة ٢٠٠ راكب مكان الطائرات الجامبو التى انتهى عقـــدها رغم أن ســـعتها ٤٥٠ راكبا بينما طائرات البوينج ٧٠٧ التى كانت تعمل على خطوط أفريقيا وسمحت ادارة الشركة لاحلال البوينج ٧٦٧ مكـــانها عادت لتعمل فى خطوطها القديمة مرة اخرى وقامت الشركة باستيراد طيـــارين اجانب للعمل عليها .

تشديد الحراسة على السفارتين الأمريكية والاســـرائيلية والمعبد اليهودى بالقاهرة

قامت سلطات الامن المصرية بفرض اجـــراءات امن مشددة للغاية حول السفارة الامريكية بجـــاردن سيتى بالقاهرة ، وذلك على الرغم من الســـور الخرسانى المنيع الذى انتهت السفارة ـ تقريبا ـ من اقامته حول مبناها وكذلك زيادة عدد رجال الامن الامريكيين الذين يقومون بحراسة السفارة ، على الرغم من ذلك ضاعفت السلطات المصرية اعداد ضباط وجنود الامن المصريين حـــول السفارة واقامت المتاريس فى الشوارع المؤدية اليهـــا لضبط حركة المرور فى منطقة الســـفارة ، كما انتشر عشرات من رجال الشرطة السريين فى المنطقة تحسبا لاية محاولات للهجوم على مبنى السفارة .

وقد وصلت اجراءات الامن الى حد منع المواطنين من السير على الارصفة المحيطة بالسفارة !!

كما كثفت سلطات الامن الحراسة على مبنى السفارة الاسرائيلية بالدقى بشكل ملحوظ ، ولايزال اعـــداد كبيرة من رجال الامن ومباحث امن الدولة يرابطون امام وحول المعبد اليهودى بشارع عدلى ، بالاضافة الى وضع عدد من الحواجز المرورية فى المنطقة امام المعبد ..

في ذكرى شهيدة الديمقراطية نعمات حسن

لا بد أن نناضل لتحقيق ما استشهدت في سبيله نعمات حسن

استشهاد نعمات إمتداد لكفاح المرأة لاثبات وجودها

● في ارض الاجداد في الكرنك في أرض طيبة في ٢٧ مايو ١٩٨٤ في الانتخابات الاخيرة قتلت نعمات حسن بايد غادرة .

استشهدت من اجل الديمقرطية من أجل أن ترضع اطفالها لبن الحرية من أجل ان تلحق بكل السيدات اللاتي لهن دور في وطنهم .

ذبحوها بالرغم من طلب الانقاذ والنجدة وماتت الديمقراطية وماتت نعمات في رحم بيانات التزييف .

ماتت الديمقراطية في صمت الصحف القومية . ويسال جميع الناس من الذى قتلها القاتل معروف ولكن هل سجنوه أو عاقبوه لا بل تركوه لانهم يريدون قتل الحرية في كل مكان .

يريدون الا يرفع الشعب هامته .. يريدون الا يقول الشعب كلمته .

ولكن يرفض الشعب كل هذا ويحتفل بذكرى الشهيدة وخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية يوم الثلاثاء الماضي للاحتفال بذكرى نعمات شهيدة الديمقراطية .

حضر الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب واحمد مجاهد عضو مجلس الشعب وبهجة الراهب امينة المراة وجمع كبير من اعضاء الحزب واصدقائه .

نعمات رمز

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال :

ايها الاحبه ندوتنا الليلة خصصت لتخليد ذكرى نعمات حسن .

انا عندما اثرنا موضوع مقتل نعمات حسن في استجوابنا في مجلس الشعب عن الانتخاب اراد البعض ان يصور ان الموضوع لا يخرج من كونه مشاجره عادية وانها قتلت مصادفة لكن اقول لكم ايها الاحبة ان مقتل نعمات حسن لم يكن مصادفة فقد قتلت الشهيدة بذلك في البرقيات التى ارسلتها الى رئيس الجمهورية والى وزير الداخلية تخطرهما فيها بانها هددت بالقتل .

لقد كانت نعمات حسن تعرف جيدا بان الطريق التى اختارته والتى سلكته يمكن ان تدفع حياتها ثمنا له ولكنها لم تتراجع ولم تخف واستطرد ابراهيم شكرى في حديثه قائلا : لقد سمعت نبأ مقتل نعمات من وكالات الانباء انا اتابع الانتخابات في الدقهلية وكانت معركة ضاريه هناك .. ثم تأكدت من الخبر من الحزب فتركت المعركة في الدقهليه وتوجهت الى القاهرة وركبت اول طائرة متوجهه الى الاقصر فقد كان من الضرورى ان ان اكون هناك .. وكان موقفا عصيبا .. واتذكر اننا عندما وقفنا على قبر نعمات بعد ان دفنت في منتصف الليل وكان هناك الرجال والشباب والنساء وعلى أضواء الفوانيس اتذكر

تابع الندوة :
ابو العباس محمد

الكلمات التى قلتها يومها .. قلت لقد : وضعتينا يانعمات رجالا وشبابا في مأزق كبير لايمكن ابدا أن نبخل باى تضحية بعد ان قدمت انت هذه التضحية الكبيرة .. اننا في هذه المرحلة ايها الابناء لابد ان نتعلم ان تكون تضحياتنا اكبر واكبر .

ان نعمات حسن قد استشهدت في سبيل قضية الديمقراطية في سبيل قضية تمثيل الشعب تمثيلا حقيقيا وان القضية مازالت في مكانها الذى تركته لنا نعمات .. لذلك لابد ان نناضل طويلا حتى يتحقق ما استشهدت في سبيله نعمات حسن ولابد أن نعى اننا لا يمكن أن نفعل شيئا بدون الشعب لذلك لابد أن نلتحم بالشعب وان نقدم له القدوة

امتداد لكفاح المراة العربية

وقال المستشار الدمرداش العقالى في ذكرى شهيدتنا يتضح لنا اننا نلتحم في تضحيات شخصيات نسائية وتضحيات عربية واسلامية .

وما استشهدت من اجله نعمات هى المبادىء السامية التى يؤكد عليها الاسلام وهى الحرية وكرامة الانسان والمقدرة على التعبير .

وما فعلته هو امتداد لكفاح المراة المصرية لاثبات وجودها في ساحة الراى تلك القضية التى تشغل المجتمع المصرى كله .

وان كان ليس بالجديد على المجتمع الاسلامى مثل هذه التضحيات التى قامت بها نعمات حسن فقد سبقها من النساء المسلمات الكثير .

وحول قانون الاحوال الشخصية قال :

ان قانون الاحوال الشخصية الذى وضعه الاسلام معجزة من معجزات هذا الدين الحنيف .

ولهذا كانت المنطقة العربية والتى انتشر فيها الاسلام اكثر المناطق استقرارا بالنسبة للاحوال الشخصية وابلغ دليل على ذلك احصائيات الطلاق في اوربا لو قورنت بالدول الغربية ، فاحصائيات الطلاق والابناء غير الشرعيين ظاهرة متفشية في أوربا بسبب انها لاتطبق الاحوال الشخصية كما جاء في الاسلام .

فقد جاء وقت على فرنسا كان فيه ثلث من ابنائها غير شرعين .

ووضح ان الاختلافات القائمة والتى يثار الجدل حولها بشأن قانون الاحوال الشخصية ليست قائمة على قانون الاحوال الشخصية الاسلامى نفسه لكن الاختلافات قائمة حول الاجتهادات نفسها ، ولا يعنى هذا ان ما نراه من اختلافات ان نستغنى عن القانون الاسلامى في الاحوال الشخصية بل نحن نريد تعميقا في هذا القانون الاسلامى بما اننا نعيش في مجتمع اسلامى .

وشرح المستشار الدمرداش العقالى كيف أن قانون الاحوال الشخصية السابق كان مطعونا فيه شكليا وموضوعيا لهذا كان لابد ان يسقط شكليا وموضوعيا ولكن المحكمة رات ان تسقطه شكليا حتى يقدم قانون جديد للمجلس .

ووضح المستشار العقالى بعض النقاط التى يكثر الحديث عنها هذه الايام .

وهى الشقة من حق من ؟

فقال: بالنسبة للشقة فان القانون الاسلامى يؤيد بأن تكون الشقة للحاضنة اذا كان بامكان الزوج توفير مسكن اخر .

وبالنسبة للحجاب فقد ذهبت صحفية فرنسية الى ايران لتستطلع وتقف على حقيقة امر أن النظام يجبر النساء على ارتداء الحجاب .

ولكن الذى اتضح ان المرأة المسلمة تنحاز وتختار الحجاب بمحض ارادتها لانها اقرب الى طبيعتها والى دينها .

واختتم المستشار الدمرداش العقالى كلمته قائلا : اننا نريد قانونا للاحوال الشخصية اسلاميا يحفظ حقوق المجتمع وحقوق الله لان قانون الاحوال الشخصية هو اخر قطعة تستر الجسد الاسلامى فاذا سقطت تعرينا من الاسلام تماما .

حدث خطير

وقالت بهجة الراهب : لاشك ان استشهاد نعمات كان حدثا خطيرا في مسيرة الديمقراطية .. ولايمكن ان يذهب دمها هدرا .

ان الشهيدة نعمات حسن تلك السيدة التى كانت فتاة تشارك في معسكرات وانشطة لابد ان تكون ذات اراده حرة . لابد ان تقاوم كل الظروف التى تحيط بها . ونحن نعرف الصعيد وتقاليده .

لقد كان لى شرف صحبه رئيس الحزب في ذكرى الاربعين .

وهناك علمت ان نعمات ليست مرشحه عاديه في قائمة مرشح حزب العمل يحيى شعلان بل مرشحة صامدة تدافع عن كرامتها وعن حريتها رفضت ١٠ آلاف جنيه رفضت اغراءهم المتكرر في سبيل ان ترجع عن رغبتها في الترشيح الى جانب صفوف حزب العمل وايقن الجميع شجاعة نعمات .

ووقف الجميع من اسرتها الى جوارها فهى تبحث عن حرية الانسان وهيبة المراة في الجنوب .

لقد قالت أمها وقال ابنها حينما التقيت بهم . ان نعمات وقفت الى جانب الشرفاء ووقفت ضد الظلم ورفضت كل شيء .

ـ لو كانت مثل غيرها لوضعت امامها امرين هل تعيش حياتها مثل الاخريات تربى اطفالها ام تقاوم وتستمر .

واختارت نعمات طريق النضال والشرف وهذه تعطينا اشياء ملموسة ومحسوسه في تضحية الشرفاء واصرارهم لقد خاضت الانتخابات لان المسئولين اعطوا الامانى للشعب والوعود .

صدقونى ان نعمات حسن رمز للتغيرات السياسية الاجتماعية في بلدنا .

لا حياة الا بالتزوير

والقى الزميل مصطفى السقانى قصيدة شعرية بهذه المناسبة جاء فيها :

ياذكرى شمس التزير
يا يوم السابع والعشرين
غابت عنا نعمات ... ماتت
في رحمة بيانات التزييف .. في
صمت الصحف القومية ..
طلب احاطة لرئيس المجلس ..
يسال يا نعمات ... من قتلك ؟
من يتم اطفالك

ذكرى عطرة

وتحدث احمد مجاهد عضو اللجنة التنفيذيه وعضو مجلس الشعب فقال اننا في هذه الذكرى العطرة للشهيدة نعمات علينا نتذكر الشهداء الذين ابلوا بلاء حسنا في سبيل اوطانهم فلنتذكر شهداء حرب اكتوبر

ولقد ثار حديث حول قانون الاحوال الشخصية واريد أن اوضح انه بالاضافة الى الكتاب والسنة .. هناك أيضا القوانين الاسلامية .. وهناك أيضا الاجتهاد .

وميزة الاجتهاد انه يتطور بتطور الازمان وحسب احتياجات الناس .

واذا كنا نريد قانونا جديدا للاحوال الشخصية فلابد ان نفتح حوار أو نقاشا واسعا بين كل العلماء المسلمين يرد فيه على الحجة بالحجة حتى يخرج لنا قانون اسلامى متفق عليه .

ان كل الاراء المتحاورة تسعى في النهاية الى المصلحة العامة وارضاء وجه الله .

ووضح ان تطبيق الشريعة الاسلامية لابد ان يسبقها دراسة متأنية مستفيضة حتى تخرج لنا كما يجب .

لنتذكر ام صابر

وقالت نرجس سالم :

اذا كنا اليوم نذكر نعمات حسن وحسنا محيدلى فلابد أن نتذكر الشهيده التى لم يتحدث احد عنها وهى ام صابر التى دفعت حياتها ثمنا للدفاع عن مصر في عام ١٩٥٠ عندما فجرت نفسها للانتقام من الانجليز اثنا الاحتلال وتذكرك .

وانتقلت بالحديث لما يعانيه المجتمع المصرى من متاعب يومية في سبيل الحصول على رغيف العيش او اى مادة تموينية .

فاكدت ان التضارب بين موضوع البطاقات الملونة يزيد من معاناة الناس وليس من العدل ان تطلب من رجل لايملك من حطام الدنيا شيئا ان ياتى ما يثبت انه في حاجة الى البطاقة المدعمة .

● المهندس ابراهيم شكرى والمستشار الدمرداش العقالى وأحمد مجاهد وبهجة الراهب خلال ندوة الحزب الاسبوعية

في ذكرى العاشر من رمضان
تحية إلى حافظ سلامة قائد المعركة

لاشك انه يعرف للامم مدى تحضرها بمدى معرفتها لحقوق ابنائها وفضلهم ومنزلتهم حال الاتفاق وحال الاختلاف لاسيما اذا كان مجال العطاء والفضل هو الدفاع عن الوطن والذود عن حوضه واستقلاله في احلك الاوقات واعصبها .. وهنا يحضرنى المعنى الجميل للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم شاهدا على كلامى « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها .. ومن هذه الخصال الذميمة التى بينها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « واذا خاصم فجر » اى اذا خاصمت « فلانا » تنكرت لافضاله بعد سابق اعتراف بها واشادة ..

ويعرف التاريخ اسقاطات ـ عن عمد أو سهو ـ لادوار كثير من المجاهدين الذين اعطوا في سبيل دينهم وبلادهم فلم يرد اعتبار احمد عرابى أو محمد فريد على سبيل المثال الا بعد حقبة من الزمان ..

ونحسب ان الرجل ـ حافظ سلامة ـ من اولئك المجاهدين الذين يحاول البعض اسقاط مكانتهم فلا نرى لدوره العظيم والخلاق في حرب رمضان ـ اكتوبر سنة ٧٣ في معركة السويس مكانا بارزا عند تناول الرسميين سواء من رجال السياسة او الصحافة لذكريات ونتائج حرب العاشر من رمضان .. ولم نسمع اشادة بدوره الا على استحياء .. لا لشيء الا الخلاف في الراى او في الاسلوب مع القيادة السياسية .. وما ذلك الا لتوجهه الاسلامى الاصيل ونبذه كل فكر مستورد على مصر الاسلامية .. فينسون او يتناسون انه مصرى دافع عن بلده بلا فلسفات في وقت توارى فيه الكثيرون عن ميدان القتال .. بل انهم عمدوا في سبيل اسقاط دوره الخلاق الى النيل منه والزج به في المعتقلات سميا ورا. توريطه في بعض قضايا امن الدولة كان اخرها سبتمبر سنة ١٩٨٢ ونقول لحافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية في حرب السويس حسبك انك تعمل في سبيل الله وتفنى لخدمة الوطن والذود عنه محتسبا اجرك عند الله .. ومكانتك في صدر التاريخ محفوظة .. ومنزلتك في قلوب البسطاء من المواطنين محفورة .. نذكر دورك والسويس محاصرة معزولة عن العالم والغزاة اليهود يحاولون السيطرة على السويس يسعون الى ثغرة يجهضون بها انتصارات حرب اكتوبر .. فحشدت الرجال والشيوخ والشباب ووقفت ومعك المخلصون من ابناء مصر تذود عن السويس بامكانيات عسكرية او قتالية ضئيلة .. تخفى وراءها قوى ايمانية تتطلع الى الشهادة ..

وسطر التاريخ ملحمة رائعة عن معركة السويس بدماء الشهداء الذين بذلوا دماءهم رخيصة دون ادراك اليهود غايتهم وانتصرت السويس برجالها المخلصين من امثال حافظ سلامة بفضل من الله ..

منتصر الزيات

اثار حرب ٦٧ على الجندى والمواطن المصرى في ندوة الحزب بالحدائق

تقيم لجنة الانشطة بأمانة القاهرة غدا الاربعاء ندوة ثقافية في ذكرى مرور ١٨ عاما على النكسة

تبدأ الندوة في الساعة التاسعة والنصف بمقر الحزب بالحدائق « ١٢ أ شارع ولى العهد » وتتناول دروس المعركة واثارها على الجندى والمواطن المصرى .

يتحدث في الندوة الزميل محمد عبد العاطى صائد الدبابات في حرب اكتوبر ١٩٧٣ والعضو بحزب العمل والزميل مجدى احمد حسين رئيس اتحاد شباب العمل ، والزميل فاروق عبد الحميد امين مساعد الحزب بالقاهرة والزميل عماد محجوب

قمة فلسطينية ليبية بين ابو عمار والقذافى

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصدر فلسطيني في عمان قوله بان ياسر عرفات قد اجرى اتصالا تليفونيا في الاسبوع الماضى مع الرئيس الليبى معمر القذافى ..

ويقول المصدر الفلسطيني ان ابوعمار وجه الشكر للزعيم الليبى على مساندته للفلسطينيين في مخيمى صبرا وشاتيلا .

وهذه هى المرة الاولى التى يتم فيها اجراء اتصال بين أبو عمار والقذافى منذ يونيو ١٩٨٢ عندما حاصر الجيش الاسرائيلى عرفات في بيروت الغربية .

من جهة اخرى تتوقع مصادر فلسطينية ان يعقد لقاء قمة بين أبو عمار والقذافى من أجل تحسين العلاقات الليبية الفلسطينية ..

وترى المصادر الفلسطينية ان من أسباب هذا التحول في العلاقات حدوث مؤشرات ايجابية ، من بينها وقف الحملات الاعلامية بين الجانبين . وقيام أبو عمار بارسال برقية تعزية الى الرئيس الليبى لوفاة والده .

وعلاوة على ذلك فقد اتهمت ليبيا مؤخرا حركة امل الشيعية وزعيمها نبيه برى بانهما اداة لمؤامرة امريكية صهيونية ترمى الى تصفية الفلسطينيين في لبنان .

فقد ذكرت وكالة الانباء الليبية ان كل شيء في لبنان يشير الى وجود مؤامرة خطيرة تنفذ بتعليمات من واشنطن وتل ابيب .. وان حركة امل الشيعية قد انحرف مسارها لتصبح « امل » اسرائيل .

● ●

والقذافى يزور العراق لاجراء محادثات حول حرب الخليج

ذكرت صحيفة القبس الكويتية انه من المتوقع أن يقوم الرئيس الليبى معمر القذافى بزيارة العراق في وقت قريب لاجراء محادثات حول انهاء حرب الخليج ..

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية ان الزيارة ستتم خلال الاسبوعين القادمين ، وأنها تاتى في اعقاب اتفاق تم التوصل اليه بين القذافى والملك فهد لطرح مبادرة جديدة لانهاء حرب الخليج ..

وكان الرئيس الليبى قد زار السعودية في منتصف الشهر الماضى وتزامنت زيارته مع الزيارة التى قام بها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى الى طهران .

وتزعم الصحيفة الكويتية ان شخصية سعودية سترافق الرئيس القذافى خلال زيارته لبغداد .

● ●

شارون زار الخرطوم سرا للاعداد لعملية الفلاشا

كشف محمد ابراهيم نحور امين عام الحزب الشيوعى السودانى النقاب في حديث له لمجلة الهدف الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن زيارة سرية قام بها اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلى واسحق نافور رئيس اسرائيل السابق للتفاوض مع نميرى بشان نقل الفلاشا . واكد ان ديفيد كيمجى مدير عام الخارجية الاسرائيلية اشرف بنفسه على العملية .

رئيس وزراء السودان اتفاقات النميرى مع الحكومة المصرية ستلغى قريبا

ذكر رئيس الوزراء السودانى الدكتور الجازولى دفع الله ان الاتفاقات التى وقعها نظام نميرى مع مصر كانت استعراضية وستلغى قريبا .. واضاف الدكتور دفع الله ان بين مصر والسودان علاقات خاصة ولكن هذه الاتفاقات لاتعكس رغبة الشعب السودانى وانها تعتبر لاغية ..

ولم يوضح الدكتور دفع الله في حديثه لصحيفة سعودى جازيت السعودية الناطقة بالانجليزية ما هى تلك الاتفاقات التى يعنيها ، ولكنه أشار في حديثه ان من بينها تأييد السودان لاتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية التكامل بين البلدين !

من جهة أخرى تحدث الدكتور الجزولى لصحيفة الاتحاد الخليجية عن انه يجرى في الوقت الحالى اعداد ملف خاص عن جرائم نميرى ، وانه عندما يكتمل هذا الملف ستطلب السودان من مصر تسليمها نميرى لتقديمه للمحاكمة ..

وقال الجزولى : « لعل الاخوة في مصر عندما يكتمل هذا الملف يقتنعون بان نميرى ليس لاجئا سياسيا وانما مجرم في حق وطنه والامة العربية » وأضاف رئيس الوزراء السودانى: « نحن لا نريد أن نخلق من هذا الموضوع اشكالا كبيرا ، ونعتقد انه في نهاية الامر سنتفق ولا نود أن نجعل من القضية موضوع شد وجذب بين مصر والسودان في هذه الظروف بالذات » .

وقال الجزولى انه عندما تكتمل الصورة فانى متأكد انه سيكون القرار أن يعود نميرى للسودان ..

● ●

المعارضة الصومالية الرئيس الصومالى يزور اسرائيل سرا

ذكرت مصادر المعارضة الصومالية ان اسرائيل تقوم بتزويد حكومة الرئيس الصومالى سياد برى بالعتاد والاسلحة .. وجاء في بيان وزعته المعارضة في نيروبى ان تسليم هذه الاسلحة يأتى بعد الزيارة السرية التى قام بهـا الرئيس الصومالى سياد برى وقائد المليشيات اللواء عبد الرحمن عبرى حسن لتل أبيب !

من صحافتنا : الاشتراكية

.. وتكلم الطبيب الشاب ، والذى بدأ حياته العملية منذ أيام ، يشرح بحماسه مدى الفساد الذى وصلت اليه الامور في المستشفى الحكومى الذى يعمل به ، ولكنه توقف .. فبحركة غير ارادية أشرت بيدى وقاطعته بحدة ، وقلت : « ان اردت الحديث فليكن في موضوع مفيد منتج ، فلم اعد اطيق سماع حديث الفاسد في حياتنا المصرية كافة ، وكدولة ، وخصوصا من الشباب فرسالتنا هى ان نعمل .. نعمل أى عمل ، صغر او كبر .. ولكن لنثق ان هذا هو الطريق الوحيد لتغيير الاحوال فلن يتبدل حالنا الا بالعمل .. وبعمل شباب مؤمن مكافح . فقسد وضعت الظروف على اكتاف شباب مصر اعباء اكثر بكثير من امثالهم في امم العالم ففى وسط هذه البحور من العدم والفقر والتخلف من اثار الاحتلال الانجليزى، بل وظلم الاتراك والمماليك بل وخيانة اكثر الزعماء في العصر الحديث للشعب بابعادهم اياه عن روح الكفاح ، كل هذا جعل العبء ثقيلا والطريق شاقا ، ولكنه ليس شاقا ولا ثقيلا على كل الشباب المتطور .. وايمانه بمصروحقها في حياة حرة كريمة » .

فيازميل الاشتراكى : اجعل من رسالتك تجميع صفوف الشباب ، سواء من اعتقدت انه اقل منك تطورا او اكثر منك تطرف . فالكل يجمعهم الامل في حياة اكرم واعز .. والكل عرف سبب البلاء ووطد العزم على الخلاص فان اختلفت سبل الكفاح فلن يغير هذا من حقيقة هذا الكفاح انه انبثق من صفوف الشعب وينتهى لخير الشعب وسعادته !!

فلنعمل على تجميع الشباب فهو الامل وهو معقد الرجاء .

« الشعب الجديد » الاشتراكية » العدد الثالث ٤ مايو ١٩٥١ وكتب المجاهد بقلم ابراهيم شكرى » ..

ابراهيم شكرى

« بقية المنشور ص ١ »

حلول عربية عادلة لمشاكل المنطقة . كنا نتطلع ان تفعل ما حققته دول اخرى مرت بالشدائد ولكنها خرجت من كبوتها باصرار وارادة شعوبها .

ان الفرص تتبدد والايام تمضى وتوازن القوى بيننا وبين الاعداء لم يتغير . والدور المصرى مازال مبعدا من التأثير الجاد في مناطق الصراع الساخنة . وقدرة الولايات المتحدة على فرض شروطها اتقابلها قدرة مصرية على احداث ضغط مضاد .. يكفى اعتمادنا الشديد على ما تقومه من (مساعدات) وتقبلنا لذلك بجود زائد وبدون اى ضرر .

لهذا كله ومادام ميزان القوى لم يتغير ، صدقنا ـ قبل نفى المسئولين ـ ان السلطات المصرية علمت بحكاية الفلاشا ولم تعترض ...وعلى سنكون الفلاشا اخطر من نزع سلاح الجزء الاكبر من سيناء ؟ وكنا على استعداد بقبول هذا الموقف على مرارته لو ان هناك نقلها مدروسا وملموسا باتجاه الخروج من المأزق الاستراتيجى الذى نحن فيه ... مازلنا نتطلع الى تطورات ايجابية ونحن في عهد مبارك

أخبار الحزب

أمسية رمضانية للحزب في قرية طنان

شهدت قرية طنان بمحافظة القليوبية امسية رمضانية يوم الاثنين قبل الماضى . واتسمت الامسية بالجو العائلى .

عقدت الامسيه بمنزل الحاج حافظ الكبار وحضرها الزملاء أنور الشماع وسيد رستم ومجدى احمد حسين أعضاء اللجنة التنفيذية والزميلان ، محمود عمر وعلى السيد زكى وعدد كبير من أعضاء الحزب وأصدقائه من أهالى القرية .

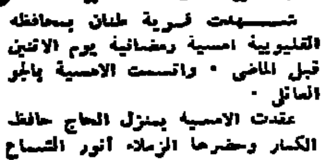
ودارت المناقشات خلال الامسية حول تزوير الانتخابات في العام الماضى واتفق معظم الحاضرين على مطالبة الحكومة بتغيير كشوف الناخبين وتنقيتها .

وتحدث أنور الشماع عن ظروف المرحلة الراهنة ومتطلباتها وقال : العمل الجبهوى هو المنفذ الوحيد لخروجنا من أزمتنا الاقتصادية الاجتماعية والتخلص من التبعية فالشعب المصرى يحتاج لجبهة وطنية ـ يتكاتف فيها الجميع ..

وتحدث سيد رستم عن أسلوب العمل الجماهيرى وتحدث عن خبراته وتجاريه في هذا المجال ودور الاعلام وناقش مجدى أحمد حسين الشباب حول أسلوب العمل الحزبى وامتدت المناقشة للمشاكل الخاصة .

وطالب أهالى طنان الذين شاركوا في هذه الامسية من قيادات حزب العمل تبنى مطلبهم الخاص بتسيير اتوبيسات تربط قريتهم بالقاهرة حيث أن قريتهم يزيد التعداد فيها عن ٦٠ الف مواطن ومنهم عدد غير قليل يعملون في القاهرة ـ ووعدهم الزميلان أنور الشماع وسيد رستم بتبنى هذا المطلب العادل وعرضه على المسئولين .

وفى نهاية الامسية اتفق الجميع على اقامة الاحتفال بليلة القدر بمقر الحزب بقليوب .



انور الشماع

● ●

ندوة رمضانية بالحزب بنجع حمادى

تقيم لجنة حزب العمل الاشتراكى بنجع حمادى ندوة رمضانية موضوعها « العلاقة بين الحاكم والمحكوم في الاسلام » في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ١٩٨٥/٦/٦

يحاضر في الندوة الشيخ عبد الغفار عبد العال وفؤاد شاكر والشاعر عبد الستار سليم ومحمود على سالم يشرف على الندوة الزميلان عاطف المتجى ومصطفى محمد على .

● فاروق عبد الحميد

ضمانات الانتخابات رسالة دكتوراه

● بعد خوض النظام الديمقراطى المصرى تجربة الانتخابات لمجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، يقوم فاروق عبد الحميد المحامى وأمين لجنة حزب العمل بمصر الجديدة باعداد وتحضير رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس موضوعها « حق الانتخاب وضماناته . يشرف الدكتور محمد ميرغنى خيرى رئيس قسم القانون العام على الرسالة يعاونه الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الدراسة دستورية سياسية ، وتوضح دور الدوله والشعب في حماية حق الانتخاب من خلال الرقابة الشعبية ورقابه الاحزاب السياسيه ، ودور الصحافه وأجهزة الاعلام وواجب السلطه التنفيذية في تامين الحقوق الانتخابية .

لجنة حزب العمل بسوهاج تشارك في مؤتمر الاسكان

دعا على ابراهيم على محافظ سوهاج ممثلى الاحزاب والنقابات لحوار حول مشروع انشاء خمسة الاف وحدة سكنية بالمحافظة تمول عن طريق قرض من بنك الاسكان والتعمير ، وقد شارك في هذا المؤتمر الزميلان ممدوح فناوى عضو مجلس الشعب وامين الحزب بالمحافظة ويسرى صارو الامين المساعد وتقدما بوجهة نظر الحزب في شأن ضرورة أن يوجه النصيب الاكبر من القرض لبناء الوحدات ذات الحجرتين وصالة خدمة لاكبر عدد من القاعدة الجماهيرية فضلا عن ضرورة وضع ضوابط للتوزيع وتوفير المرافق للوحدات المزمع انشاؤها . مع الاعتراض على اقامة عمارات الابراج شرقى مدينة سوهاج تخفيفا للضغط على كوبرى سوهاج اخميم القديم وعلى المرافق الاخرى .

● ●

العامل المثالى بالسكة الحديد عضو بحزب العمل

فاز الزميل ابو الفتح الصاوى امين دائرة وسط الاسكندرية وعضو اللجنة العليا للحزب بلقب العامل المثالى على مستوى منطقة غرب الدلتا بالهيئة القومية لسكك حديد مصر وبهذه المناسبة سلمه رئيس الهيئة شهادة تقدير نظير اداته لعمله خير قيام .

● ●

الحزب بالاسكندريه يتلقى شكاوى الجماهير

قررت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية تلقى شكاوى الجماهير يوميا بمقر الحزب « ٢٤ شارع مرسى بدر خلف نقطة شريف » .

ويقوم المستشار عبد العزيز خورشيد المحامى يبحث هذه الشكاوى والاتصال بالمسئولين لحلها .

● ●

عيادة الشعب في الاسكندرية

يفتتح حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية المرحلة الاولى من عيادته الشعبية ابتداء من يوم السبت القادم لاستقبال المواطنين ايام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع من الساعة الخامسة حتى التاسعة بعد شهر رمضان .

تضم المرحلة الاولى علاج الاطفال وامراض الباطنه .

● ●

انضمامات جديدة لحزب العمل بالدقهلية

شهدت الفترة الاخيرة نشاطا ملحوظا لحزب العمل بالدقهلية حيث تجلى ذلك في شكل انضمامات جديدة للحزب .فقد انضم لعضوية الحزب كل من : مصطفى محمد على الابيض مشرف باسكان الجامعة ، والطالب محمد الشربينى محمد المتجى والمهندس عصام عبد الحميد المتولى ، ورضا عبد الحق فرغلى الموظف بشركة النصر للاسمدة بطلخا ، وعبد العزيز محمود عبد العزيز الطالب بكلية الحقوق ،وسعد البسيونى محمد البسيونى الطالب بكلية الحقوق ، ومحمد فتحى عطوه الطالب بكلية زراعة المنصورة ،ومصطفى مجد عبد العزيز الموجه بالتربية والتعليم بطلخا .

● ●

تشكيل شعبة الحزب بدميتوه

تم تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكى بدميتوه بمحافظة البحيرة من : حلمى محمد رضوان ، واحمد عبد الحميد النمر ، ويسرى محمد حجاج ، وعبد الفتاح خلف الله . ومحمد ابراهيم الجندى . ومحمد خليل رضوان ، وابراهيم محمود عبد الرازق ، وعبد المعطى النمر .

نداء من أمانة إعلام الدقهلية

امانة اعلام الدقهلية ترجو كافة الزملاء أمناء الاعلام بلجان الحزب في المراكز وشعبه في القرى مراسلة النشره بالمادة من الشكاوى والمشاكل الجماهيرية الى المقترحات والمقالات .

ترسل المادة على مقر الحزب « ٢١ شارع المختلط بالمنصورة » .

براقو صوت مقاعة

في فبراير ١٩٨٤ نشرت « صوت مقاعة » التى تصدرها لجنة حزب العمل الاشتراكى بمقاعة موضوعا عن عمليات الاستيلاء على الارض الزراعية التى يقوم بها مجموعة من أصحاب النفوذ بالمركز الذين قاموا بتقسيم الاراضى وبيعها لحسابهم الخاص .

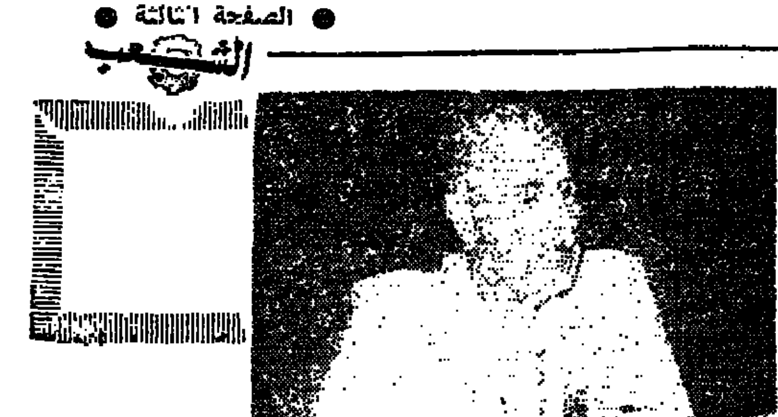
وبعد ١٤ شهرا مثل رئيس المركز ونائبه وأمين الحزب الوطنى امام المدعى الاشتراكى لاستجوابهم فيما نسب اليهم من تسهيل قيام هذه العصابه بالاستيلاء على أرض الدوله .. براقو « صوت مقاعة » .

برسوم موسى برسوم امينا للصندوق بالاسماعيلية

تم تكليف الزميل برسوم موسى برسوم بالعمل امينا للصندوق بمحافظة الاسماعيلية والزميل شريف بركات امينا للشباب ..

المستشار الدمرداش يحاضر في اسيوط مساء الاربعاء

يلقى المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب محاضرة ضمن السهرات الرمضانية لحزب العمل الاشتراكى باسيوط وذلك بمقر الحزب في التاسعة مساء غد الاربعاء



إبراهيم شكرى فى حوار شامل مع الشعب

الأصلاح الديمقراطى نقطة البداية لحل كل مشاكلنا

كل أحزاب وقوى المعارضة توافق على اقتراحاتنا للإصلاح الديمقراطى

وهناك أيضا عناصر من الحزب الحاكم تؤيدها

هذا ما حرص على تأكيده ابراهيم شكرى عدة مرات خلال الحوار الذى تم بيننا وامتد لاكثر من ساعتين حول الدعوة التى أعلنها منذ عدة ايام ، بمناسبة مرور عام على تزييف ارادة الجماهير فى الانتخابات البرلمانية ، للاتفاق على ميثاق او برنامج للانقاذ الوطنى .

حوار : عبدالقادر شهيب

فلابد أولا من ارساء الاساس الديمقراطى الذى سوف نتحاور من خلاله حول الحلول الناجحة والناجعة لمشاكلنا خاصة بعد أن ثبت أن انفراد الحزب الحاكم بالحل لم يعد يفيد وثبت اخفاق سياساته فى حل هذه المشاكل . كما أن احساس المواطن بالانتماء لوطنه وعودة الثقة اليه فى امكانية حل مشاكله هو امر لن يتحقق الا باصلاح أحوالنا الديمقراطية .. وحينما يشعر المواطن بالانتماء سوف يصنع المستحيل من أجل خلاص بلاده من مشاكل الفقر والتخلف والتبعية .

لهذا .. كان الانطباع الذى خرجت به من هذا الحوار مع ابراهيم شكرى هو أنه نذر نفسه الايام القادمة للدعوة لهذا الاصلاح الديمقراطى ، وتنفيذه من أجل خلاص بلادنا من كل مشاكلها .

واعتقد أن هذا هو الانطباع الذى سوف يخرج به أى قارىء لهذا الحوار ومن يريد أن يتأكد فليبدأ بقراءة هذا الحوار .

كان سؤالى الاول لصاحب دعوة الميثاق المشترك للانقاذ الوطنى هو :

ـ لماذا هذا الوقت بالذات لهذه الدعوة ؟ .

●.● سيبقى فى اعتقادى أن استفتاء الشعب الذى تم فى صورة انتخابات عامة لمن يتولى عنه النيابة فى مجلس الشعب ، والاحساس بأن هذه الانتخابات قد تم ضمان لها كل ما يكفل سلامة العملية الانتخابية أو سلامة هذا الانتخاب ، هو أساس هام جدا لشعور المواطن بانتمائه لهذا البلد فاذا شعر المواطنون أنه ليس لهم فى القرار الذى يؤخذ أى نصيب .. وان الامور تجرى على غير ارادتهم فان ذلك سوف يضعف من المجهودات التى يقدمونها من أجل اعادة بناء بلدنا .

والانتخابات التى جرت فى العام الماضى وكان لنا عليها كثير من التحفظات وأوضحنا تماما أنها كانت مزيفة وأنها لا تعبر عن ارادة الشعب ولذلك كان علينا فى ذكرى اجرائها أن ننبه الى هذه الاوضاع الخاطئة والى تطلعاتنا فى المستقبل الى أوضاع أفضل والى انتخابات حرة نزيهة لا تزيف فيها ارادة الجماهير حتى يعود للمواطن المصرى شعوره القديم بانتمائه لوطنه .

ـ ولكن لماذا لم يبادر حزب العمل بالدعوة الى ميثاق للانقاذ الوطنى بعد الانتخابات مباشرة فى العام الماضى بطريقة طرق الحديد وهو ساخن ؟ .

●●. لقد كانت لنا فى حزبنا توجهات فى هذا الاتجاه كما كانت لغير من الاحزاب المعارضة نفس هذه التوجهات أيضا .. ولقد قدمنا فى مجلس الشعب استجوابا حول الطريقة التى تمت بها هذه الانتخابات وتم بها تزييف ارادة الجماهير ولقد أظهر هذا الاستجواب الذى تقدمنا به القصور والسلبيات التى شابت العملية الانتخابية ، ولكنه وهذا هو الاهم ـ كان يطالب بالطريقة التى يجب أن تتم بها الانتخابات حتى تجرى على أسس ديمقراطية صحيحة .

كما تقدمت أحزاب معارضة أخرى باستجواب فى هذا الشأن وكانت هناك صيحات كثيرة من العديد من الكتاب فى صحف عديدة تتحدث عن وجوب تعديل هذا القانون الذى جرت على أساسه الانتخابات .

أى أنه كانت بعد الانتخابات مطالبة واسعة لتعديل قانون الانتخابات ولتوفير الضمانات الضرورية لسلامة العملية الانتخابية ولقد اردنا بعد مرور سنة على اجراء الانتخابات أن نجدد مطالبنا الخاصة باجراء تصحيح ديمقراطى فى البلاد ونؤكدها .

الاتصال مع الاحزاب

ـ هل سبق اعلان عن دعوة حزب العمل لاتفاق الاحزاب والقوى الوطنية المختلفة على ميثاق للانقاذ الوطنى اتصالات مع قادة وممثلى هذه الاحزاب والقوى السياسية المختلفة ؟

●●. أنا متأكد أن النقاط الاربع

البدء فى اتخاذ الخطوات المطلوبة للإصلاح الديمقراطى يحقق الاستقرار

التى طرحناها فى بياننا الاسبوع الماضى الخاصة باجراء اصلاح ديمقراطى لا خلاف عليها بين أحزاب المعارضة والقوى الوطنية المختلفة واتصالاتى خلال العام الماضى مع قادة الاحزاب المعارضة وممثلى القوى الوطنية المختلفة كشفت لى عن تطابق أفكارى فى ضرورة وجوب اجراء اصلاح ديمقراطى مع أفكار من صارحتهم وناقشتهم فى هذا الامر .

بل أن ثمة بعض عناصر من الحزب الوطنى الديمقراطى نفسه كانت تسلم بضرورة اجراء هذا التصحيح وتوافق على كثير من النقاط التى اقترحنا واعلنها الحزب فى بيانه لتحقيق هذا الاصلاح .

أما بقية أحزاب المعارضة فانا اعتقد أنها توافق على كل المطالب الاربعة التى تضمنها بيان حزبنا بمناسبة مرور عام على اجراء الانتخابات التى تم فيها تزييف ارادة الجماهير .

ـ وبعد الاعلان عن هذه المطالب الاربعة وعن الدعوة لميثاق وبرنامج مشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية المختلفة للانقاذ الوطنى هل جرت اتصالات جديدة مع قادة هذه الاحزاب وممثلى هذه القوى لبدء الحركة العملية المطلوبة للاتفاق على هذا البرنامج او الميثاق المشترك ؟

●.● لقد تمت بالفعل عدة اتصالات تحضيرية لكى تبلور الفكرة التى دعا اليها حزبنا الى برنامج أو ميثاق يتفق عليه الجميع وللاتفاق أيضا على ترتيب عملية المطالبة بتنفيذ هذه المقترحات أو المطالب الاربعة الضرورية للاصلاح الديمقراطى التى تضمنها بيان حزبنا للامة فى الاسبوع الماضى بمناسبة مرور عام على اجراء الانتخابات .

وقد يأتى ـ مثلا ـ المطلب الخاص باجراء تعديل فى الدستور بعد أن نفرغ من تحقيق مطالبنا الاخرى الخاصة بتعديل قانون الانتخابات وتوفير الضمانات اللازمة لسلامة العملية الانتخابية والغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات رغم أنه تصدر مطالبنا الاربعة فى بياننا ، فالبيان كان يبغى تأكيد أهمية هذا التعديل المطلوب للدستور

موقف حزب الوفد

ـ هناك تخوف يردده البعض لوجود صعوبات جديدة تواجه تنفيذ فكرة الميثاق المشترك للقوى الوطنية واحزاب المعارضة المختلفة حاليا وتتمثل فى فقدان بعض احزاب المعارضة حماسها القديم فى المطالبة باجراء تصحيح ديمقراطى فى البلاد او على الاقل انخفاض درجة هذا الحماس ، وهو ما يراه بعض العاملين فى الحقل السياسى فى سلوك بعض نواب حزب الوفد بشكل خاص داخل مجلس الشعب . فهل ترى أن هذا تخوف حقيقى او انه يمثل صعوبة حقيقية للوصول الى الاتفاق المنشود على ميثاق مشترك للانقاذ الوطنى ؟

●● فى الواقع لا أعتقد أن حزب الوفد لا يوافقنا على هذه المطالب وكنت أتحدث مع المستشار ممتاز نصار رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد ووجدته متفقا معى فى وجوب تغيير قانون الانتخابات الحالى وضرورة التقدم لاعضاء المجلس بمشروع قانون جديد يتلافى العيوب والثغرات فى القانون الحالى التى تؤثر بالسلب على سلامة العملية الانتخابية ، وأن يتم التقدم بهذا المشروع من كل الاحزاب الممثلة فى المجلس .

ولذلك لا أعتقد أن هذه الملاحظات على سلوك الوفد للمطالبة بتصحيح ديمقراطى التى أشرت اليها تمثل رأى الوفد .

وفى اعتقادى أن كل المقترحات التى طرحها بياننا لتحقيق الاصلاح الديمقراطى المنشود هى فى صالح كل أحزاب المعارضة لانها سوف تساعدها على ابراز حقيقتها والضمانات اللازمة للعملية الانتخابية بالطبع لا يرفضها أحد .

وموقف الاغلبية البرلمانية

ـ ولكن فى ظل الاغلبية الحالية للحزب الحاكم فى مجلس الشعب والتى لم تكتف بمساندة الحكومة فقط فى سياساتها المختلفة ، رغم ثبوت خطأ وفشل هذه السياسات ، بل امتدت لتصادر حقوقا للمعارضة داخل المجلس مثل حقها فى الاستجواب مثلا .. فى ظل هذه الاغلبية هل سيكون ممكنا تعديل قانون الانتخابات اولا ثم تعديل الدستور اخيرا ؟

●● على العكس أنا أرى أن الرأى العام المطالب بتعديل قانون الانتخابات بصورة أفضل وليتضمن ضمانات أكثر ، وعدالة لكل القوى المتنافسة فى الانتخابات بين أعضاء المجلس هو الرأى الغالب .. بل ان البعض من أعضاء المجلس يرى الرجوع الى نظام الانتخابات بالدوائر الفردية وهذا الرأى له أنصار فى الحزب الحاكم ايضا كما ان الضمانات أعتقد أنه لا يمكن لاحد أن يرفضها .

وهذا كله يتوقف على نية الحكومة للتعديل المطلوب ولذلك أتصور امكانية اجراء التعديل المطلوب لقانون الانتخاب مع تكوين رأى عام مناصر لهذا التعديل ثم تأتى فى المستقبل بقية التصحيحات الديمقراطية المطلوبة

نوايا الحكومة

ـ ولكن ايضا وبالنسبة لقانون الانتخابات فان الحكومة افصحت عن نيتها بوضوح بعدم اجراء اى تعديل فى قانون الانتخاب فى الوقت الحالى ، بدعوى أن الوقت الحالى ليس ملائما لتعديل قانون الانتخاب . ولكن يمكن التفكير فى هذا الامر قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية بسنة .. أى بعد ثلاث سنوات قادمة . لضمان الاستقرار فى البلاد .

●●. أنا أعتقد أنه لضمان الاستقرار يجب أن يتضح للناس أن نية التصحيح الديمقراطى واضحة ، واذا سرنا خطوات فى هذا التصحيح فسوف يعطى ذلك الناس انطباعا بالارتياح والاطمئنان على أن التصحيح المنشود قادم ، حتى ولو أجريت الانتخابات بعد سنوات ، حتى تعطى للاحزاب الموجودة حاليا أو التى ستوجد مستقبلا ثقة أكبر فى التمسك بنظام تعدد الاحزاب وهذا يصحح الحياة النيابية والحزبية ويجعل أعضاء هذه الاحزاب يشعرون بأن ما يبذلونه من جهود لتصحيح الاوضاع فى البلاد لا تذهب سدى وانما لها مردود .

والبدء فى اتخاذ الخطوات المطلوبة للتصحيح الديمقراطى انما يساعد على تحقيق جو الاستقرار الديمقراطى المطلوب .

واذا أضفنا الى هذا كله أنه يمكن أن تفرض علينا اجراءات انتخابات عامة جديدة قريبا اذا ما حكمت المحكمة الدستورية بعدم دستورية قانون الانتخاب وهو أمر وارد فهذا يدفعنا للاسراع بتنفيذ الاجراءات اللازمة للتصحيح الديمقراطى وتعديل قانون الانتخاب وتوفير الضمانات المطلوبة للعملية الانتخابية . وليس الانتظار حتى تنتهى الدورة البرلمانية الحالية بعد ٤ سنوات قادمة .

وحتى اذا افترضنا أن حكما بالغاء الانتخابات الماضية لن يصدر قريبا وان مجلس الشعب الحالى سوف يقضى كل مدته البرلمانية ، فان البدء فى اجراء التعديلات المطلوبة أعتقد أنه يضيف عنصرا للاستقرار وليس سببا للقلق أو عدم الاستقرار .

كما أن تعديل قانون الانتخاب سوف يستغرق وقتا لان ذلك يجب أن يتم بعد مناقشات واسعة وطرح التعديلات المطلوبة على الرأى العام وأخذ كل الاقتراحات المطلوبة حتى يأتى القانون الجديد صالحا للتنفيذ وخاليا من الثغرات والعيوب .



الاصلاح الديمقراطى هو نقطة البداية لحل كل مشاكلنا ..

دروس التجربة السابقة

ـ نعود مرة اخرى الى الامكانيات المتاحة لنجاح الدعوة التى وجهها حزب العمل لميثاق مشترك للانقاذ الوطنى تتفق عليه كل الاحزاب والقوى السياسية .. فلقد كانت هناك تجربة سابقة قبل الانتخابات الماضية للوصول الى تنسيق بين احزاب وقوى المعارضة لاجراء تصحيح ديمقراطى قبل اجراء الانتخابات ولكن كان لهذه التجربة ـ كما رصد البعض ـ سلبيات أكثر من الايجابيات ولم تسفر عن تحقيق الاصلاح المنشود ، فهل يمكن ان تؤثر هذه التجربة بالسلب على المحاولة الجديدة التى تدعو اليها ؟ . او هل سنستفيد من دروس هذه التجربة لتحقيق النجاح للمحاولة الجديدة ؟

●● أعتقد ان الظروف الحالية اختلفت عن الظروف التى سبقت الانتخابات ، وبداية نحن نحاول أن نجتمع للمطالبة بتصحيحات تبث لدينا جميعا أهميتها ، اذن نقطة الالتقاء واضحة ، ولذلك فالتعاون سيكون ممكنا بيننا فى هذا المجال .

أما استثمار هذا التعاون لتحقيق اتفاق خارج نطاق موضوعات الاصلاح الديمقراطى ـ فانى أقول أنه يكفينى أن نتوصل فى هذه المرحلة لاتفاق حول خطوات الاصلاح الديمقراطى .

ـ ولكن هناك بعض القوى السياسية فهمت دعوة حزب العمل للاتفاق على ميثاق مشترك للانقاذ الوطنى على أنها تعنى احياء لصيغة لجنة الدفاع عن الديمقراطية التى كانت تجمع احزاب وقوى المعارضة لاجراء الانتخابات .

●●. الظروف لا تتكرر بنفس الصورة ، وعندما ندعو هذه المرة لاجراء التصحيح الديمقراطى المطلوب فاننا ندعو الاحزاب الحالية التى خاضت الانتخابات وعرفت عيوب القانون الحالى وتطالب بالتصحيح ، أن تلتقى وتنسق عملها وتكثفه لتحقيق هذا التصحيح .

ولا نريد أن نتطرق الى ما هو أكثر من ذلك حتى لا نطرح بيننا قضايا خلافية . فنحن نريد أن نحصر الموضوع فى قضية الاصلاح الديمقراطى التى يوجد حولها اتفاق ولذلك فانا أفضل أن يكون عنوان برنامج أو ميثاق الانقاذ الوطنى هو (برنامج للوصول للديمقراطية الصحيحة) بمعنى أن هذا البرنامج ليس برنامجا شاملا لكل السياسات المختلفة للبلاد فى هذه المرحلة .

وعندما سأطرح الموضوع على رؤساء الاحزاب فى الايام والاسابيع القادمة سوف أحصر دعوتى على نطاق الممارسة الديمقراطية بالنسبة لقوانين الانتخاب وضماناته .

دور القوى السياسية غير الحزبية

ـ تقول ان دعوة حزب العمل موجهة للاحزاب القائمة للاتفاق على برنامج للاصلاح الديمقراطى بينما البيان الذى اصدرته الاحزاب يشير الى ان الدعوة مفتوحة لكل القوى السياسية والوطنية والتى ليست ممثلة فى احزاب قائمة حاليا ويسعى بعضها لتكوين احزاب خاصة به وذلك حينما طالب بالغاء القيود على تكوين الاحزاب فهل هذا هو ما تعنيه ايضا ؟ وهل هناك امكانية لمشاركة القوى السياسية التى ليس لها احزاب حاليا فى البرنامج الذى تدعو اليه .

●●. اذا كنت قلت أننى سوف أبدأ مناقشتى لدعوتنا مع رؤساء الاحزاب الحالية فهذا لا يعنى الاقتصار عليهم فقط . ولكن الاتصال برؤساء الاحزاب الحالية هى نقطة بداية وبعدها يأتى تمثيل القوى التى ليس لها أحزاب حاليا فى البرنامج المشترك ، وفى اعتقادى أن الكل يتفق على وجوب تعديل قانون الاحزاب الحالى بحيث لا يهدر الحق الاصيل فى الدستور بالنسبة لتكوين الاحزاب

ـ وبالنسبة لما يسمى بالقطاع المستنير فى الحزب الحاكم والذى كان له رأى قريب من آراء احزاب المعارضة بالنسبة لتعديل قانون الانتخاب . فهل من الوارد التشاور معه ايضا .

●.● هذا ما يتم بالفعل ، بالنسبة للمشروع الذى قدمته لمجلس الشعب والخاص بالممارسة السياسية قال لى بعض نواب الحزب الوطنى أنه سوف يؤيد ما تضمنه المشروع من ضمانات للعملية الانتخابية .

فقط ربما المرحلة الحالية ليست مهيأة لاجراء اتصالات مع بعض المؤيدين لهذه الآراء من نواب الحزب الحاكم ولكن المطلوب الآن بلورة هذه الافكار فى برنامج لتكون صالحة للحوار وكسب تأييد الرأى العام حولها أولا . ثم يأتى بعد ذلك الاتصال بنواب الحزب إله

ـ هل ترى ان جدول تنفيذ هذا الاصلاح يتضمن فكرة عقد لقاء مشترك بين رؤساء الاحزاب الحالية والرئيس مبارك لمناقشة الخطوات التفصيلية للاصلاح الديمقراطى .

●●. قد يكون ذلك من الصيغ التى يمكن بحثها ولكن بعد اتفاق الكل على وجهات نظر يمكن ان يطالبوا بها ، كما أن هذه الصيغة ليست هى الصورة الوحيدة للمطالبة بالتصحيح وان كانت وسيلة جيدة .

نطاق ميثاق الانقاذ

ـ ارجو ان تسمح لى بالعودة مرة اخرى للسؤال حول موقف الحزب من النطاق المقترح لميثاق الانقاذ الوطنى .. وتساؤلى هو لماذا لا يتسع هذا الميثاق ليشمل بقية المشاكل والازمات التى يعانى منها المجتمع ، وبالذات المشاكل الاقتصادية الحادة والخطوط العامة للسياسة الخارجية .

لابد من وجود رأى عام قوى يساند الدعوة للاصلاح الديمقراطى

●.● لاشك ان هذا أمر مفيد ، ولكن فى رأيى ان التفكير المنطقى يجعلنا نحاول أولا ايجاد صيغة ديمقراطية سليمة وملائمة لمعالجة أمورنا ومشاكلها من خلالها .. وقد يكون مفيدا أن نتفق فيما بعد على جبهة وطنية تشمل الجميع أو ائتلاف حول نطاق محدد ، ولكن هذا لن يكون مثمرا قبل تصحيح الاساس الذى تتجمع من خلاله القوى المختلفة وهو النظام الذى تتم من خلاله الانتخابات مع تقديرى للفكرة التى تطرحها خاصة اننى موقن أن المشاكل التى نواجهها لن يصل الحزب الحاكم بمفرده للوصول لافضل الحلول لها .

ودور النقابات

ـ اذا كان مطروحا مساهمة القوى السياسية المختلفة التى ليس لها أحزاب حالية فى صياغة برنامج الانقاذ الوطنى فهل هذه الامكانية متاحة أيضا للنقابات المهنية النشيطة مثل المحامين ونقابة الصحفيين ؟

●● هدف النقابة المهنية هو حماية مصالح أصحاب المهنة الواحدة والارتقاء بهم ومعالجة الاوضاع الاجتماعية التى تخصهم ، ولكن بعض النقابات المهنية مثل نقابة المحامين ونقابة الصحفيين طبيعة عملهما تجعلهما أكثر اقترابا من مسألة توجيه الرأى العام وقضايا الحريات ومن هنا ، فهم مشاركون لاشك بافرادهم فى هذا المجال . ولا مانع فى رأيى أن يشاركوا اذا رغبوا كنقابات .

وهذا الدور للنقابات المهنية أعتقد أنه مطلوب دائما فى أوقات التصحيح ونحن فى مثل هذا الوقت أعتقد ان مشاركة النقابات المهنية أو حتى النقابات العمالية فى المطالبة باجراء التصحيح الديمقراطى سيكون لهما أثرها الفعال وسوف تكون جزءا هاما من قوة الرأى العام التى تطالب بهذا التصحيح الديمقراطى .

طريقة تنفيذ الاصلاح

ـ لنتقدم بعض الشىء الى الامام ونتصور أنه تم التوصل الى اتفاق حول برنامج الاصلاح الديمقراطى الذى تدعو اليه ، فما هو تصورك للخطوات التنفيذية الضرورية لتنفيذ هذا البرنامج عمليا وفرض الاصلاح المنشود ؟

●● أولا يجب أن نقوم بطرح أفكارنا على القيادات الحزبية والوطنية المختلفة وتلقى ملاحظاتهم عليها بحيث يمكن بلورة هذه الافكار واعادة ترتيبها أو حذف واضافة وتعديل بعضها حتى نتوصل الى صيغة تتفق عليها ويرتضيها الكل . ثم نتقدم بعد ذلك بتشريعات الى مجلس الشعب فى أول الفصل التشريعى القادم فى شهر نوفمبر القادم ونتابع هذه الخطوات حتى تخرج هذه التشريعات ويقترن بذلك تكوين رأى عام يساند هذه التشريعات حتى تخرج الى النور ويتم اقرارها فى مجلس الشعب .

ـ ولكن فى ضوء الاغلبية الحالية للحزب الحاكم فى المجلس ماذا ستفعل اذا رفضت هذه التشريعات المقترحة لتعديل قوانين الانتخابات ؟

●● على الانسان أن يسعى وليس عليه ادراك النجاح .. علينا أن نقوم بواجبنا وأن ننبه الرأى العام لهذا والا نستسلم لاى وضع قد يحيط محاولاتنا للتصحيح الديمقراطى أو يرفضه .. ولا يصح الا الصحيح فى نهاية الامر .

صعوبات الاصلاح

ـ ايضا هناك البعض فى الحزب الحاكم يرى ان الاوضاع الامنية الحالية للبلاد تدعو الى تأخير الاصلاح الديمقراطى المنشود ، ولذلك من المتوقع أن تكون هذه الآراء عائقا أمام تنفيذ الاصلاح الديمقراطى المنشود .

●.●. أنا رأيى مخالف لهذه الآراء تماما .. فأنا أعتقد أن التمسك بالديمقراطية ، كما يؤكد الرئيس مبارك دائما ـ لا يعنى الا مزيدا من الديمقراطية . وهذا هو الطريق لاثبات التمسك بالديمقراطية . ونحن عندما نطرح برنامجا للاصلاح الديمقراطى به العديد من النقاط لا نفترض أن يتم ذلك دفعة واحدة .

فمثلا يمكن الا تطلب الحكومة تجديد العمل بقانون الطوارىء بعد انتهاء فترة العمل به .

وبالنسبة للقوانين المقيدة للحريات فلقد الغت الحكومة أو عدلت قوانين من قبل ونتصور الغاء مزيد منها او تعديلها مستقبلا .

أما بالنسبة لقانون الانتخابات فيجب أن يتم تعديله فورا

نحن لا نطالب بأن يتم كل ذلك دفعة واحدة ولكن التصحيح سوف يأخذ بالطبع وقته .. ولكن المهم أن تبدأ عملية التصحيح . وهذا لن يشكل أى مساس بالاستقرار .. فالاستقرار لا يعنى عدم التغيير .. فالتغيير الى الافضل هو سبيل الاستقرار .

أهمية الرأى العام

ـ وهل هناك مقترحات اخرى تطرحها لتنفيذ الاصلاح الديمقراطى المنشود .

●●. كما قلت من المهم تكون رأى عام حول هذا الموضوع .. ولذلك من المتصور امكانية وجود اجتماعات حزبية مشتركة تخصص للمطالبة بتصحيح قانون الانتخاب .. أى التوجه الى الرأى العام باسم مجموعة أحزاب ومجموعة اتجاهات سياسية لتكوين القوى الضاغطة من أجل التغيير بأسلوب ديمقراطى وقانونى .

ـ وهل من الافكار المطروحة المطالبة باستخدام اجهزة الاعلام القومية مثل التليفزيون لكسب تأييد الرأى العام لبرنامج الاصلاح المنشود ؟

●● هذا أمر أساسى وله اهميته وقانون الاذاعة والتليفزيون ينص على ذلك صراحة ، أى على وجوب اذاعة الآراء المختلفة ، ولذلك يمكن ان نطالب بندوات فى الاذاعة والتليفزيون حول هذه المطالب تطرح فيها الآراء المختلفة .

ولكن اعتقد انه فى ظل غياب فرصة مناسبة لاستثمار اجهزة الاعلام الحكومية هى والصحف الحكومية فى طرح اراء أحزاب المعارضة فان النافذة المتاحة لنا حاليا هى الصحافة الحزبية ومن هنا أعتقد أن التنسيق بين الصحف الحزبية أمر ضرورى فى الحملة التى يجب ان تتبناها هذه الصحف لكشف عورات القوانين المقيدة للحريات والمطالبة باجراء انتخابات بصورة سليمة . ويجب أن تكون هذه الحملة مشتركة ليكون تأثيرها فعالا وتنظيمها من خلال التنسيق بين الصحف الحزبية على أن تستمر بصورة دائمة حتى يتحقق الاصلاح الديمقراطى المنشود .

ـ بقى سؤال اخير .. اعتقد أن الاصلاح الديمقراطى هو مطلب قديم لحزب العمل الاشتراكى ، وبدأ الحزب يطرحه منذ اليوم الاول لانشائه ولقد كانت للحزب خبرة فى هذا المجال تبين حجم وتأثير القوى الرافضة لهذا الاصلاح ، فعلى ضوء هذه الخبرة ما هو تقديرك لتأثير وحجم هذه القوى الرافضة حاليا ؟

●● هذه القوى الرافضة تعتمد على فرص الامر الواقع ومن هنا كان اصرارنا على احياء مطالبتنا بالاصلاح الديمقراطى مرة أخرى بحيث لا تكون هذه المطالبة موسمية فى موسم الانتخابات فقط .. بل يجب ان تستمر هذه المطالبة وان نكسب لمطالبنا مزيدا من التأييد من الرأى العام ونستفيد من قوة الرأى العام لاحداث هذا الاصلاح الديمقراطى المنشود .

وهذا سيكون موضع مشاورات بينى وبين رؤساء الاحزاب .

ـ هل من الوارد عقد اجتماع مشترك لرؤساء تحرير الصحف الحزبية لتنسيق هذه الحملة ؟

●● يجب عقد اجتماعات مشتركة تضم رؤساء الاحزاب ورؤساء تحرير هذه الصحف لتنسيق الحملة .

كل القوى السياسية غير المنظمة للأحزاب والنقابات مدعوة للاشتراك فى ميثاق الإنقاذ الوطنى

نائب رئيس الوزراء السودانى :

الصداقة بين الشعبين المصرى والسودانى أزلية واتفاقات التكامل تحتاج لمراجعة

صرح صموئيل ارو نائب رئيس الوزراء ووزير الرى السودانى الذى زار القاهرة الاسبوع الماضى للشعب ان الصداقة بين الشعب المصرى والشعب السودانى هى صداقة ازلية ولذلك فنحن نريد من قوى الشعب المصرى واحزابه ان تقوم بجهود لمساعدتنا لتثبيت النظام الديمقراطى فى السودان .

وقال نائب رئيس الوزراء السودانى فى تصريحاته الخاصة (للشعب) ان الصداقة بين الشعبين المصرى والسودانى يجب الا تزول بزوال الاشخاص وان التكامل يجب ان يبنى على اساس هذه الصداقة الازلية ودعا الاحزاب المصرية والسودانية بأن تدرج فى برامجها قضية التكامل حتى يمكن من خلالها استطلاع راى الشعبين فى هذا الموضوع وطريقة اتمامه .

اما اتفاقات التكامل بين البلدين التى تم ابرامها فى عهد الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى قال انها تحتاج لمراجعة لان بها عيوبا وتتسم بالصفة الشخصية بينما التكامل يجب ان يكون بين الشعبين ومؤسساتهما .

وعن مشروع قناة جونجلى قال نائب رئيس الوزراء السودانى انه غير صحيح ان اهل الجنوب فى السودان يعارضون مشروع قناة جونجلى ولكننا نطالب بأن يقترن هذا المشروع بالمشروعات التنموية الاخرى فى الجنوب حتى يشعر اهل الجنوب بالاستفادة المباشرة من هذه المشروعات .

وقال أيضا لقد فتحنا ابوابنا مع التغيير الديمقراطى الجديد فى السودان لصداقة جميع الدول المجاورة فى السودان من اخواننا المصريين ان يقرنوا صداقتهم لنا بالعمل فى الميادين التى صداقتهم لنا بالعمل فى الميادين التى الطبية والتعليمية والمهنية . ونحن لم ننس مصر بالحصول على المساعدات من الدول الافريقية المجاورة لنا .

وعن المحادثات التى اجراها مع المسئولين فى القاهرة قال انها تناولت اتفاقية توزيع مياه النيل مع مصر المبرمة فى ١٩٥٩ وتأكيد العمل بها واستئناف العمل فى مشروع قناة جونجلى الذى يعتقد انه سوف يبدأ بمجرد تحقيق السلام فى الجنوب بالاضافة الى الاتفاق على احالة المشروعات الخاصة بتنمية مياه النيل الى الفنيين الى دراستها .

وقال ايضا ان المباحثات تناولت ايضا جوانب العلاقات المختلفة مع مصر وانها لم تتناول بالمرة موضوع تسليم جعفر النميرى وقال انه لم يأت اوانه بعد .

وعن العلاقات السودانية بدول العالم المختلفة قال ان العلاقات مع الولايات المتحدة مازالت طيبة ونحن نسعى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .

أما بالنسبة لمطالب اهل الجنوب فقد قال انها تتلخص فى ضرورة مراجعة تشريعات الشريعة الاسلامية والتقسيم الادارى فى الجنوب والتوصل الى نوع من الحكم الفيدرالى فى الجنوب .



نائب رئيس الوزراء السودانى فى منزل المهندس ابراهيم شكرى وحضر اللقاء الدكتور بكر القبانى والدكتور صلاح عبد الله واحمد مجاهد أعضاء اللجنة التنفيذية ..

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

سحبنا السفير .. (وبعثنا) الوزير !

نشرت الصحف ان مصدرا مسئولا بوزارة الخارجية صرح بعد انتهاء المحادثات المصرية الاسرائيلية انه تم تحقيق بعض التقدم فى هذه المحادثات .. ولكن مازالت هناك موضوعات تحتاج الى المناقشة بين الجانبين ، سواء بالنسبة لمشكلة طابا ، او العلاقات الثنائية بين البلدين . وقال المصدر ان هناك احتمالا لسفر وفد مصرى الى اسرائيل لاستكمال المحادثات

ويبدو من هذا التصريح ومن مجريات الامور والاحداث ان طابا حتى فى نظر المسئول المصرى اصبحت مشكلة ، بعد ان كانت حقا ثابتا لا نزاع فيه . لا يحتمل الجدل ولا النقاش ... ولا المحادثات ..

أما الذى تم تحقيقه من « تقدم » كما ورد فى التصريح المذكور هو ما يختص بالعلاقات الثنائية بين البلدين : مصر واسرائيل ... وهذا التقدم بدا واضحا فى التصريح لاسرائيل بالمشاركة فى معرض الكتاب ثم فى السماح للاسرائيليين بالاحتفال بانشاء (دولة) اسرائيل فى مصر بالمعبد اليهودى بشارع عدلى بالقاهرة وموقف الحكومة المصرية بالقبض على المتظاهرين من أبناء مصر وايداعهم السجون .. اظهارا لمشاعر المودة والحب من السلطات المصرية لعدو العرب والمسلمين . بل والانسانية كلها اسرائيل ..

وهذا التقدم فى العلاقات قد ظهر واضحا فى زيارة بعض المسئولين المصريين لاسرائيل ، فى الفترة الاخيرة ، والتى تكرست بزيارة وزير البترول عبد الهادى قنديل وهى الاولى من نوعها منذ ٣ سنوات .. وقد هللت لها اسرائيل ، ووسائل الاعلام فيها ..

واذا كان ثمة تغيير فى هذه العلاقة فهى دائما من جانبنا ، وليس من جانب العدو الاسرائيلى ، المعتدى على الحق ، والمغتصب للارض ، ومرتكب أحط الجرائم واشنعها فى حق الفلسطينيين واللبنانيين والعرب والمسلمين ..

[...]

على الاستفادة من الزمن لتمكن لنفسها من الاغتصاب ، حتى يدب اليأس فى نفوس أصحاب الحق .. ونحن نيفعو على طول هذه السنين من كرامتنا وعزتنا وسيادتنا ما يسمى بـ « تطبيع العلاقات » ..

وعنينا لمصر .. ولسلطات مصر .. فاننا قد حللنا كل مشاكلنا المتعلقة بلبنان . وبالفلسطينيين وبـ طابا ـ عندما قررنا سحب سفيرنا من تل أبيب .

مفاجأة غريبة فى أحدث حرائق القرى

استنجد أهالى القرية بمدير الأمن لاطفاء الحريق فاعتقل أثنين منهم بتهمة التظاهر !

كتب عبد الله هلال :

حدثت مفاجأة غريبة فى احدث حريق فى سلسله حرائق القرى المصرية التى تشهدها منذ عدة شهور .. وكادت هذه المفاجأة ان تؤدى الى كارثة !

فلقد ذهبت مجموعة من شباب قرية اكوا احدى القرى المصرية التى شهدت حريقا ، الى مديرية امن الشرقية للاستنجاد بمدير الامن للتدخل لمحاصرة الحريق وتطويقه قبل ان يأتى على كل ما فى القرية .. ولكن بدلا من ان يستجيب لهم مدير الامن امر بالقاء القبض على اثنين منهم بتهمة التظاهر ، بينما النيران تلتهم فى بيوت القرية .

ولم يتم الافراج عنهما والبدء فى اطفاء الحريق الا بعد تدخل محافظ الشرقية شخصيا الذى توجه اليه بقية الشباب .

اصل الحكاية

وتبدأ الحكاية حينما استيقظ أهالى قريه اكوا بمحافظة الشرقية صباح يوم الخميس قبل الماضى ٢٣ مايو الماضى على صوت مكبر الصوت يتحدث .. حريقة .. حريقة فى احد المنازل فى لمح البصر كان اهالى [...]

[...] اما المحطة البديلة (البترولية) فهى معطلة منذ سنوات ولم يفكر احد فى اصلاحها .

ويتراص الناس فى طابور طويل للحصول على المياه من احدى الترع التى لولا امتلاؤها بالمياه فى هذا اليوم لاحترقت القرية .. ويمضى الوقت والنيران تضطرم والرجال يحاولون السيطرة عليها . ولكن كيف والرياح تزيدها اشتعالا .. الرياح الشديدة تحمل كل النيران وتقلف بها فوق اسطح المنازل

القريبة والبعيدة .. النخيل يحترق والتطاير منه شظايا مشتعلة لتنقل النيران الى مواقع جديدة .. ولكن الامر كان اكبر من قدرة اهالى القرية . ولذلك لجأ الاهالى لطلب المطافى .. لعلها تسعفهم !! .. لايوجد مطافىء فى ديرب نجم .. الوقت يمضى بسرعة وتحترق عدة منازل وتأتى عربة مطافى . نصف عمر من الوحدة المحلية لاتتمكن من حصار النيران ـ ولذلك كان لابد من الاستعانة بمطافىء المحافظه .. ولكن لاتوجد وسائل اتصال سريعة لهذه الامور الخطيرة !

ويتوجه وفد من شباب القرية الى مديرية امن الشرقية مسرعين .. منهم حافى القدمين ومنهم من اسودت ملابسه .. الامر مزعج .. ويسمع مدير الامن صوتا عاليا فيأمر بحجز اثنين من الشباب للتحرى .. يا ناس البلد بتحرق ! .. لا احد يسمع .. ويبدأ التحقيق معهما بتهمة التظاهر ..

.. يتوجه باقى الشباب الى محافظ الشرقيه .. الحراس يمنعونهم لان ملابسهم (مبهدلة) .. وبعد جهد يستطيع احدهم الوصول الى المحافظ الذى اتصل بمدير الامن وطلب منه سرعة انقاذ القرية .. وفى [...]

ومفاجأة اخرى

[...] تحطم زجاج نوافذ معهد الفتيات وتتطاير الشظايا والطالبات فى لجنة امتحان الشهادة الاعدادية .. النيران تمتد الى النوافذ .. وتحاصر اللجنة وتفر الطالبات هاربات من الجحيم .. ويصل مساعد مدير الامن ليسب القرية ومن فيها لانه لا توجد خسائر فى الارواح والبلاغ كان فيه (تهويل) .

ان النيران احرقت ٢٤ منزلا يعيش فيها ٣٢ اسرة حسب سجلات الشئون الاجتماعية .

(الشعب » تواصل تحقيقاتها عن الحديد والصلب العدد القادم

● ●

ابعاد الدكتور جامع عن التأمين الصحى

قررت الاجهزة المختصة ابعاد الدكتور محمود جامع وكيل وزارة الصحة للتامين الصحى فرع وسط الدلتا عن وظيفته حتى انتهاء التحقيقات التى تجريها نيابة الاموال العامة والنيابة الادارية فى المخالفات المالية العديدة المنسوبة اليه وكافلته بالتامين الصحى .

ومن ناحية اخرى تم انتداب [...] مديرا عاما لفرع وسط الدلتا كما تم انتداب الدكتور صلاح [...] مشرفا على ادارة التموين الطبى بدلا من شقيق د. جامع المتهم معه فى قضايا الاختلاس .

كانت جريدة الشعب قد كشفت [...]

● ●

بطلان انتخابات المعلمين امام المحكمة ١٧ يوليو

[...]

شركة التمساح تغرق فى الديون بسبب المشروعات المشتركة مع الاجانب

كتب ـ ابراهيم الجعفرى ومحمد صالح العايدى :

بدأت شركة التمساح لبناء السفن تعانى من المتاعب المالية منذ عام ١٩٧٨ مع بداية عهد الادارة الحالية للشركة وتمثل ذلك فى زيادة السحب على المكشوف وكان يمكن للشركة ان تقاوم هذه المتاعب نظرا لما تتمتع به من ريادة فى مجالها وللاخلاص والتفانى الذى يعتبر السمة الاساسية للعاملين بها وهم يمثلون نخبة من امهر عمال ومهندسى مصر فى مجال بناء السفن والعمليات البحرية .. ولكن لجوء ادارة الشركة الى المساهمة فى المشروعات المشتركة ضاعف من متاعب الشركة وجعلها تغرق فى الديون وتحقق الخسائر

فالشريك الاجنبى يحصل على نصيب الاسد من قيمة العملية وتتحمل الشركة على ماتبقى رغم تنفيذها للعمليه .. والادهى ان الشريك الاجنبى يحصل على نصيبه مقدما وليس خلال فترة التنفيذ فيحقق فوائد اضافية بينما الشركة تسحب على المكشوف وتتحمل ملايين الجنيهات فوائد مدينة !

[...] الشبوه مع تبرير خرائطها منه بعد تقرير ١٩٨٤/١٢/٢٥

لقد طلب الجهاز المركزى للمحاسبات من الهيئة ان ترفع يدها عن هذا الموضوع وان تعهد بدراسته الى لجنة من خارج هيئة قناة السويس لوضع حد لهذه التجاوزات .

وتجرى النيابة الاداريه تحقيقات [...]

استشارة فنية لمشروع خاسر

[...]

موقف غريب لهيئة القناة

[...]

ـ هل كانت تكاليف المصروفات الادارية للقروض الخارجية حقيقية ؟ وهل خلت من العمولات وغيرها ، وهل الذين حصلوا عليها كلهم من خارج الشركة ؟

بنك الاسكان يضحك على ٥٠٠ عريس فى راس البر

بعد بناء مدينة العرائس البنك يرفع السعر ومشادة بين العرسان والدكتور حلمى الحديدى

ضحك بنك الاسكان والتعمير على نحو ٥٠٠ عريس فى رأس البر بمدينة دمياط .. اعلن عن بناء مدينة سكنية لهم . واعلن عن الاسعار .. وتقدم ٥٠٠ عريس للاشتراك فى هذا المشروع ودفع كل منهم المقدم الذى حدده البنك للاشتراك مع مجلس مدينة راس البر وهو ٧ الاف جنيه للشقة الثلاث حجرات ، ٣٥٠٠ جنيه للشقة الحجرتين والباقى يسدد على ٢٧ سنة بواقع ٤٢ جنيها كل شهر

ولكن بعد الانتهاء من بناء العمارات اعلن البنك عن زيادة فى أسعار الوحدات مستخدما أسلوب الامر الواقع .. وارتفع مقدم الثلاث حجرات الى ٦ الاف جنيه ، بينما ارتفع مقدم الشقة الحجرتين الى خمسة الافجنيه ولذلك اضطر عدد من العرسان الخاسرين لعدم الدفع .

ولم يقتصر الامر على ذلك فقط .. بل تم تشطيب المبانى بطريقة تختلف عن المواصفات التى تم الاعلان عنها فضلا عن أن الارض التى بنيت عليها المساكن أرضها رملية ومالحة .

وحينما شكا العرسان الى المحافظ قال لهم اذهبوا الى بنك الاسكان . ولذلك ذهب العرسان الى نواب مجلس الشعب .. ولكن أسفر اللقاء عن مشادة بينهم وبين الدكتور حلمى الحديدى الامين المساعد للحزب الوطنى بسبب رد الدكتور حلمى الحديدى عليهم الذى قال لهم : الواحد منكم عاوز الدولة تعلمه وتعينه وتبنى له فيله وسيارة ! .. واللى مش عاجبه يخبط دماغه فى الحيط أو ينسحب من البنك ويأخذ فلوسه !

● د. حلمى الحديدى

رئيس مدينة المنيا يؤجر نادى هيئة التدريس فى مزاد علنى

كتب : مبروك رجب :

مثل كل مساء توافد اساتذة جامعة المنيا على ناديهم الموجود على كورنيش النيل بالمدينة .. لكنهم لم يكونوا قد علموا بعد بأن ناديهم ـ قد قام بتأجيره رئيس مجلس المدينة ، وانهم سيطردون منه .. !

فوجىء الجميع بهذا الخبر يسرى .. لكنهم تصوروا ان فى الامر دعابة لكن مع مرور الوقت ، وضح ان هذه النكتة السخيفة .. حقيقة !!

فرئيس مجلس مدينة المنيا ، قد قرر فعلا تأجير النادى فى مزاد علنى واتخذ كل الاجراءات (القانونيه) ورسا المزاد فعلا على احد التجار مقابل ٧٥٠ جنيها شهريا !!

هنا اجتمع مجلس ادارة النادى . وهو مذهول .. وقرروا ان يتوجه رئيس مجلس الادارة د. جمال ابو المكارم وبعض اعضاء المجلس الى نائب رئيس مجلس المدينة لكى يتأكدوا من الخبر فمازال الشك يساورهم فى امكانية ان يقبل مسؤول على تأجير ناديهم لاحد التجار .

لكن نائب رئيس مجلس المدينة اكد لهم الخبر ، وقال لهم المزاد قانونى ولما احتج الوفد قال لهم اضربوا رؤوسكم فى الحائط !

لم يكن امام الاساتذة الا التوجه لمقابلة نائب رئيس الجامعة الذى اتصل بدوره برئيس الجامعة ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ووزير التعليم العالى ، واخبره بما حدث ، وابلغه بحالة التذمر والسخط والاستياء التى تجتاح اعضاء هيئة التدريس .

وازاء عدم الاسراع فى الاستجابه لطلب الاساتذة فى الغاء قرار تأجير ناديهم تجمع الاساتذة بعد الافطار وقرروا الخروج فى مظاهرة احتجاجية يتقدمها عمداء الكليات ، وتخرج من النادى ، وتتجه الى مبنى محافظة المنيا وقد خرجت المظاهرة بالفعل يتقدمها عمداء كليات الاداب ، والهندسة والتربية ، ووكلاء الكليات ..

وما ان وصلت المظاهرة الى مبنى المحافظة ، حتى طلب مدير الامن من الاساتذة المتظاهرين ، التوجه الى مكتب المحافظ لكن الاساتذة رفضوا ذلك ، وطلبوا ان ينزل اليهم المحافظ بنفسه .. هنا حضر المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب ، وأمين الحزب الوطنى بالمنيا ، وطلب نفس الطلب ، لكنه تلقى نفس الاجابه ..

وأمام هذا الاصرار . نزل المحافظ من مكتبه ، وفعلا حضر المحافظ من مكتبه وفتحت قاعة الاجتماعات ، واعلن اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ورفض اعضاء هيئة التدريس للمعاملة السيئة من القيادات المختلفة فى محافظة المنيا لهم .. وتقدموا بمذكرة للمحافظ . بانه فجأة وبلا مقدمات فوجىء مجلس ادارة النادى بانذار من السيد حسين الاسلامبولى رئيس مجلس مدينة المنيا بطرح النادى فى مزاد علنى ضاربا عرض الحائط . بنص العقد المبرم مع النادى ، هذا فى الوقت الذى تسمح فيه كافة محافظات الجمهورية بايجار اسمى لنوادى اعضاء هيئة التدريس بها كما ان هناك هيئات اخرى فى نفس مدينة المنيا استأجرت نواديها بايجار اسمى ولمدد غير محددة مثل نادى الشرطة .

قصر المليونير كافورى مقرا لاقامه نميرى

علمت الشعب انه يتم الان تجهيز قصر المليونير كافورى لينتقل اليه الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى حتى لايقيم فى احد قصور الضيافة .

وكان هذا القصر قد استخدم من قبل مقرا لمحافظ القاهرة فى عهد صلاح دسوقى .

وذكرت اذاعه اسرائيل نقلا عن مصادر دبلوماسية فى القاهرة ان الرئيس السودانى السابق طلب منذ عدة اسابيع تأشيرة دخول للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة ولكنه لم يحصل عليها بعد

● ●

رفع مستوى معيشة الشعب آخر اهتمامات الحكومه

فى لقاء كمال حسن على رئيس الوزراء مع مجلس رجال الاعمال المصرى والالمانى قال ان الاهداف الاقتصادية للحكومة فى المستقبل [...]

صوت القرية

لقاء مع رئيس مجلس الوزراء

بقلم : عبد الحميد غازى

كان يوم الاثنين ٢٧ من مايو الماضى موعدا للقاء السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء مع مجلس ادارة الاتحاد العام للتعاونيات فى مصر وفى قاعة الاجتماعات بمقر مجلس الوزراء عقد الاجتماع الذى رأسه رئيس مجلس الوزراء وشهده الدكتور يوسف والى وزير الزراعة

وقد بدأ رئيس الوزراء حديثه بتلمس [...] عن الامال العريضه المعقودة على قيام الاتحاد العام للتعاونيات ودوره فى النهوض بالحركة التعاونية التى تضم اكثر من عشرين الف من التعاونيات على مختلف انواعها [...]

جميعا يا اخ غازى ابناء مصر .. ونعمل جميعا من اجلها ونحن نرحب بكل قيادة تعمل من أجل خدمة وتحقيق أهداف الوطن .

ثم واصلت الحديث مطالبا بتوحيد التشريعات التعاونية المتعددة داخل للتعاونيات فى تشريع واحد . وأن يكون للتعاونيات بنك تعاوني يوظف أموال التعاونيين فى خدمة مصالحهم وان يشارك أعضاء مجلس الاتحاد العام فى أعمال المؤتمر القائم للحكم المحلى باعتبار ان التعاونيات هى ركيزة العمل الوطنى فى الريف .. واختتمت الحديث بالرغبة فى لقاء [...]

موضوع تسجيلى

الجمعية العمومية لشركة مصر أسوان للرخام والجرانيت « مارنيت » تعتمد الميزانية ونتائج أعمال الشركة لعام ١٩٨٤!

كتب ـ فتحى عبد اللطيف

اعتمدت الجمعية العمومية لشركة مصر اسوان للرخام والجرانيت « مارنيت » فى اجتماعها يوم الاحد الماضى ١٩٨٥/٦/٢ الميزانية العمومية ونتائج اعمال الشركة لعام ١٩٨٤ . وقد اظهرت الميزانية العمومية نتائج طيبة عن نشاط الشركة لعام ١٩٨٤ وقد وجه اعضاء الجمعية العمومية . الشكر لمجلس ادارة الشركة للجهود التى بذلت لتحقيق الخطة الانتاجية المستهدفة .

وقد حرصت « الشعب » على القاء الضوء على اعمال شركة مصر اسوان للرخام والجرانيت « مارنيت » كشركة رائدة فى تعمير منطقة بحيرة السد العالى فى مجال استغلال الثروة المعدنية :

● شركة مصر اسوان للرخام والجرانيت « مارنيت » شركة مساهمة مصرية اسستها وزارة التعمير لاستغلال الثروات الطبيعية فى المنطقة الشرقية لبحيرة السد العالى فى ديسمبر عام ١٩٧٩ .

● تقدر جملة الاستثمارات المستهدفة بمبلغ ١١ مليون جنيه لاستخراج ٥ الاف متر مكعب من خام العلاقى وتصنيع ٢٠٠ الف متر مسطح من الرخام و ١٠ الاف متر مسطح من الجرانيت .

انجازات الشركة

اولا : مرحلة الاستخراج :

● بدأت الشركة منذ تأسيسها فى الدراسات والابحاث واعمال التكشيف فى محاجر العلاقى التى تقع فى الضفة الشرقية لبحيرة السد العالى على بعد ٢٠٠ كيلو متر جنوب السد العالى - وقد اسفرت النتائج عن الاتى :

١ ـ التحقق من وجود احتياطى من الرخام يزيد على ٨٠ مليون متر مكعب .

٢ ـ استخراج اكثر من ٥ الاف متر مكعب انتاج عرضى من الرخام اثناء اعمال التكشيف .

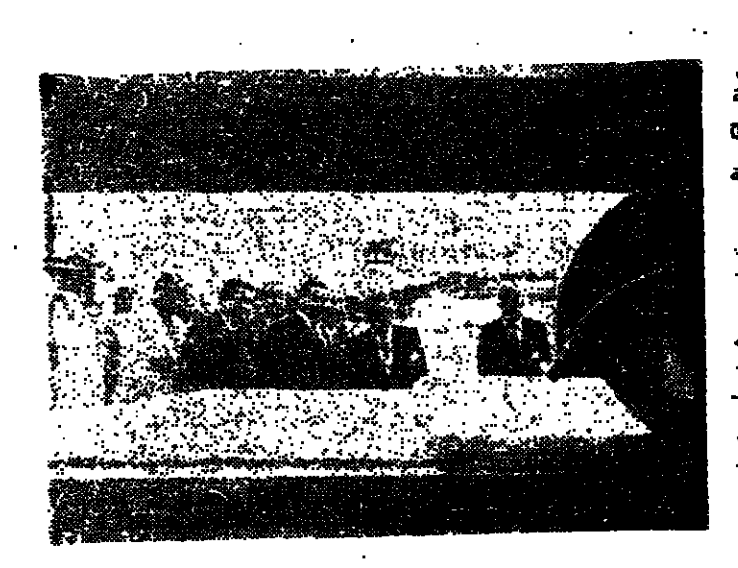
٣ ـ اختبار عينات الرخام المستخرج من المنطقة وثبت انها من اجود انواع الرخام فى العالم .

٤ ـ العمل على ميكنه محجر رخام حيمور الاسود باستخدام الوسائل الحديثه فى عمليات استخراج الرخام وتسويته وقد وردت فعلا الالات وجارى العمل فى تركيبها لتعمل فى الربع الثانى من ١٩٨٥

اما بالنسبة لرخام أم عركة الابيض والذى ثبتت جودته وطلب السوق الشديد عليه فان الابحاث واعمال التكشيف مازالت مستمرة [...]

النقل من المحاجر

[...]



● فى مصنع الشركة الرئيس محمد حسنى مبارك يتفقد سير العمل ويبدى اعجابه الشديد بالانتاج المصرى من الرخام ويطالب بعدم الاستيراد من الخارج ..

لنقل كتل الرخام من المحاجر . وان انشاء ورصف طريق اسوان العلاقى مدرج فى خطة الدولة الخمسية ضمن استثمارات وزارة التعمير وتم بحمد الله بدء الخطوات التنفيذية فى هذا الخصوص اذ قامت الهيئة العامة لتنمية بحيرة السد العالى بالتعاقد مع شركة النيل العامة لانشاء الطرق لتنفيذ اعمال المرحلة الاولى من الطريق بطول ٦٠ كيلو متر ونرجو ان يتم العمل بجهد مضاعف حتى ينتهى فى وقت مناسب يحقق تيسير النقل وتشجيع العاملين على العمل فى المحاجر - هذا ويهدف الاستفادة من النقل النهرى والذى يتميز بقلة تكلفته فان الشركة تأمل تنفيذ انشاء ميناء نهرى عند وادى الترجمى بخور العلاقى طبقا للتصميم والرسومات التى اعدها مستشار وزارة التعمير .

وان انشاء هذا الميناء سيؤدى بالاضافة الى الطريق البرى الى خلق مجتمع جذب سكانى وعمرانى بمنطقة العلاقى وحسن الاستفادة من الثروة المعدنية الضخمة وتنفيذ المرحلة الثانية من خطة الشركة فى تصنيع الرخام بمنطقة العلاقى وزيادة الاستخراج بما يسد حاجة البلاد من اجود انواع الرخام المصرى تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

[...]

من الـذى يتســتر على الانحــرافات فى هيئــة البــترول

حملــة صــحفية لتبــرئة رئيــس الجمــارك إســتئنافيا

الدكتــور مصــطفى الســعيد يتســاءل : أروح لمــين ؟

وعدنا فى مقالنا السابق ان نذكر تفاصيل أسباب غضب المهندس كمال حافظ رئيس بتروجيت على المهندس محمد ناجي توفيق مما أدى الى فصله من عمله كمدير لقطاع التخطيط والمتابعة بالفرع الجنوبى للشركة متحديا اللجنة الثلاثية .

وتبدأ القصة بتولى المهندس كمال حافظ رئاسة مجلس ادارة شركة بتروجيت فى ٨٠/٦/١٠ اثر عودته الى مصر بعد تركه العمل لدى المليونير اليونانى لاتسيس وذلك بالاتفاق مع المهندس أحمد عز الدين هلال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير البترول حينئذ .

وسرعان ما تخلص من الكثير من كبار العاملين المخلصين الذين قامت على أكتافهم الشركة وسعى لتشكيل مجلس ادارة لها من اعضاء غير متفرغين حتى يطلق يديه فى التصرف فى امورها كما يحلو له وأصدر قراره الغريب رقم ٤٩ بتاريخ ١٥/ ١٩٨٠/٧ بتفويض نفسه فى المشتريات والتوريدات والمقاولات سواء كانت فى مناقصات او بالممارسة او بالامر المباشر منفردا وبلا حدود مخالفا بذلك النظام الاساسي للشركة

على أنه اثر ذلك اكتشفت سرقة ثلاثة شيكات بطريق الصدفة من ادارة المشتريات المحلية كانت مخصصة لشراء مهمات خاصة بالمشروعات الا انه تم شراء أشياء خاصة اخرى بها كثلاجة وبوتاجاز وخلافه دون أن يعرف من الذى قام بالشراء أو أين ذهبت ، وحققت النيابة العامة فى الموضوع دون أن يصل التحقيق الى معرفة حقيقة الامر حتى الآن .. فعمد المهندس كمال حافظ الى تشكيل لجنة للبت فى المشتريات وصدر قرار بتعيين المهندس محمد ناجي توفيق مقررا لها فى ١٩٨٤/٥/٣١ لتفادى الوقوع فى مثل هذه الانحرافات .

الاعتراض على الدفع بالدولار فى عمليات محلية

غير ان اللجنة لاحظت أثناء عملها امرين خطيرين كانت نتيجتهما ابعاده عن هذا العمل :

الامر الاول ـ حدث خلال شهر يونيو ١٩٨٤ ـ والكلام هنا للمهندس المفصول نقلا عن خطابه المرسل لوزير البترول ـ وعندما كانت اللجنة تعتمد قراراتها من رئيس مجلس الادارة كان يطلب الدفع بالدولار الامريكى رغم ان العروض مقدمة بالجنيه المصرى .. وبعد تكرار هذه العمليات سألت سيادته لماذا تدفع بالدولار ؟.. فأخبرنى بان ليس عنده رصيد بالعملة المحلية وعنده رصيد بالدولار بالاضافة الى ان الشركة تحصل من هيئة البترول على الدولار بسعر ٧٠ قرشا وتشترى به بضائع محليه على أساس ١٢٥ قرشا وهذا يحقق ربحا خرافيا للشركة حيث ان الهيئة وشركاتها تخصص حصة للشركة قدرها ٥٠٪ او أكثر لبعض المشروعات بالدولار الامريكى بسعر ٧٠ قرشا وانه ليس له دخل فى هذا الموضوع .. وعندما فكر فى الموضوع وجد ان ذلك لا يساير سياسة الدولة وعاد لمناقشته

على أساس الا يدفع بالدولارات هذه المطالبات المحلية وعليه ان يلجأ الى البنوك لتحويل العملة او ان يلجأ الى هيئة البترول التى وفرت له هذه العملة ويطلب تخفيض الحصه الا انه لم يفعل ذلك وطلب منه عدم التدخل فى ذلك مرة أخرى!

شراء المعدات الثقيلة بالامر المباشر من شركة بعينها

الامر الثانى ـ لاحظت اللجنة انه كان يجرى طلب قطع غيار من شركة بومار البولندية أو وكيلها فى انجلترا شركة سيتكو لمعدات الشركة المشتراه منها . وان هذه الشركة تغالى كثيرا فى أسعار قطع الغيار . وطلبت اللجنة اسعارا من موردين آخرين وأسفر ذلك عن ورود عروض من شركات اخرى اقل بكثير عن المشتراه قبل ذلك بالامر المباشر من شركة بومار أو وكيلها بقرار من رئيس مجلس الادارة المهندس كمال حافظ بلغت فى عملية واحدة ستين الفا وخمسمائة وسته وعشرين دولارا امريكيا تحملتها الشركة ، الامر الذى أحرج رئيس مجلس الادارة لانه قام بشراء معظم المعدات الثقيلة من شركة بومار بالامر المباشر .

وهكذا أبعد المهندس محمد ناجي توفيق من لجنة البت فى المشتريات وأصدر قرارا اثناء وجوده فى الاجازة الاعتيادية بنقله للعمل فى الفرع الجنوبى للشركة مع انه كان يعمل مديرا لمنطقة القاهرة .

وكتب المهندس ناجي بذلك الى الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول خطابا تم استلامه فى ١/ ١٩٨٥/١ انهاه بقوله : « من واقع مسئوليتى كأحد العاملين بالادارة العليا بالشركة اتوجه اليكم بهذا التقرير لتكون امامكم صورة حقيقية لما يحدث داخل الشركة ولتروا الطريقة التى يعاملنى بها السيد رئيس الشركة لصدقى وامانتى وحرصى على بلدى وشركتى .. أنا اعيش الآن فى مأساة يدفعنى الى الحق ضميرى واخلاقى وشعورى بالمسئولية ، ويدفع بى بعيدا عن الطريق بعض الاصدقاء وشماتة الحاقدين وذوو المصالح الشخصية ، فأى الطريقين اسلك وأنا فى انتظار الاجراء العادل الذى تراه سيادتكم »

ولكن لم يصدر اى تحرك من جانب وزير البترول الكيمياتى عبد الهادى قنديل لانصاف هذا المدير المهندس او لاعادة السلطة للجنة البت أو لوضع القواعد الواجب اتخاذها لاستخدام حصة النقد الاجنبى او لالتزام المهندس كمال حافظ بالغاء قراره الخاص بتفويض نفسه بلا حدود فى كافة الامور المالية او بمساءلته عن التفريط فى اموال الشركة وعن التجاوزات المنسوبة اليه !!

ماذا جرى فى تنفيذ مشروع معمل التكرير باسيوط ؟

وواصل المهندس محمد ناجي توفيق مسيرة عمله فى شركة بتروجيت فى الفرع الجنوبى كمدير قطاع التخطيط والمتابعة والدراسات به ، ودخل ضمن اختصاصه المشاركة فى اعمال انشاء معمل تكرير للبترول باسيوط حيث تم انشاء شركة أسيوط لتكرير البترول .. وعهدت الهيئة العامة للبترول الى شركة انبى وشركة بتروجيت بعمل الدراسات الخاصة بتكاليف انشاء هذا المعمل توطئة لاصدار الامر باسناد عملية التنفيذ الى شركة بتروجيت بناء على التصميمات التى تضعها شركة انبى وقيامها بشراء الآلات اللازمة .

وقد صدر امر اسناد تنفيذ العملية الى شركة بتروجيت فى ٨٥/٢/١٢ على اساس مبلغ اجمالى مقداره خمسة وستون مليونا من الجنيهات تشتمل الاعمال المدنية منه فى البند التاسع منها على تسوية ارض الموقع بمبلغ عشرة ملايين من الجنيهات .

ونظرا لانه لا يوجد لدى شركة بتروجيت المعدات اللازمة لاعمال التسوية ، فقد طرحتها فى مناقصة عامة من الباطن على شركات القطاعين العام والخاص وتبين من الاسعار المقدمة انه يمكن تنفيذها بمبلغ يتراوح ما بين مليون وخمسمائة وخمسين ألف جنيه وبين مليونين من الجنيهات دون طلب أية حصة بالنقد الاجنبى ، وهو ما يدل على فداحة المبلغ المعتمد فى امر الاسناد لشركة بتروجيت عن هذه الاعمال وهو عشرة ملايين من الجنيهات منها ٢٠٪ بالدولار الامريكى .

وهنا تحرك الضمير الوطنى للمهندس محمد ناجي توفيق وكتب مذكرة بذلك لوزير البترول عبد

بقلم الدكتور :



محمد حلمى مراد

الهادى قنديل سلمت لمكتبه فى ٢٥/ ١٩٨٥/٣ جاء فى نهايتها :

« لن اتكلم كثيرا ولن اوجه اتهامات لاحد ولكننى استحلفكم باسم مصر ومن اجل مصر ومن اجل الحفاظ على المال العام أن تأمروا بوقف هذه المهزلة وطرح أعمال انشاء هذا العمل فى مناقصة عامة بين الشركات الوطنية للحصول على احسن الامكانيات والاسعار . واننى على ثقة انه سيمكن توفير اكثر من عشرين مليونا من الجنيهات وجزء كبير من العملات الاجنبية ، وان هناك شركات كثيرة لها القدرة على القيام بمثل هذه الاعمال ولتكن الافضلية لبتروجيت ولكن بالاسعار المناسبة .»

وبدلا من استدعاء الوزير لهذا المهندس الشريف المخلص ليشكره على وطنيته ، أحال المذكرة الى مدير عام الشئون الهندسية بهيئة البترول الذى حاول تبرير الرقم الاجمالى الذى اسندت به العملية الى بتروجيت بانه يزيد ١٠٪ على السعر الذى تقدمت به احدى الشركات الاجنبية وهو امر جائز .. وان كميات الحفر والردم الاجمالية تبلغ بحسب الاسعار التى عرضت فى المناقصة ثلاثة ملايين من الجنيهات (وهو يقل على كل حال بكثير عن عشرة ملايين) وان شركة بتروجيت ملتزمة باعمال تفجير الصخور اذا وجدت وهو ما لا يدخل فى حساب المناقصة (فى حين انه لابد ان تكون عملت مجسات للارض وعرف اذا كان بها صخور يجب أن تفجر أم لا) ، واخيرا ذكر الرد ان الاسناد تم بمبلغ اجمالى وسيجرى التفاوض بين شركتى اسيوط وبتروجيت على تقسيم قيمة البنود وتحديد طريقة الدفع !!

وقد أكد هذا الرد من جانب ادارة الشئون الهندسية ـ كما جاء فى التعليق الكتابى الذى ارسله المهندس المفصول ـ ما يلى :

١ ـ ان الاسعار تحدد بطريقة عشوائية سواء كانت بالنسبة للسعر الكلى او بالنسبة لتنفيذ تسوية ارض الموقع .

● فقد كان السعر الاجمالى وقدره خمسة وتسعون مليونا من الجنيهات مغالى فيه وعدل نتيجة الخطابات المتبادلة بين المهندس سعيد اباظة رئيس شركة اسيوط لتكرير البترول والمهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت الى ٨٣ مليون جنيه مصرى منها ٢٠٪ بالدولار الامريكى ويدخل فى ذلك مبلغ ١٥٫٥ مليون جنيه لتسوية الارض .

● ثم نزلت بتروجيت اخيرا بالسعر الاجمالى الى خمسة وستين مليونا يدخل ضمنها عشرة ملايين جنيه لتسوية الارض .

٢ ـ ان العروض التى تقدم لم تكن تتم بناء على التصميمات الهندسية الكاملة بل قدمت بعد انهاء حوالى ٢٠٪ من هذه التصميمات كما جاء فى مذكرة مدير الادارة الهندسية وهو وضع غير مقبول فى التقديرات المالية المتعلقة بتنفيذ المشروعات الكبيرة ، وتسمح بالاضافات والزيادات اثناء التنفيذ .

وكان نتيجة هذا النقاش ان اخطر رئيس بتروجيت بما حدث واحيل المهندس المبلغ الى اللجنة الثلاثية للنظر فى فصله ، ورغم قرار اللجنة برفض الفصل ، فقد صدر قرار الفصل من المهندس كمال حافظ رئيس بتروجيت !!

فمن الذى يحميه ويمكنه من التنكيل بكبار العاملين فى شركة بتروجيت لمحاولتهم الحفاظ على المال العام ؟ .. ان الذى شكا اليه المهندس المفصول هو الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول ورئيس الهيئة العامة للبترول فى نفس الوقت التى تملك ٨٠٪ من رأسمال بتروجيت .. فهل يرضى عن هذا الفصل ويزكيه ؟ .. هذا ما نود ان نعرفه قبل ان نزيد الامر تفصيلا فى العدد القادم ان شاء الله بنشر قائمة بالانحرافات والتجاوزات والاخطاء الجسيمة فى هذه الشركة .

حملة صحفية لتبرئة رئيس مصلحة الجمارك استئنافيا .. !

فى الوقت الذى امتنعت فيه اقدم الصحف اليومية وهى جريدة الاهرام عن نشر التصحيح الذى ارسلته لها خلافا للقانون ، تعقيبا على بيان الدكتور صلاح حامد وزير المالية الذى حاول ان يعلل فيه تأخره فى اصدار القرار باحالة السيد/حسين امين رئيس مصلحة الجمارك الى المعاش تنفيذا لحكم المحكمة التاديبية ويتنقى فيه محاولة تدخله للتأثير على المحكمة لتبرئة ساحته على النحو الذى جاء بحيثيات الحكم ، ويعتبر ان تعليقى على ذلك كان لعدم رضائى عن اصراره على تقديم السيد / عبد العزيز منصور المدير العام بمصلحة الضرائب للمحكمة التاديبية بتهمة تسريب بيانات بعض كبار المولين المتهربين من الضرائب الى الصحف وذلك بعد أن حفظت النيابة الادارية التحقيقات لعدم ثبوت هذا الاتهام عليه .

نلاحظ حملة صحفية موجهة فى اكثر من جريدة ومجلة للاشادة بالسيد حسين امين رئيس مصلحة الجمارك المحال للمعاش على غير رغبة وزير المالية وبناء على حكم المحكمة التاديبية ، وهو ما يعتبر تأثيرا فى القضاة الذين يتولون النظر فى الطعن المقدم على الحكم التاديبى مما تحرمه المادة ١٨٧ من قانون العقوبات .

ولا أود ان أتناول السيد/حسين امين بالقدح او المدح ، او أن أذكر بعض الوقائع التى يرويها البعض ضده . اذ أن الحكم التاديبى حسبما نشر بالصحف قد ادانه لمخالفته للقواعد القانونية المقررة للافراج الجمركى المؤقت عن بعض البضائع ، وهو ما يعد تجاوزا للقانون بما يضر بصالح الخزانة العامة

ايا كانت البواعث لذلك اى دون المساس بامانته او شرفه بصفة خاصة حتى يتحمس احد الذين كتبوا ليصفه بما يشبه القصيدة الشعرية متغنيا بما يتحلى به من الشرف والنزاهة .

ومجال الرد على حكم اول درجة يكون أمام المحكمة الاستئنافية .. أما هذه الصورة الغريبة من الدفاع المسبق على صفحات الجرائد فانها تعتبر تدخلا فى شئون القضاء ومحاولة للتأثير عليه بطريقة جديدة مغايرة للطريقة الاولى التى اتبعت اثناء نظر الدعوى أمام محكمة أول درجة .

عبد الهادى قنديل

د. مصطفى السعيد

سلمني الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق تعقيبا مكتوبا على كلمتى السابق نشرها يوم ١٩٨٥/٥/١٤ حول التكييف القانونى لتحقيقات النيابة معه بناء على طلبه .

ويتلخص تعقيبه فى أنه حاول أكثر من مرة أن يدافع عن نفسه أمام مجلس الشعب ولكن لم تتح له الفرصة ، وتقدم بطلب رسمى الى رئيس المجلس بالكتابة الى جهاز المدعى الاشتراكى لتحديد ما لديه من اتهامات والتوجه بها الى مجلس الشعب أو اية جهة قضائية ولكنه لم يتلق ردا . كما لم تقدم اللجنة المشكلة بالمجلس تقريرها بعد صدور حكم محكمة القيم متضمنة قضايا شخصية وعامة تمسه . ولذا فانه يتعجب لانكار حقه فى اللجوء الى النيابة العامة لاعطائه فرصة لاثبات وجهة نظره حول ما اثير فى حيثيات الحكم حماية لحريته كمواطن وحقه الدستورى فى الدفاع عن النفس .

واعتبر الدكتور مصطفى السعيد ان القضية ليست قضية ادعاء بانحراف وزير ولكنها قضية الديمقراطية فى مصر وكيف يمكن ان تهدر قوانين واجهزة ومحاكم حقوق المواطن وحريته، وقضية صراع بين قوى اجتماعية واقتصادية وسياسية متباينة اذ وجدت بعض هذه القوى ان السياسات التى يتبناها تتعارض مع مصالحها الذاتية الضيقة فقررت اتخاذ موقف للتخلص منه . بحملات التشهير وبث الاشاعات والافتراءات حوله وحول اسرته .

واضاف : ان العديد من القضايا الاقتصادية ذات الطبيعة التقديرية يصعب لاى صاحب رأى ان يدعى ان الحقيقة فيما يبديه من وجهة نظر ، ومن حق الشعب ان يتقدم له بشرح وجهة نظرى حول ما اثير من قضايا وبتفسير علمى وموضوعى لما اتخذه باسم الحكومة من قرارات وان يعرف كل الحقائق بوثائقها ومستنداتها ليحكم على هذه الحملة التى وصفها بانها مغرضة وظالمة .. واختتم تعقيبه بانه ينتظر الفرصة امام مجلس الشعب والا كيف يستطيع عضو فيه أن يدافع عن المجتمع وحقوقه وهو لا يستطيع الدفاع عن نفسه ؟

ولا نختلف مع الدكتور مصطفى السعيد ـ ان من حقه ان يدافع عن نفسه ضد كل ما وجه اليه ، وان يفسر قراراته وسياساته التى اتخذها باسم الحكومة ، وان يذكر الحقائق كاملة استنادا الى الوثائق وهو ما طالبناه به بمجرد أن وردت اشارة اليه فى اقوال مساعد المدعى العام الاشتراكى اثناء نظر الدعوى ... وذهبنا فى ذلك الى حد تقديم النصح له بالاستقالة من منصبه الوزارى ليسترد حريته كاملة فى الدفاع عن نفسه والرد على كل مايوجه اليه .. وقلنا له وقتئذ ان المناصب الوزارية بطبيعتها مؤقتة وانه سيترك كرسيه ان عاجلا وان آجلا ، فأولى به ان يعجل بتركه للرد على كل ما يقال .

كما كان فى امكانه أن يبعث برسالة الى محكمة القيم يفند فيها ما نسب اليه من تصرفات ماسة به ، خاصة وقد سبق أن فعل ذلك بعض الوزراء السابقين ومنهم المهندس فؤاد أبو زغلة وزير الصناعة الاسبق عند نظر قضية عصمت السادات أمام محكمة القيم .

اما تفسير قراراته والدفاع عن سياساته التى اتخذها وهو وزير فانه لم يأل جهدا فى ذلك اذ أعطى الكثير من التصريحات الصحفية وعقد العديد من المؤتمرات وأجاب على الكثير من الاسئلة فى الصحف والمجلات .

على أن اتخاذ قرار حاسم حاليا فى نظر الناس لن يكون من مجلس الشعب لان الاغلبية الساحقة فيه من الحزب الذى ينتمى اليه وزير الاقتصاد السابق ، ولن يكون من النيابة العامة لانها تقتصر على بحث الموضوعات التى تشكل جرائم جنائية متكاملة الاركان ، ان المسئولية السياسية أبعد من ذلك وأوسع .

واذا كان الدكتور مصطفى السعيد يتساءل عن الحل الديمقراطى الامثل حماية لحرية المواطن وحقوقه ، فاننى اقول له ان الحل الامثل يكون فى اعادة النظر فى أوضاع المجتمع حتى تكتمل صورته الديمقراطية بانتخابات مكفولة الحرية والحياد ، والغاء القوانين والنصوص المقيدة للحريات ، والمحاكم غير العادية ، ووضع قانون جديد لمحاكمة الوزراء .

اما عن الحل فى ظل مجتمعنا القائم ، فقد اضاعه الدكتور مصطفى السعيد على نفسه بعدم تخليه عن منصبه الوزارى فى الوقت المناسب للدفاع عن اسمه وسمعته وكرامته .

طغيــان الأغلبيــة البرلمــانية

تدابيــر لفــرض ســيطرة الحــزب الوطــنى على الحــكم

يستند الكلام عن هذا الطغيان بداية الى وقائع عديدة ، وقد كان آخرها قيام الاغلبية البرلمانية لحزب الحكومة بمصادرة حق حزب العمل ـ كحزب معارض ـ فى نظر استجوابه المقدم من العضو ممدوح قناوى ضد رئيس حكومة الحزب الحاكم بشأن تخبطها فى سياستها العامة الاقتصادية والنقدية مما أثر على الوضع الاقتصادى

بقلم الدكتور :

بكر القبانى

الحزب الوطنى الديمقراطى ، وهو الحزب الحاكم حاليا فى مصر ، ما يزيد على ثلثى مقاعد مجلس الشعب وهو ما أدى الى تسلطه وطغيانه واستبداده فى مواجهة المعارضة البرلمانية التى تقل مقاعدها عن ثلث المقاعد المذكورة . وأدى بالتالى الى العودة « بطريقة مقننة » الى نظام الحزب الواحد . كما أدى من ثم الى شل حركة المعارضة وجعل دورها شبيها بدور المؤرخين وصيرورة حوارها مع الحكومة مماثلا لحوار الطرش .

وغنى عن البيان أن من أهم التدابير التى أدت الى امتلاك حزب الحكومة لما يزيد عن اغلبية ثلثى مقاعد مجلس الشعب ، ما يلى :

● اجراء انتخابات هذا المجلس فى ظل حالة الطوارىء المعلنة والتى أعطت الحكومة سلطات عقابية وقضائية خطيرة ، وبخاصة فيما يتعلق بحرية التجمع والاجتماع

● حصول الانتخابات المذكورة تحت الاشراف العام لحكومة حزبية وهى حكومة الحزب الحاكم ، مع ما تمتعت به هذه الحكومة من مكنات وذلك بالنسبة للقيد فى جداول الانتخاب ومراجعتها وتعديلها واختيار رؤساء وأمناء اللجان الانتخابية الفرعية ، وكذلك اعلان النتيجة العامة للانتخاب .

● حرمان أفراد القوى السياسية المستقلة من حق الترشيح الى جانب هدر الاصوات التى نالتها أحزاب المعارضة ، بسبب عدم حصولها على نسبة الثمانية فى المائة من مجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الدولة ، وذلك بالرغم من فوز هذه الاحزاب بالفصل فى دوائر معينة . فضلا عن اضافة الاصوات المهدرة لصالح الحزب الحاكم .

● تكبيل حرية تكوين الاحزاب السياسية بقيود شكلية وموضوعية عديدة ، مما جعل مجلس الشعب مرآة غير صادقة للاتجاهات والميول السياسية السائدة .

● اتمام انتخابات مجلس الشعب تحت وطأة العدوان المسلح من جانب حكومة الحزب الحاكم . وليس أدل على ذلك مثلا من اغتيال الشهيدة نعمات حسن والاعتداء بالضرب على زعيم حزب العمل داخل أحد المساجد وهو ما دعا اكثرية الناخبين لهذا السبب ولغيره الى الامتناع عن التصويت ، مما مكن الحزب الحاكم من التأثير بسهولة على ارادة الناخبين بالعنف والاكراه والتهديد لضمان أصواتهم .

وسعر الجنيه المصرى ، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج ، وهى المصادرة التى تمت بجلسة ٧ مايو ١٩٨٥ وذلك بالرغم من عدم صحة اجتماع تلك الجلسة لعدم حضور العدد اللازم . وكان ذلك بمقولة عدم جواز نظر الاستجواب المذكور لتعلقه بموضوع محال الى احدى لجان البرلمان أو ارتباطه به . علاوة على أنه سبق موافقة مجلس الشعب (فى الدورة الحالية) على تلك السياسة وبمقولة افتقار مجلس هذا الاستجواب الى المستندات اللازمة . مع عدم انطوائه على اتهامات محددة ـ وكذلك بمقولة تماثل الاستجواب المذكور مع استجواب قدمه حزب العمل ضد وزير الاقتصاد السابق . وهو الاستجواب الذى سبق للاغلبية البرلمانية الحاكمة مصادرته بدعوى سقوطه بسقوط ذلك الوزير .

وهى مقولات مردودة لاسباب كثيرة ومن أهمها أن الاتهامات الواردة بالاستجواب المقدم ضد رئيس الحكومة اتهامات محددة . وهى بطبيعتها لا تحتاج الى مستندات مثبتة . هذا فضلا عن اختلاف الاستجواب الجديد عن سابقه . وكذلك اختلاف موضوع هذا الاستجواب عن الموضوع المحال الى احدى لجان البرلمان . الى جانب عدم ارتباط الموضوعين . علاوة على ما ثبت من عدم سبق موافقة مجلس الشعب على مثل تلك السياسة الاقتصادية المنتقدة .

ومع ذلك فقد تمكنت الاغلبية البرلمانية لحزب الحكومة (بحكم كثرتها العددية عند التصويت) من أن تصادر للمعارضة حقا دستوريا أصيلا وهاما من حقوق الرقابة البرلمانية على الحكومة الا وهو حق الاستجواب . وهو ما يعتبر فى الحقيقة هدرا جسيما للديمقراطية الصحيحة .

ذلك أنه وان كانت الحكومة الديمقراطية تعنى حكومة الاغلبية ، الا أنه ينبغى بداهة أن تكون تلك الاغلبية أغلبية حقيقية تمثل جماهير الشعب وتعبر عن ارادة مجموع المواطنين . ولذلك فانه ليس أخطر على الديمقراطية من وجود اغلبية حزبية كاسحة وزائفة تطغى بغير حق على حقوق الاقلية وتعتدى عليها باسم الديمقراطية .

ان الديمقراطية السليمة لاتتحقق لمجرد وجود أحزاب سياسية معارضة يفرض عليها فرضا (بتدابير معينة) البقاء خارج الحكم ، أو عدم تبادله بين الاحزاب السياسية القائمة ، أو حرمان هذه الاحزاب (بتأثير تلك التدابير) الائتلافية أو حكومات وحدة وطنية . وهو ما يحتم وجود توازن مناسب بين الاحزاب السياسية

وقد أدى اتخاذ التدابير المذكورة « وهى مقصودة ومتعمدة » الى احتلال

أخبار منوعة

تبرعوا لسداد ايجارات مقر الحزب الحاكم!

قام عدد من أصحاب العقارات التى يوجد بها مقرات للحزب الوطنى الحاكم فى مدن وقرى الجيزة باقامة دعاوى قضائية ضد أعضاء الحزب لطردهم من هذه المقار بعد تأخرهم فى سداد الايجارات !

فقام رئيس المجلس الشعبى المحلى بالجيزة عبد الرؤوف أبو هيلة بحملة لجمع تبرعات لسداد الايجارات المتأخرة !

اخر من يعلم

محافظ الاسكندرية يقوم حاليا بتغيير أوراق فيلا سيادته بالعجمى باسم أحد المحامين والطريف أن كل سكان وخفراء العجمى يعلمون بأمر فيلا المحافظ الا ان المحافظ هو الشخص الوحيد فى الاسكندرية الذى لا يعلم ان له فيلا بشارع ٨ !!!

• • • •

تصرف غريب

رجال مباحث امن الدولة قاموا بجمع كل من اشترك فى استقبال لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب لزيارة مدينة الاسكندرية لبحث مشكلة الاسكان بها الطريف ان اعضاء اللجنة كان بينهم ٦ اعضاء حزب وطنى من تسعة أعضاء !!

• • • •

ارباح وهمية

شركة شمال التحرير لم تصرف منحة عيد العمال لعدم توافر السيولة الكافية بالشركة وكانت قد أعلنت عن أرباح حققتها العام الماضى بلغت مليونا ونصف مليون جنيه وعلى هذا الاساس تم صرف مرتب ٣ شهور للموظفين .

• • • •

الدقيق .. الغى مؤتمر الحزب الحاكم

توقف العمل بجميع الادارات الحكومية بمركز قطور غربية يوم الاحد ١٩ مايو الماضى .. وذلك لصدور تعليمات رئيس مجلس مدينة ومركز قطور لرؤساء المصالح بالحضور للمؤتمر الذى يقيمه الحزب الحاكم بمدرسة الشين الاعدادية . وحين تحدث رئيس المدينة عن انجازات الحزب الحاكم الوهمية ارتفعت صيحات الجماهير مطالبة بتوفير لقمة العيش والدقيق ومطالبين باستبعاد رئيس المدينة عن المركز بعد أن فاحت رائحة المخالفات فى توزيع السلع التموينية بالمركز على المحسوبين والمحظوظين واعضاء المجالس المحلية .. وهنا ثار رئيس المدينة وقال الحكومة لايمكنها توفير الدقيق لكل المواطنين .

رد المواطنون على رئيس المدينة فى صوت مرتفع الحكومة التى لايمكنها توفير لقمة العيش للمواطنين ترحل ترحل ترحل !!

وهنا الغى رئيس المدينة المؤتمر وهو فى حالة عصبية .

يحمى المخطىء

لم يصدق ناظر مدرسة العياط الاعدادية حينما قرر مدير ادارة العياط التعليمية نقله من المدرسة لانه تجرأ وطلب خصم ثلاثة أيام من أمينة المعمل فى المدرسة غابتها بعد استنفاد أيام أجازاتها .

صدق ناظر المدرسة فقط حينما اكتشف أن الست الامينة هى زوجة السيد مدير الادارة !

وبعد التحقيق مع السيد مدير الادارة أصدر وكيل وزارة التعليم بالجيزة الغاء ندبه ونقله الى وظيفة الموجه الاول للغة الانجليزية بشمال الجيزة ، ولكن القرار لم ينفذ حتى الان بسبب ضغوط اعضاء المجالس المحلية الذين ينتمون للحزب الحاكم!

• •

للمحاسيب فقط

رفض المسئولون بالجمعية الزراعية بقرية القهرية تسليم عدد من أهل القرية حصصهم من الاسمدة والمبيدات الحشرية . بالبحث اكتشف أهالى القرية أن المسئولين فى الجمعية يوزعون مستحقات الفلاحين الزراعية على أنفسهم واقاربهم ومعارفهم فقط . ووصل الامر لنيابة شربين فأمرت بالتحقيق مع مدير الجمعية والمشرف بها واثنين من موظفيها .

• •

الايدى الخفية فى النقل العام

احد كبار المسئولين بهيئة النقل العام يبذل مساعى كبيرة لتعطيل التحقيق فى البلاغ رقم ١٠٤ لسنة ١٩٨٤ والخاص بقيام عضو مجلس الشورى موسى خضر محمد الذى يشغل منصب رئيس اللجنة النقابية بالهيئة بتحقيق تسوية وظيفية مزورة ، خاصة وأن هذا المسئول الكبير هو الذى سهل لسيادة العضو تحقيق التسوية المزورة .

اتهام سياسى جديد :

خطر على المؤتمر الشعبى

فوجىء المواطن عاطف صابر احمد فى أحد الايام برئيس المباحث فى مركز مدينة جرجا يلقى القبض عليه ويحتجزه فى مكتبه لمدة اربع ساعات متواصلة ..

الغريب ان الاتهام الذى وجه لهذا المواطن هو انه خطر على المؤتمر الجماهيرى الذى كان سيعقد فى نفس اليوم ويحضره محافظ سوهاج ووزير الداخلية ولذلك تم احتجازه حتى لا يطلع المحافظ والوزير على مخالفات مجلس مدينة جرجا وقطاع الصحة فيها .

ولم يتم الافراج عن المواطن المسكين الا بعد ان تعهد بعدم الحضور فى المؤتمر او الشكوى لاية جهة عما حدث له !

• •

مطبعة الجامعة قطاع خاص

مسئول كبير بجامعة الاسكندرية طبع لنفسه ٣ آلاف نسخة من كتاب له بمطبعة جامعة الاسكندرية مستغلا منصبه وتقوم ادارة الجامعة حاليا بالتحقيق معه عن طريق لجنة من كبار اساتذة الحقوق !

• •

الخارجية ترشيد التطبيع

طالبت وزارة الخارجية المصرية وزارة التربية والتعليم الالتزام بالقانون الذى صدر فى عام ١٩٦٥ ويتضمن عدم السماح بعقد اية مؤتمرات علمية او ثقافية او ايفاد أعضاء من هيئة التدريس للاشتراك فى اى مؤتمر الا بموافقة وزارة الخارجية .

يقول بعض المطلعين ان السبب وراء خطوة وزارة الخارجية باعادة تنفيذ القانون هو تحديد العلاقات الجامعية والثقافية مع اسرائيل بعد تزايد طلب الجامعات الاسرائيلية للمشاركة فى عقد مؤتمرات علمية مع الجامعات المصرية !

لعبــة قديمــة

عبد الله على حسن عضو مجلس الشعب السابق الذى قلشه الحزب الحاكم بعد خدماته الجليلة من أجل تصفية نقابة المحامين فى عهد الرئيس السابق أنور السادات يحاول الآن ارتداء روب الوفد فى انتخابات نادى الاتحاد السكندرى ونقابة المحامين الفرعية بالاسكندرية ـ السيد عبد الله حاول من قبل ترشيح نفسه على قوائم بعض أحزاب المعارضة بعد قلشه من الحزب الحاكم .

عبد الله على حسن

رفض وزير المالية ترقيته لانه غير متعاون مع أمريكا

فى الوقت الذى يطالب فيه الدكتور صلاح حامد وزير الماليه زملاءه الوزراء بترشيد انفاق وزاراتهم والهيئات التابعة لها ، لاينفذ هو ذلك الامر فى وزارته ، فلقد أصدر منذ أيام قرارا بتعيين ١٦ مستشارا ـ دفعة واحدة ـ لرئيس مصلحة الضرائب !

كما أصدر وزير المالية أيضا قرارا بترقية ٥ من كبار العاملين بالضرائب متخطيا ١٩ من زملائهم بينما رفض ترقية أحد كبار العاملين بحجة أنه غير متعاون مع ممثلى هيئة المساعدات الامريكية الذين يحتفظون بمكتب دائم لهم فى مصلحة الضرائب منذ ٣ سنوات !

ومن بين الذين قام وزير المالية بترقيتهم أحد كبار العاملين طالبت الرقابة الادارية بابعاده عن اى وظيفة اشرافية لانه تسبب فى اسقاط حوالى ألف محضر للتهرب من الضرائب للتقادم .

• •

فى اسيوط :

المال العام يتحول الى خاص

أصبح أمرا عاديا ومألوفا . أن يتساعد أهالى قرية مير مركز القوصية بمحافظة أسيوط السيد حجازى عبد الله رئيس الوحدة يستخدم أتوبيس الوحدة هو وأفراد أسرته لقضاء حاجاتهم الخاصة بما فيها زيارة الاضرحة والمشايخ ، وكذلك استخدام جرار الوحدة فى عمليات بناء منزل السيد رئيس الوحدة

واعتاد أهالى القرية أيضا على شراء الفراخ من جمعية الوحدة باسعار أعلى من أسعارها الرسمية أو بعدم الحصول على السكر منها لانه يتم توزيعه على المحاسيب والاقارب !

مجــرد تصريحات

منذ عدة اسابيع ومحافظ الاسكندرية لا يمل الحديث عن مشروعات الجراجات المتعددة الطوابق التى بدأ تنفيذها فى مدينة الاسكندرية وستنتهى فى الشهر القادم .

الطريف ان شركة (المقاولون العرب) لم تنته بعد من الابحاث التى تجريها حول الارض التى ستقام عليها الجراجات . وأكثر المسئولين تفاؤلا لا يتوقع ان يتم الانتهاء من بناء هذه الجراجات قبل بداية العام القادم .

• • • •

اكتشاف طبى جديد

الهيئات الطبية بالاسكندرية استقبلت باعجاب شديد الاكتشاف المذهل الذى اعلنه اللواء فوزى معاذ وهو ان مرض الجذام أصبح من الامراض غير المعدية والتى لايشترط عزل المصابين بها فى مستعمرات خاصة بعيدة عن التجمعات السكانية!

المحافظ قام بنقل مستعمرة الجذام من منطقة العامرية الى منطقة عامود السوارى وسط أكبر كثافة سكانية!



● هناك قضايا ترتفع الى مستوى القضايا القومية العليا .. التي لا يجب ان يترك مصيرها لعبث الحكام الزائلين .. والمتغيرين دوما .. فالشعوب باقية .. وهم دائمـا راحلون .. وتنطبق هذه الحقيقة .. أكثر ما تنطبق على موضوع علاقات مصر والسودان التي يسمح حكام البلدين لانفسهم أن ينعتوها « بالازلية » بينما هم يقطعون وشائجها صباح مساء !

وقد اوصانا الله ألا نترك أموالنا في ايدي السفهاء « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما » وبهذا المعنى فان الامور المصرية لا يمكن أن نودعها في أيدي السفهاء ، بل يجب ان نحجر عليهم ونمنعهم من التصرف فيها .. وقد آن لشعب وادي النيل أن يشب عن الطوق ، وأن يقوم حكامه عندما يتلاعبون بالنار ، ويقطعون ما وصله الله ، لانهم لا ينظرون الا تحت اقدمهم ، ولا يفكرون الا في الايام التي يمضونها على دست الحكم ! ●

علاقات مصر بين مصر والسودان وعبث الحكام

لقد بلغت العلاقه بين مصر والسودان حكومة وشعبا مرحلة حرجة .. يجب ان نعترف بذلك .. ويجب ان نناقش الامور بصراحة متناهية ، لان شيئا لم يعد خافيا .. ولم يعد ثمة شيء حبيس الصدور .. يمكنك ان تشعر بذلك وانت في الخرطوم ، لان اوراق السودان الشعبية ، يغسل كل المساحيق والرتوش ، ويقدم الحقائق والمشاعر عاربة .. غير مستورة ..

وخلفية تعقيدات العلاقات المصرية السودانية ترجع لعهد محمد علي وفتحه للسودان ، وللحقبة الاستعمارية التي اطلق عليها الحكم الثنائي لبريطانيا ومصر الملكية للسودان بل وترجع الى عهد الفراعنة !!

وفي مقال هام للدكتور فيصل محمد موسى « نحو فكر أصيل » المنشور في جريدة « الصحافة » السودانية بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٠ ، يهتم الكاتب في مقاله المتعمق في التاريخ السوداني بابراز الحضارة السودانية الاصيلة ، التي لم تكن رجع الصدى للحضارة الفرعونية المصرية .. الا انها تأثرت بالحضارة المصرية وتفاعلت معها ..

وقد استهوتني هذه الابحاث العميقة في الجذور فحاولت الاقتراب منها لانها كانت دائما منسية في كتبنا عن التاريخ ، وطالعت على سبيل المثال رسالة الدكتوراه الهامة لعمر حاج الزاكي بعنوان « الاله آمون في مملكة مروى السودانية » والذي يروي قصة العلاقة بين الفراعنة المصريين ومملكة مروى وانتشار الاعتقاد بالاله آمون في أرجاء المملكة كرمز للتمازج الحضاري المبكر بين الشعبين الباحثين عن الحقيقة الالهية منذ فجر التاريخ

الا أن الدكتور فيصل ينتقل بعد ذلك الى الحقبة العربية والاسلامية ، ويصر على رفض مصطلح (فتح محمد علي باشا للسودان) ويؤثر عليه مصطلح الغزو التركي ـ المصري للسودان ، لان كلمة « فتح » قد تعني أن السودان كان بلاصاحب

ويضع المصريين مع الاتراك والبريطانيين والامريكيين على صعيد واحد عند الحديث عن ممارسة تجارة الرقيق ، دون أن يهتم بوضع فواصل بين مؤسسي هذه التجارة (الاستعمار الغربي) وبين أحد المشاركين الصغار ، ولا بين المصريين من الحكام وأبناء الشعب المصري .. ويمكن ملاحظة ان السودانيين عادة لا يميلون كثيرا للتفرقة بين مصر الرسمية .. ومصر الشعبية ، انهم لا يعرفون الا مصر واحدة ، ولهذه الطريقة في التفكير منطقها القوي ، لان الشعب مسئول عن ممارسات حكامه على المدى الطويل ، الا انها نظرة قد تكون محيرة وغير صحيحة في المدى القصير ، في كل عهد من العهود ..

●●●

مرحلة صحية

ولاشك أن نهضة الشعبين المصري والسوداني في مواجهة التسلط الاستعماري البريطاني ، قد وضعت أساسا صحيحا للعلاقات بين الشعبين ، فقد تزامنت ثورة المهدي الكبرى التي استهدفت تحرير السودان واقامة دولة اسلامية كبرى من خلال ضم مصر للثورة المهدية ، تزامنت مع ثورة عرابي في مصر ، ونمت بينهما أواصر المودة الثورية ، حتى أوصى محمد أحمد المهدي بعدم قتل جوردون باشا البريطاني والاكتفاء بأسره ، حتى يمكن مبادلته بعرابي لتحريره من الاسر ، وحتى لقد حزن المهدي حزنا شديدا لمقتل جوردون باشا لانه فوت هذه الفرصة ، وهكذا فكلما تصاعد غليان الثورة الوطنية في مصر انعكس في السودان والعكس صحيح ، وتفاعل الاخوان المسلمون في مصر مع التيارات الاسلامية في السودان لتتشكل حركة للاخوان المسلمين في السودان ذات توجهات دينية مستقلة ، الا انها متأثرة بأدب وتراث وفكر الاخوان في مصر ، وارتبطت نشأة الحزب الشيوعي السوداني بالحركة الشيوعية المصرية ، بينما ركزت مصر الفتاة على الاهتمام بالسودان ككل ، مع اقامة علاقات خاصة مع « الاتحاديين » و « الامة » .

وكان النضال ضد المستعمر البريطاني متوازيا بل متضافرا ، وذكرني أحد السياسيين السودانيين بالهبة الشعبية في مصر ضد الانجليز في فبراير ١٩٤٦ ، وكيف تواكبت مع مظاهرات في الخرطوم ترفع نفس الشعارات : الجلاء ، ووحدة وادي النيل .

تعقيدات مرحلة الاستقلال

كان من المفترض أن يتصاعد هذا التمازج بين البلدين في مرحلة الاستقلال ، خاصة بعد أن حقق السودانيون رغبتهم في التمسك بكيانهم السوداني الخاص ، وأن تقوم علاقات صحية واخوية بين بلدين مستقلين يواجهان تحديات مشتركة في البناء الاقتصادي والنهضة القومية ، وقطع الحبل السري الذي يربطهما بالدول العظمى الاستعمارية ، الا أن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن ، وغرق كل بلد في همومه الخاصة ، وتباعدت بيننا السبل ، وتقلصت العلاقات الى علاقات حكومية رسمية ، وكان أهم مظهر للتفاعل بين الشعبين ، هو صلات الدم التي نشأت بتزاوج العديد من الاسر السودانية والمصرية ، وعلاقات في مجال التعليم والدراسة تجسدت في جامعه القاهرة فرع الخرطوم ، وتلقي الآلاف من الطلاب السودانيين تعليمهم في مصر ، وهي مظاهر على أهميتها لم تكن قنوات في اطار تفاعل شعبي واسع النطاق . بل كانت العلاقات الرسمية كابحا مستمرا للتفاعل الطبيعي ، حتى لقد خجل نهر النيل منا ، الذي ربطنا بشريان واحد فأبينا الا أن نقطعه ، يرمز لذلك الحالة البائسة للملاحة النهرية بين البلدين ، فعندما وجدت صعوبة في الحجز على الطائرة للعودة للقاهرة سألت عن الطريق البري أوالنهري



أحمد حسين واسماعيل الازهري وعبد الله خليل عقب الجلسة التاريخية بالبرلمان السوداني في ٥ يوليو ١٩٥٦ التي تسلم فيها عبد الله خليل الوزارة من اسماعيل الازهري ..

السودانيون يقولون

تسليم نميري أو طرده من مصر .. عربون صداقة جديد مع السودان .

خطة لمساندة نميرى يقدمها بعض المسئولين المصريين يرفضها الرئيس مبارك

● رسالة الخرطوم من :



مجدى أحمد حسين

فقالوا لي أن السفر عبر النيل الى أسوان يستغرق مدة تتراوح بين خمسة أيام وأسبوع !! ولعل كارثة الباخرة التي غرقت في مياه بحيرة ناصر ليست بعيدة عن الاذهان .. والتي رأى فيها رئيس الوزراء الراحل صورة « رائعة » للتكامل حيث غرق السودانيون والمصريون معا في قاع بحيرة ناصر على متن باخرة مؤهلة تماما لذلك !!

يصعب في هذا المجال تقديم تتبع تاريخي لمرحلة الاستقلال ولكن فلنستمع للنبض السوداني ، فليس المطلوب هو الغرق في التقييمات التاريخية ، بقدر ما يجب أن نركز أنظارنا على الحاضر والمستقبل .. فماذا يقول النبض السوداني ؟!

● عقد الكاتب السوداني موسى يعقوب مقارنة بين زيارة عبد السلام جلود بعد ثورة رجب الاخيرة ، وبين زيارة الرائد صلاح سالم للسودان في بداية الخمسينيات وهي تلك الزيارة الشهيرة التي خلع فيها ملابسه ورقص في جنوب السودان ، ووزع فيها الكثير من الاعطيات والهبات العينية والنقدية على جملة من النشامير ، في اول رحلة عمل سياسية يقوم بها احد أقطاب حكومة الضباط الاحرار للسودان .

● ويشير كاتب اخر من اتجاه سياسي مختلف وهو على حامد رئيس تحرير جريدة « الصحافة » الى واقعة تاريخية ، ورغم اني لا أملك من المعلومات ما يساعد على تأكيدها أو نفيها ، الا أن ما يهم هو الدلالة المقصودة بها .. فيقول انه أثناء الوحدة المصرية ـ السورية التقى وفد من الحزب الوطني الاتحادي مع عبد الناصر في القاهرة وجاءت تقارير من سفير السودان بالقاهرة بأن الوطني الاتحادي قد خطط مع جمال عبد الناصر لفك ائتلاف « الشعب الديمقراطي » مع حزب الامة وتكوين ائتلاف جديد مع الوطني الاتحادي تصبح له الاغلبية في البرلمان وبذلك يمكن اعلان السودان عضوا في الجمهورية العربية المتحدة .

وما يهم من أمثال تلك الوقائع ، المعاني التي ترسبت لدى السودانيين ، وانها قائمة على أساس من الحقيقة ، وليست مفتعلة .

فقد تصورت مصر الرسمية أن ارتباط مصر بالسودان يتعزز أولا : عن طريق علاقة جيدة بأي حكومة في السودان وبغض النظر عن رأي الشعب السوداني وقواه الوطنية . ثانيا : عن طريق علاقة خاصة مع الاتحاديين .

ومع كل الاحترام لحركة الاتحاديين وزعيمهم الوطني التاريخي اسماعيل الازهري .. الا أن علاقة مصر ببلد شقيق ، لا يمكن أن تقوم أو تستقر استراتيجيا على أساس سياسة المحاور .. فالعلاقة يجب ان تكون مع السودان كله وليس مع طرف من اطرافه ، حتى لو كان هذا الطرف هو الاكثر تحمسا للوحدة .

ولننظر الى النتيجة .. فلان الاتحاديين جزء طبيعي ولا يتجزأ من الجسد السوداني فقد تأثر بدوره من الحساسية العامة التي أصابت الشارع السوداني مما يمكن أن يسمى نوعا من « التسلط » المصري أو « التدخل » المصري في الشئون الداخلية السودانية ، وأصبح الحديث عن خصوصية العلاقة بين مصر والسودان حديثا خجولا أو في أحسن الاحوال لا يختلف عن موقف باقي الاحزاب السودانية الاساسية .

مصر تحمي نميري حيا وميتا

وهكذا نقفز الى واحدة من أبرز العقد في العلاقات المصرية السودانية :

فقد ناصرت حكومتنا بلا تحفظ نميري حيا وميتا أي ناصرته حاكما ومخلوعا ، واذا كان من الصحيح أن تكون هناك علاقة دائمة بين الحكومتين المصرية والسودانية ، ولا تنقطع أبدا ، على أساس أن كل شعب يحاسب حكامه ، فان الذي ينتقد هو تدخل الحكومة المصرية عسكريا لنصرة نميري .. لا ينسى الشعب السوداني ان الطائرات المصرية الميج دكت معاقل الثوار في جزيرة آبا في مارس ١٩٧٠ ، حيث انتقل السادات كنائب لرئيس الجمهورية الى الخرطوم ليشارك في الاشراف على عملية عسكرية راح ضحيتها ما لا يقل عن ٢٠ ألفا معظمهم من المدنيين ، فبعد قصف الطيران ، دخلت الدبابات وداست المواطنين وهم احياء ، وكان في مقدمة الشهداء الامام الهادي زعيم الانصار ، و د. محمد صالح عمر من زعماء الاخوان .

ومع استمرار انعزال نميري جماهيريا الا أن السادات لم يكف عن نصرته عسكريا في مواجهة الشعب السوداني حتى أضحى الجانب الحقيقي والمنقذ من التكامل ، هو الجانب الامني الذي تلخص في تثبيت حكم نميري ضد الشعب ، وليس ضد الاخطار الخارجية المزعومة

وكلما سقطت الجسور بين نميري وشعبه ، سقطت نفس الجسور بين مصر والشعب السوداني لانها كانت من خلال نميري .

بل لقد كان هناك اتجاه داخل السلطة المصرية يقترح خلال أحداث ثورة ابريل ١٩٨٥ ، خطة قوامها أن يعلن عمر الطيب نائب نميري حالة الطوارىء وان هناك تدخلا أجنبيا توطئة لارسال وحدات عسكرية مصرية لتثبيت حكم نميري ، الا أن ضعف عمر الطيب وموقف قيادة الجيش السوداني الرافض لذلك في السودان ، وموقف الرئيس حسني مبارك الذي رفض ذلك في مصر ، جنب وادي النيل

● البقية (ص ٩)

حوار صريح جداً مع محمود رياض

المفاوضات المباشرة مع إسرائيل .. نهايتها الاستسلام !

في عام ١٩٦٨ .. عرضت امريكا علينا سيناء مقابل إنهاء الحرب فقط

● العرب في قمة فاس قدموا تنازلات كثيرة

● مبادرة ريجان مجرد دعوة للتفاوض المباشر مع إسرائيل

محمود رياض

اجرى الحديث :
جمال الدين حسين

امريكا كان لها دور هام دائما في الصراع العربي الاسرائيلي !

ودورها كان دائما ضد العرب ، ومساعدا لاسرائيل بكل الطرق والوسائل لتتفوق على العرب عسكريا .. وتشن اعتداءاتها العسكرية ضدهم .. ثم لتحتفظ بالارض التي احتلتها من خلال هذه الاعتداءات واخيرا اتمام الصلح معها وتطبيع العلاقات بينها وبين العرب .

ولذلك حرصت امريكا دائما على ابعاد مصر وهي القوة العربية الاولى عن ساحة المواجهة مع اسرائيل .. وهذا ما تحقق باتفاقات كامب ديفيد

ولكل هذه الاسباب كانت قضية التعامل مع امريكا تشغل دائما العرب .. وكالعادة انقسم العرب حول الموقف المناسب منها .. البعض نصح بضرورة كسب ودها ورضاها لانها تملك ٩٩٪ من اوراق اللعبة ، او لانها (شريك كامل في عملية صنع السلام) .. والبعض الآخر طالب باستخدام كل وسائل القوة العربية لممارسة الضغوط عليها لاجبارها على اتخاذ موقف متوازن في الصراع العربي الاسرائيلي .

حول هذا الموضوع دار حوار (الشعب) مع الاستاذ محمود رياض الامين العام السابق للجامعة العربية والوزير الاسبق للخارجية في مصر لسنوات عديدة .. وكان حوارنا صريحا جدا .. ، كشف فيه محمود رياض عن اسرار عديدة .

وهذا هو نص الحوار :

● ان موقف الولايات المتحدة الامريكية من الصراع العربي الاسرائيلي كان يستهدف ـ ضمن ما يستهدف ـ ابعاد مصر بكل ماتمثله من ثقل عسكري وسياسي ومكاني عن ساحة المواجهة مع اسرائيل .. فالى اي حد نجحت الولايات المتحدة في تحقيق ذلك الهدف ؟

ـ محمود رياض : لا نستطيع الفصل بين موقف الولايات المتحدة من الصراع العربي الاسرائيلي واستراتيجيتها تجاه المنطقة .. فالولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في صراع مع الاتحاد السوفيتي وتسعى في اطار هذا الصراع الى أحكام « طوق حديدي » حول الاتحاد السوفيتي من خلال قواعد في اوربا وآسيا .. وكانت الثغرة الوحيدة في هذا الطوق هي الشرق الاوسط وتحديدا المنطقة العربية .

ومن هنا بدأت محاولات الولايات المتحدة لادخال المنطقة العربية في نطاق الاحلاف على أساس أن الخطر الذي يهدد الدول العربية هو « الشيوعية » والاتحاد السوفيتي .. أما اسرائيل فان الولايات المتحدة تجاهلت خطرها على الدول العربية .

امريكا عرضت سيناء مقابل انهاء الحرب فقط

● مع التسليم بان سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط من الصراع العربي الاسرائيلي مرتبط ارتباطا وثيقا باستراتيجيتها تجاه الاتحاد السوفيتي الا ان الولايات المتحدة كانت تهدف وباستمرار الى محاولة اخراج مصر من الصراع العربي الاسرائيلي .. وقد وضح ذلك عندما طلبت مصر مساعدة الولايات المتحدة في بناء السد العالي وقتها كان هناك اقتراح من « هربرت هوفر » مساعد وزير الخارجية الامريكية عرضه على « دالاس » وفيه تشترط الولايات المتحدة توقيع مصر على معاهدة صلح مع اسرائيل مقابل مساعدة مصر ماليا واقتصاديا في انجاز مشروع السد العالي .

ـ محمود رياض : لم يطرح علينا توقيع معاهدة صلح مع اسرائيل .. طبعا الولايات المتحدة كانت تتمنى ذلك لكن لم يقدم لنا بطريق رسمي أو غير رسمي مشروع معاهدة صلح .. فحتى في عام ١٩٦٨ وبعد الهزيمة لم يعرض علينا اتفاقية صلح .. كل ما عرضه علينا « دين راسك » وزير خارجية امريكا في نوفمبر ١٩٦٨ انسحاب كامل من سيناء مقابل شيء واحد فقط هو التوقيع على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل لان اتفاقية الهدنة التي كانت قائمة بين مصر واسرائيل كانت تعني ان حالة الحرب لا تزال قائمة .. ومن هنا كان هدف امريكا واسرائيل هو انهاء حالة الحرب مع مصر ولم يكن المطلوب توقيع « معاهدة صلح » ولا اقل منها واقصد « معاهدة سلام » .. وفارق بين « معاهدة الصلح » و « معاهدة سلام » .. « معاهدة السلام » لا تعني صلحا وانما تعني توصيفا للسلام فقط ولا تقتضي تبادل تمثيل سياسي او دبلوماسي او اي شكل من اشكال العلاقات الاقتصادية والثقافية .. واقول انه حتى « معاهدة السلام » لم تطرح لان امريكا وقتها كانت تعلم انها مرفوضة من جانب مصر .

ولكن الولايات المتحدة لم تقل لنا حتى الآن ما هي حدود اسرائيل ؟.. وحتى عندما وقع انور السادات الاتفاقيات المسماة بـ « اطار السلام في الشرق الاوسط » في كامبدافيد سبتمبر ١٩٧٨ حتى هذه الاتفاقيات لم يرد فيها اي شيء يتعلق بتحديد حدود اسرائيل .. ولذلك عندما جاء « ساندرز » وكيل وزارة الخارجية الامريكية بعد توقيع هذه الاتفاقيات وقابلني ـ وكنت وقتها في الولايات المتحدة ـ قال لي : « ان الولايات المتحدة أنجزت في كامب دافيد اطارا للسلام » .. وحاول ساندرز اقناعي بان الاتفاقية الخاصة بالفلسطينيين فيما سمي « اطار السلام » تنتهي الى حق تقرير المصير وقيام دولة فلسطينية .

قلت له : ان ذلك تسرك انت يا « ساندرز » .. ان نواياك طيبة جدا ولكن ذلك كله غير وارد في الاوراق .. الوارد في أوراق « اطار السلام » خليط من الافكار وبعضها متناقض مع البعض .

قال لي : كيف ؟

قلت له : أعطيك مثلا بالاتفاقية المصرية .. أين حدود اسرائيل ؟

قال لي : موجودة ؟

قلت له : أين ؟

(فأخذ يبحث في الاوراق المتعلقة باتفاقيات « اطار السلام » فلم يجد شيئا يتعلق بتحديد الحدود الاسرائيلية) .

قلت له : أنا فاهم ومدرك انه في المعاهدة (معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية) ستوضع الحدود مع مصر .. ولكن الآن لماذا لم تحدد الحدود وكيف لم تترجم هذه الكلمة « حدود آمنة » والتي كانت مطلبا رئيسيا في القرار ٢٤٢ ـ الى نص وكلمات في هذه الاتفاقية ؟

أمريكا شريك كامل لاسرائيل

● اذا كان الامر على هذا النحو .. والموقف الامريكي بهذا الوضوح .. هل يمكن أن تكون الولايات المتحدة شريكا كاملا في عملية السلام ؟

ـ محمود رياض : امريكا شريك فعلا .. وانما السؤال : هي شريك من ؟ .. هي شريك لاسرائيل ..

●: لقد طرح الجانب العربي من خلال مقرارات فاس ومن خلال الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني تصورا عمليا للسلام يتضمن الانسحاب الى حدود ما قبل ٥ يونية ١٩٦٧ وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ودولة فلسطينية ترتبط فيما بعد كونفدراليا مع الاردن وحق جميع دول المنطقة في العيش في سلام .. وطرح الجانب العربي اطار المؤتمر الدولي كطريق للتفاوض ولكن الولايات المتحدة عارضت ولاتزال فكرة عقد المؤتمر الدولي .. فكيف يفسر موقف الولايات المتحدة ؟

مبادرة ريجان دعوة للتفاوض المباشر

ـ محمود رياض : سبق للولايات المتحدة أن أيدت مع الاتحاد السوفيتي ومن خلال بيان مشترك عقب مباحثات ليروميكو وفانس في أكتوبر ١٩٧٧ فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .. ولكن بعد أيام قليلة من صدور ذلك البيان المشترك كان موشى ديان وزير خارجية اسرائيل في ذلك الوقت في زيارة لواشنطن وقد ثار واعترض بشدة على موضوع عقد المؤتمر الدولي وصدر عقب مباحثات ديان في واشنطن بيان يناقض ماجاء في البيان السوفيتي الامريكي ويلغيه عمليا .. وهذا الموقف ان كان يعني شيئا فهو يعني أن الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون لها الا موقف ينسجم ويتفق مع ما تريده وتسعى اليه اسرائيل

الآن الولايات المتحدة غيرت موقفها وتقف داعية للتفاوض المباشر بل يذهب البعض من العرب ويقول « مبادرة ريجان » .. وأنا كثيرا ما تحدثت مع بعض الاخوة العرب وقلت لهم : هل هناك فعلا خطة اسمها مبادرة ريجان ؟

الحقيقة في رأيي انه ليس هناك خطة أو مبادرة وانما هناك افكار تنتهي بعبارة « ان على الاطراف المعنية ان تجلس وتتفاوض » !

اي ان مبادرة ريجان عبارة عن اراء وعندما يتم التفاوض ستجد اسرائيل تقول « لا » للانسحاب من الاراضي التي تحتلها .. فلا يوجد موقف أمريكي او اسرائيلي يعكس رغبة في السلام على اساس الانسحاب من الاراضي وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .. الولايات المتحدة تقول مفاوضات مباشرة ولكنها في نفس الوقت ـ وكما تقول دائما ـ لاتستطيع أن ترغم اسرائيل على شيء !

مرة أخرى نعود الى موضوع المؤتمر الدولي .. الموضوع في رأيي ليس موضوعا شكليا .. فأي مفاوضات تتم في المستقبل يجب أن تتم فعلا عن طريق مؤتمر دولي .

وللاسف نحن كعرب نخلط دائما بين الامر الواقع وبين الشرعية الدولية .. نحاول أن نكون سياسيين فنقدم « كل شوية » تنازلات مقابل لا شيء .

في فاس كانت هناك تنازلات كبيرة .. فالفلسطينيون في فاس تنازلوا عن قرار التقسيم وطالبوا بتنفيذ القرار ٢٤٢ .. قمة فاس هي القرار ٢٤٢ وبما يعنيه من العودة الى حدود ما قبل ٥ يونيه ٦٧ .. ولكن حتى في القرار ٢٤٢ كان الهدف ازالة آثار العدوان .. يعني كان يحق للمنظمة في رأيي من الناحية الشرعية المطالبة بقرار التقسيم ولا يزال في رأيي هذا .. فمادام هذا القرار قائما فانه يكون من حق المنظمة ان تطالب بقرار التقسيم حتى هذه اللحظة بصرف النظر عن قرارات قمة فاس .. قرارات قمة فاس تقول وضع حد للصراع العربي الاسرائيلي واقامة سلام من خلال انسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ لكن هذا لا يمنع ان الدولة الفلسطينية عندما تقوم ان تطالب في الامم المتحدة بقرار التقسيم .

كامب ديفيد ثمن فشلنا

تأتي الى موضوع اصرار الولايات المتحدة على التفاوض المباشر فاقول ان التفاوض المباشر سينتهي الى املاء شروط لاننا كعرب سنتفاوض في ظل خلل في توازن القوى لصالح اسرائيل .. ستتفاوض مع اسرائيل التي تضع يدها على الارض وتستطيع أن تهددنا في كل لحظة بعدوان جديد .. نحن في موقف استسلامي وستتفاوض من خلال موقف استسلامي .. انه سيفرض الاقوى موقفه على الضعيف .

اسرائيل لن تتنازل عن شيء من الارض التي استولت عليها .. ونحن غير قادرين في الوقت الحالي وفي ظل الواقع الحالي للعلاقات الدول العربية ببعضها ـ على استرجاع الارض التي احتلت لا بالقوة ولا بالمفاوضات .. فما الذي يدفع اسرائيل الى ارجاع الاراضي التي احتلتها الى اصحابها العرب ؟

ويستطرد السيد محمود رياض : ان التفاوض المباشر في وضعنا الحالي كعدم التفاوض .. ونتيجة التفاوض المباشر معروفة مقدما وهي القبول التدريجي للاستسلام والتوقيع بشكل قانوني على ما تريده اسرائيل من الدول العربية ..

ولكن الامر يختلف لو حدث التفاوض من خلال مؤتمر دولي .. التفاوض من خلال المؤتمر الدولي سيعود الى وضع مماثل لذلك الذي حدث في عام ١٩٦٨ .. في عام ١٩٦٨ طلب الرئيس الفرنسي الاسبق ديجول من الدول الاربعة الكبرى (الولايات المتحدة ـ الاتحاد السوفيتي ـ فرنسا ـ بريطانيا) أن يجتمعوا في نيويورك لمساعدة « جونار يارينج » على تنفيذ القرار ٢٤٢ .. وعندما اجتمعت وفود وممثلو الدول الاربع كان رأي الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا ضرورة الانسحاب من جميع الاراضي التي أحتلت في أعقاب عدوان ٥ يونية ١٩٦٧ .. عرقلة الاجتماعات حتى انتهت الى افشالها ..

الولايات المتحدة ترفض المؤتمر الدولي كاطار لحل الصراع العربي الاسرائيلي لان اسرائيل ترفض المؤتمر الدولي ولانها تعلم جيدا أن هذا المؤتمر لو عقد فمعناه تنفيذ القرار ٢٤٢ ومحاضر هذا القرار وتفسيرات كل دولة لكل بند من بنوده موجودة

● بدون وجود حد أدنى من الاتفاق بين الدول العربية .. او على الاقل بين عدد من الدول المتاخمة ـ بحكم موقعها ـ في الصراع كيف ترى مستقبل القضية العربية في مواجهة الخطر الاسرائيلي المدعوم والمؤيد من قبل الولايات المتحدة ؟

[illegible]

خسائر مصرية بسبب المساعدات الامريكية

امريكا تستخدم المساعدات المالية لفرض رقابة على الاقتصاد المصري وزيادة التواجد العسكري في مصر ودفع التطبيع مع إسرائيل

عصام الدين محمد حسن

حللت الصحف الحكومية مؤخرا ما اسمته معونة اضافية وافقت الادارة الامريكية على تقديمها لمصر بجانب المعونة السنوية العادية ، رغم أن هذه المعونة الاضافية لن يذهب دولار واحد منها للخزانة المصرية لانها مخصصة لتسديد فوائد الديون العسكرية التي تأخرت الحكومة المصرية في سدادها للولايات المتحدة .

وهذا التقرير الذي تقدمه هذا الحديث يكشف عن حقيقة المساعدات الامريكية لمصر .. وعن الخسائر السياسية والاقتصادية التي تتحملها مصر بسبب هذه المساعدات .

لقد وصل اجمالي ما حصلنا عليه من مساعدات وقروض أمريكية ما يزيد عن عشرة مليارات من الدولارات خلال السنوات العشر الاخيرة ، فأين ذهبت .. وما هو مدى اسهامها الفعلي في تدعيم الاقتصاد المصري ، وما هو المقابل الذي تدفعه مصر نظير الاستجابة لمطالبها بزيادة المساعدات ؟!

وبداية فاننا نتوقف عند تصريح د. كمال الجنزوري وزير التخطيط الى جريدة الاهرام بتاريخ ٨٥/١/٨ قبيل سفره الى أمريكا للاعداد للترتيبات الاقتصادية المرتبطة برحلة الرئيس مبارك الاخيرة ، حيث يقول « اننا قد بدأنا في توجيه المعونة الى مشروعات ملموسة ، وهي لمصلحة أمريكا قبل أن تكون لمصلحتنا » .. ولعل هذا التصريح يوفر علينا الكثير من المقدمات . فالمصالح الامريكية المباشرة تبدو جلية في ارتباطها بنظام المعونة وشروطها فبرنامج المعونة يشترط استخدام الاموال المقترضة والممنوحة في تمويل شراء سلع وخدمات يكون مصدرها الولايات المتحدة ، ويشترط الشحن على سفن امريكية . وتقوم بيوت الخبرة الامريكية بعمل الدراسات والابحاث التي على أساسها يتحدد أي المشروعات التي يمكن أن يمولها برنامج المساعدات .

واذا كانت هذه الشروط أداة لتحقيق مصالح أمريكية مباشرة متمثلة في زيادة حجم الصادرات الامريكية لمصر وتوسيع نشاط الشركات الامريكية الكبرى وتغلغل نفوذها في مصر ، فان خطرها الاكبر يكمن في أنها أداة لتحقيق مصالح أمريكية كبرى بشكل غير مباشر ، فهي أولا أداة لتغيير السياسات الاقتصادية بما يتمشى مع السياسة الامريكية وهي ثانيا أداة لفرض الوجود العسكري الامريكي في المنطقة العربية . وهي ثالثا أداة من أجل المضي في خطوات التطبيع بين مصر واسرائيل .

رقابة أمريكية على الاقتصاد المصري

فمنذ بدأت مسيرة الدولارات الامريكية الى مصر والحوار لا ينقطع مع مؤسسات الاقراض الكبرى (وكالة التنمية الامريكية ـ صندوق النقد الدولي ـ البنك الدولي) والارتفاع التدريجي لحجم القروض والمنح يرتبط أساسا بما يحققه هذا الحوار بين المفاوض المصري وتلك المؤسسات من نتائج ملموسة على الواقع الاقتصادي المصري الراهن . تتجسد في تقويض دور الدولة المركزي في ادارة الاقتصاد وتدعيم نشاط رأس المال الخاص والاستثمار الاجنبي ، وتخفيض قيمة الجنيه المصري ، وتحرير أسعار السلع من أي قيود .

ويعد قرض القمح الشهير لعام ١٩٨٤ نموذجا فجا على هذه السياسة فقد نص الاتفاق على أن تقدم امريكا لمصر نحو ١٫٥ مليون طن من القمح في اطار بيع مجموعة من السلع الزراعية . مع وضع الشروط الآتية :

١ ـ تخفيض الدعم على الذرة واللحوم وزيادة نسبة ما يسوق منها عبر القطاع الخاص .

٢ ـ رفع أسعار الاسمدة لتتواءم مع الاسعار العالمية .

٣ ـ تخفيض الدعم عموما عن طريق تغيير نظام البطاقات التموينية .

٤ ـ التحريك التدريجي للاسعار بحيث تتوافق مع الاسعار العالمية في نهاية الخطة الخمسية في عام ١٩٨٧ . ويتم ذلك في اطار التشاور مع الولايات المتحدة .

٥ ـ تقدم مصر تقريرا لوكالة التنمية الامريكية في نهاية اغسطس ١٩٨٤ متضمنا كافة التفصيلات بشأن احداث التغييرات المطلوب انجازها .

فرض الوجود العسكري الامريكي

ولا تكف وكالة التنمية عن التصريح بان برنامج معوناتها يهدف لمساعدة الدول التي تتحمل عبء السلام في المنطقة ، وان عددا من تلك البرامج يهدف لمساعدة الدول التي تقدم تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة واذا كانت الوكالة تلوح بشروطها هذه في مقابل تقديم المعونات ، فمن المؤسف أن السياسة المصرية لا تملك من أدوات حفز أمريكا على زيادة مساعداتها سوى اثبات استجابتها لهذه الشروط ، وهو ما يتجلى بوضوح فيما نشرته النيويورك تايمز بتاريخ ١٥ يناير ١٩٨٥ من ان مصر قدمت وثيقة سرية لدعم محاولاتها الهادفة الى حمل واشنطن على زيادة المساعدات حيث تبرز الوثيقة ان مصر والولايات المتحدة تسيران في الطريق نحو الاعتماد العسكري المتبادل ، وتشير الى العديد من المناسبات التي سمحت مصر فيها للولايات المتحدة باستخدام منشآتها لاغراض عسكرية ، وذكرت بمساندة مصر لامريكا والسماح لها بنقل الذخائر الى لبنان عبر اراضيها في سبتمبر ١٩٨٣ وتعاونهما معا في مواجهة التهديدات الليبية ضد السودان ومنحها امتيازات طيران وهبوط فيما يتعلق بمناورات سلاح الجو الامريكي .

وفرض التطبيع

واذا كانت برامج المعونة تهدف الى خدمة برنامج السلام من وجهة النظر الامريكية ، فان تطبيع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والعرب يصبح في القلب من هذا البرنامج . ومن الطبيعي أن تولي مؤسسات الاقراض الكبرى هذا الجانب قدرا كبيرا من اهتماماتها يزيده خطورة ما هو معروف عن تغلغل النفوذ الصهيوني داخل هذه المؤسسات . وكما يوضح عادل حسين في كتابه « تطبيع العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل » فان تقارير وكالة التنمية الامريكية بشكل خاص تحفل بالعديد من الاشارات التي تؤكد استخدام جزء من مساعداتها في دعم سياسة التطبيع ، وعلاوة على وضع الوكالة للخطط التفصيلية اللازمة للتسلل الاسرائيلي الاقتصادي لمصر ، فانها لا تتورع عن اقتطاع جزء من قروضها لمصر لتمويل مشروعات ترى من جانبها انها مؤهلة لتكون نواة للتعاون المشترك بين مصر واسرائيل .

والسعي نحو استجلاب المزيد من هذه المساعدات المشروطة ، بقدر ما يؤكد على عجز كافة المساعدات من قبل عن الاسهام في اصلاح الاقتصاد المصري ، بقدر ما سوف يسهم في احكام قبضة الديون واملاء المزيد من الشروط .

الثقافة للشعب

● واقعة جديدة :

في سلسلة السرقات العلمية !!

● لا يعلم الفقيه القانوني الدكتور عبد المنعم الشرقاوي - او يعلم وسكت - ان مؤلفه مع زميله المرحوم الدكتور عبد الباسط جميعي « شرح قانون المرافعات الجديد » قد تعرض جزء كبير منه - ليس للنقل الحرفي حتى - بل للتصوير الضوئي بمنتهى الامانة !! لتوضع هذه الصفحات المسروقة في كتاب جامعي اخر يدرس للطلاب في جامعات اخرى في كليات حقوقها ، وصاحب الكتاب الجديد هو الدكتور محمد محمود ابراهيم رئيس قسم المرافعات في كلية الحقوق جامعة الزقازيق ، كما يقول غلاف الكتاب وعنوانه « مبادئ المرافعات المدنية والتجارية » !فقط .. يتغير ترقيم الصفحات في الكتاب الاصلي لتتخذ ارقاما جديدة في الكتاب الجديد الذي تضمن هذه الجريمة !

بقلم :
حازم هاشم

ونحن لا ندرى سر تفشي ظاهرة سطو اساتذة الجامعة على كتب الآخرين من زملائهم ! ، او سرقة اجزاء كاملة من كتب لاساتذة اجانب كما سبق ان اشرنا في حالة العميد السابق لكلية الاعلام بجامعة القاهرة لقد انتشرت الظاهرة بحيث لم تسلم منها جامعة مصرية تقريبا ! ومن الغريب ان مثل هذه الجرائم لم تعد تستنفر همة المسئولين عن الجامعات بالتحقيق القانوني والاكاديمي الواجب الا فيما ندر ، وحسبما تكون الاهواء والاغراض فيترك البعض طليقا بما سرق ، او يحاسب البعض القليل وغالبا ما تظهر براءته .

نعود الى وقائع الحادث الجديد الذي لا نتشمم كثيرا في ان يكون الاخير ! ، وما خفي كان اعظم !

اول الامر ان القانوني الدكتور عبد المنعم الشرقاوي قد وضع بالاشتراك مع زميله المرحوم الدكتور عبد الباسط جميعي مؤلفا قانونيا علميا هو « شرح قانون المرافعات الجديد » ، والكتاب قد طبع عامي ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ونشرته دار الفكر العربي وقرر على الطلاب في كليتي الحقوق بجامعتي القاهرة وعين شمس .

نأتي الى الكتاب موضوع الاتهام مبادئ المرافعات المدنية والتجارية للدكتور محمد محمود ابراهيم ، واول الملاحظات على طبعة هذا الكتاب انه لا ناشر له ! وكل ما يذكر على غلافه رقم ١٩٨٥ ، لا رقم للايداع في دار الكتب ، ولا ترقيما دوليا كما اعتدنا في الكتب العلمية .

ونلاحظ ان صفحات الكتاب كلها منسوخة بطريقة التصوير الضوئي ، ثم اختلاف احجام الحروف وشكلها في صفحاته !

ثم نقلب صفحات الكتاب ، حتى نصل الى القسم الثاني فيما يسمى « نظرية الدعوى » الباب الاول ، فنطالع ما ورد في صفحة رقم ٤٣٦ لنكتشف ان نفس الصفحة بما ورد فيها برقم ١١٩ في كتاب الدكتور عبد المنعم الشرقاوي وعبد الباسط جميعي .

ويستمر التصوير الضوئي من الكتاب ليستقر ما صور في الكتاب الجديد ، فمن صفحة رقم ١٩ وحتى الصفحة رقم ١٢٧ من كتاب الدكتورين الشرقاوي وجميعي يقابلها في كتاب الدكتور محمد محمود ابراهيم صفحات من رقم ٣٢٦ وحتى الصفحة رقم ٤٣٤ !! ، ثم يكون الباب الاول ، في كتاب الدكتور محمد محمود ابراهيم في صفحة رقم ٤٣٥ ، فيقابلها الباب الاول صفحة رقم ٤١١ في كتاب الدكتورين الشرقاوي - وجميعي !

و على سبيل التأكيد اجمالا فان الصفحات من رقم ٤٣٥ وحتى رقم ٥٥٨ في كتاب الدكتور محمد محمود ابراهيم مصورة بالكامل ابتداء من صفحة رقم ٤١١ وما بعدها حتى نهاية الكتاب الذي وضعه الدكتوران عبد المنعم الشرقاوي وعبد الباسط جميعي :

وفي كل الاحوال علينا ان نذكر ان الكتاب الذي تم السطو على صفحاته قد نشر قبل ان يعين الدكتور محمد محمود ابراهيم صاحب الكتاب الثاني في الجامعة !

ماذا نقول ؟! ، يبدو ان اساتذة الجامعة لم يعد لديهم الوقت للعكوف على التأليف ، ويبدو ان رغبتهم في اصدار كتب لطلابهم اسرع كثيرا من الالتفات الى امانة علمية واجبة ، ابسط مقتضياتها ان يشار الى المصادر التي ينقل عنها البعض او يصور بالحرف ! ، لقد تضخمت اعداد الطلاب في جامعاتنا - لاسيما في الكليات النظرية فاصبح الكتاب الجامعي تجارة رائجة رابحة ، ولم يعد الكتاب الجامعي ، كما كان في سالف الايام - محدود الانتشار بحكم محدودية عدد الطلاب ، مما كان يجعل الكثيرين يعرضون عن تأليف الكتب الجامعية ! الآن .. اصبح التأليف للطلاب فرصة ثراء ، وساد منطق الطفرة فلم يقتصر على ميادين التجارة والاعمال ، بل شمل حياتنا حتى وصل الى الجامعات معاقلنا العلمية . والنقل من الكتب اهون من التأليف ، والتصوير الضوئي اصبح اكثر اغراء من النقل ! ولما كانت العقول منهكة مثقلة بالهموم فالناس الى النسيان اميل ، ولن ينتبه احد للمنقول او المنقول عنه . لقد ودع الجميع القراءة ..

وكالعادة .. فمازلت اطمع في تحقيق جامعي عادل في هذه الواقعة الجديدة ، فلا يجوز ان تسكت جامعة الزقازيق ، ولا يجوز كذلك ان يسكت الدكتور عبد المنعم الشرقاوي على ما نقل من كتابه . على الاقل وفاء للاستاذ الراحل الذي شاركه تأليف كتابه .

ويبقى على صاحب الواقعة ان يقدم ايضاحا بشأن ما اوردناه ، ونرجو ان يكون من قبيل الظن الآثم ، حرصا على حقوق علمية ، وامانة واجبة لابد ان يلتزم بها كل من تضمه جامعاتنا ويتشرف بالتدريس لابنائنا الطلاب .

مبادئ المرافعات المدنية والتجارية
دكتور محمد محمود ابراهيم
رئيس قسم المرافعات
١٩٨٥

● الكتاب المنقول بالتصوير الضوئي ..

شرح قانون المرافعات الجديد
(القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٨)
تأليف
الدكتور عبد المنعم الشرقاوي
الدكتور عبد الباسط جميعي
١٩٧٥-١٩٧٦

● كتاب الدكتورين الشرقاوي - جميعي ..

الاسلام يحمي الأقليات ويصون حقوق الأجانب

يظن بعض الناس ان التمسك بالاسلام وجعله اساسا لنظام الحياة ينافي وجود اقليات غير مسلمة في الامة المسلمة وينافي الوحدة بين عناصر الامة وهي دعامة قوية من دعائم النهوض في هذا العصر ولكن الحق غير ذلك تماما ..

فان الاسلام الذي وضعه الحكيم الخبير الذي يعلم ماضي الامم وحاضرها ومستقبلها قد احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم الا وقد اشتمل على النص الصريح الواضح الذي لا يحتمل لبسا ولا غموضا في حماية الاقليات وهل يريد الناس اصرح من هذا النص

(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) فهذا نص لم يشتمل على الحماية فقط بل اوصى بالبر والاحسان اليهم وان الاسلام الذي قدس الوحدة الانسانية العامة في قوله تعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .

ثم قدس الوحدة الدينية العامة كذلك فقضى على التعصب وفرض على ابنائه الايمان بالرسالات السماوية جميعا في قوله تعالى : (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . صبغة الله ومن احسن من الله صبغة) .

ثم قدس بعد ذلك الوحدة الدينية الخاصة في غير صلف ولا عدوان فقال تبارك وتعالى (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) .

هذا الاسلام الذي بني على هذا المزاج المعتدل والانصاف البالغ لايمكن ان يكون اتباعه سببا في تمزيق وحدة متصلة بل بالعكس انه اكسب هذه الوحدة صفة القداسة الدينية بعد ان كانت تستمد قوتها من نص مدني فقط .

وقد حدد الاسلام تحديدا دقيقا من يحق لنا ان نناوئهم ونقاطعهم ولا نتصل بهم فقال تعالى بعد الآية السابقة .

« انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » ذلك موقف الاسلام من الاقليات غير المسلمة واضح لاغموض فيه ولاظلم معه .

تلك كلمات قالها حسن البنا ربما تقطع السنة الذين يدعون ان الاسلاميين ضد الوحدة الوطنية وضد الاقليات غير المسلمة .

رؤيـــة

عبادة الله هي الحرية

مرحبا بشهر البركات .. شهر النفحات والخير .. شهر الصيام .. شهر تحرير الانسان .. بالقرآن الذي هداه الى عبادة الله . ومن اسلم وجهه لله وصار عبدا له سبحانه وتعالى .. هانت امام عينيه كل سيادة الارض .. ولا يرضى ان يصير عبدا لسيد منهم .. فالعبودية لله في الاسلام وفي القرآن عبودية بغير وسطاء . يتصل فيها العبد بالله اتصالا مباشرا ليس دونه فاصل ولا موصل ولا باب ولا وسيط

الخضوع في الاسلام لله مباشرة وقرآن الله الى الناس نزل يخاطب فيه الله الناس من غير وسطاء فلا هيمنة لاحد على المسلم .. المسلم عبد لله وحر امام الجميع لانه لا يعقل ان يكون له اتصال بالله مباشرة ثم يرضى بتسيد شخص عليه او تسيد شهوة عليه . من كان اتصاله بالله فقوته من الله وبها يصير حرا الحرية الحقيقية التي لا عبودية فيها لغير الله وتصرفاته كلها تكون لارضاء الله فأي شرف للانسان اكثر من ان يكون مسلما .

د. احمد عوض الله

● من اعلام الاسلام ●

أبو عبيدة ابن الجراح

كتب ـ احمد السيوفي

من هذا الذي امسك الرسول بيمينه وقال عنه :
« ان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح » .
من هذا الذي ارسله النبي في غزوة ذات السلاسل مددا لعمرو بن العاص ، وجعله اميرا على جيش فيه أبو بكر وعمر .. ؟
من هذا الصحابي الذي كان اول من لقب بـ « امير الامراء » .. ؟

أجل .. من هذا القوي الامين الذي قال عنه عمر بن الخطاب وهو يجود بانفاسه :
« لو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته فان سألني ربي عنه قلت استخلفت امين الله ، وامين رسوله » .. ؟
انه ابو عبيدة .. « عامر بن عبد الله بن الجراح » .

أسلم على يد ابي بكر الصديق في الايام الاولى للاسلام . قبل ان يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم دار الارقم . وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية . ثم عاد منها ليقف الى جوار رسوله في بدر . واحد . وبقية المشاهد جميعها ، ثم ليواصل مسيرة القوي الامين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في صحبة خليفة ابي بكر ثم في صحبة امير المؤمنين عمر نابذا الدنيا وراء ظهره

ومد يبسط يمينه مبايعا رسوله . وهو لا يرى في نفسه . وفي ايامه وفي حياته كلها سوى امانة استودعه الله اياها ليتفقها في سبيله وفي مرضاته فلا يجري وراء حظ من حظوظ نفسه .. ولا تصرفه عن سبيل الله رغبة ولا رهبة .

ولما وفى ابو عبيدة بالعهد الذي وفى به بقية الاصحاب . رأى الرسول في مسلك ضميره ومسلك حياته ما جعله اهلا لهذا اللقب الكريم الذي افاءه عليه . واهداه اليه فقال عليه الصلاة والسلام :
« امين هذه الامة ، ابو عبيدة بن الجراح » .
ان امانة « ابي عبيدة » على مسئولياته لهي ابرز خصاله .. ففي غزوة احد احس من سير المعركة حرص المشركين . لا على احراز النصر في الحرب بل قبل ذلك ودون ذلك . على اغتيال حياة الرسول العظيم . فاتفق مع نفسه على ان يظل مكانه في المعركة قريبا من مكان رسول الله .
ومضى يضرب بسيفه الامين بقوة . في جيش الوثنية الذي جاء باغيا وعاديا يريد ان يطفئ نور الله .

وكلما استدرجته ضرورات القتال وظروف المعركة بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل وعيناه لا تسيران في اتجاه ضرباته بل هما متجهتان دوما الى حيث يقف الرسول ويقاتل ترقبانه في حرص وقلق .
وكلما تراءى لابي عبيدة خطر يقترب من النبي انخلع من موقفه البعيد وقطع الارض وثبا حيث يدحض اعداء الله ويردهم على اعقابهم قبل ان ينالوا من الرسول منالا .. !!

وفي احدى جولاته تلك وقد بلغ القتال ذروة ضراوته احاط بأبي عبيدة طائفة من المقاتلين . وكانت عيناه كعادتهما تحدقان كعيني الصقر في موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكاد ابو عبيدة يفقد صوابه اذ رأى سهما ينطلق من يد مشركة فيصيب النبي وعمل سيفه في الذين يحيطون به وكأنه مائة سيف حتى فرقهم عنه وطار صوب الرسول فرأى دمه الزكي يسيل على وجهه ورأى الرسول الامين يمسح الدم بيمينه وهو يقول :
« كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم » ورأى حلقتين من حلق المغفر الذي يضعه الرسول فوق رأسه قد دخلتا في وجنتي النبي فلم يطق صبرا واقترب يقبض بثناياه على حلقة منهما حتى نزعها من وجنة الرسول فسقطت ثنيته ثم نزع الحلقة الاخرى فسقطت ثنيته الثانية .

وأيام اتسعت مسئوليات الصحابة وعظمت كان ابو عبيدة في مستواها دوما بصدقه وبأمانته .
فاذا ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة « الخبط » اميرا على ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا من المقاتلين وليس معهم من زاد سوى جراب تمر والمهمة صعبة والسفر بعيد استقبل ابو عبيدة واجبه في تفان وغبطة وراح هو وجنوده يقطعون الارض وزاد كل واحد منهم طول يوم حفنة تمر حتى اذا أوشك التمر ان ينتهي يهبط نصيب كل واحد الى تمرة في اليوم حتى اذا فرغ التمر جميعه راحوا يتصيدون « الخبط » . اي ورق الشجر بقسيهم فيسحقونه ويسفونه ويشربون عليه الماء ومن اجل هذا سميت هذه الغزوة بغزوة « الخبط » .
لقد مضوا لا يبالون بجوع ولا بحرمان ولا يعنيهم الا ان ينجزوا مع اميرهم القوي الامين المهمة الجليلة التي اختارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لها .. !!
لقد احب الرسول عليه السلام . امين الامة . ابا عبيدة كثيرا وآثره كثيرا .
ويوم جاء وفد « نجران » من اليمن مسلمين وسألوه ان يبعث معهم القرآن والسنة والاسلام قال لهم الرسول : « لابعثن معكم رجلا امينا حق امين ، حق امين ، حق امين » . وسمع الصحابة هذا الثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتمنى كل منهم لو يكون هو الذي يقع عليه اختيار الرسول . فتصير هذه الشهادة الصادقة من حظه ونصيبه .
يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
« ما احببت الامارة قط . حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها . فرحت الى الظهر مهجرا ، فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، سلم ، ثم نظر عن يمينه . وعن يساره . فجعلت اتطاول له ليراني .
فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى ابا عبيدة ابن الجراح . فدعاه فقال : اخرج معهم . فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه فذهب بها أبو عبيدة » .

ان هذه الواقعة لا تعني طبعا ان «ابا عبيدة» كان وحده دون بقية الاصحاب موضع ثقة الرسول وتقديره .
انما تعني انه كان واحدا من الذين ظفروا بهذه الثقة الغالية ، وهذا التقدير الكريم .
ثم كان الواحد ، او الوحيد الذي تسمح ظروف العمل والدعوة يومئذ بغيابه عن المدينة ، وخروجه في تلك المهمة التي تهيئه مزاياه لانجازها .
وكما عاش ابو عبيدة مع الرسول صلى الله عليه وسلم امينا ، عاش بعد وفاة الرسول امينا يحمل مسؤلياته في امانة تكفي اهل الارض لو اغترفوا منها جميعا .
ولقد سار تحت راية الاسلام انى سارت جنديا كانه بفضله وباقدامه الامير .. واميرا كانه بتواضعه وباخلاصه واحدا من عامة المقاتلين .
وعندما كان خالد بن الوليد يقود جيوش الاسلام في احدى المعارك الفاصلة الكبرى ، واستهل امير المؤمنين عمر عهده بتولية ابي عبيدة مكان خالد لم يكد أبو عبيدة يستقبل مبعوث عمر بهذا الامر الجديد ، حتى استكتمه الخبر ، وكتمه هو في نفسه طاويا عليه صدر زاهد ، فطن ، امين ، حتى اتم القائد « خالد » فتحه العظيم .
وآنئذ ، تقدم اليه في ادب جليل بكتاب امير المؤمنين !
ويسأله خالد :
« يرحمك الله .. ابا عبيدة ما منعك ان تخبرني حين جاءك الكتاب فيجيبه امين الامة :
« اني كرهت ان اكسر عليك حربك وما سلطان الدنيا نريد ولا للدنيا نعمل ، كلنا في الله اخوة » !!
ويصبح ابو عبيدة - امير الامراء بالشام ويصير تحت امرته اكثر جيوش الاسلام طولا وعرضا ، عتادا وعددا فما كنت تحسبه حين تراه الا واحدا من المقاتلين ، وفردا عاديا من المسلمين .
ويزور امير المؤمنين « عمر بن الخطاب » الشام ويسأله مستقبليه اين اخي ؟ فيقولون : من .. ؟
فيجيبهم : ابو عبيدة بن الجراح .
ويأتي ابو عبيدة ، فيعانقه امير المؤمنين عمر ثم يصحبه الى داره فلا يجد فيها من الاثاث شيئا لا يجد الا سيفه ، وترسه ورحله ويسأله عمر وهو يبتسم : « الا اتخذت لنفسك مثلما يصنع الناس . ؟ فيجيبه ابو عبيدة :
« يا امير المؤمنين ، هذا يبلغني المقيل » ..
وذات يوم ، وامير المؤمنين عمر الفاروق يعالج في المدينة شئون عالمه المسلم الواسع ، جاءه الناعي انه فقدت ابو عبيدة واسبل الفاروق جفنيه على عينين غصتا بالدموع وغاض الدمع ففتح عينيه في استسلام وترحم على صاحبه واستعاد ذكرياته معه رضي الله عنه في حنان صابر .
تمنيت الا بيتا مملوءا برجال من امثال ابي عبيدة » .

من كتاب رجال حول الرسول
للاستاذ خالد محمد خالد

في رحاب الإيمان

إذا سألت فاسأل الله

وسط ظلمات ليل الماديات الطويل في عالمنا المعاصر وما يتخلله من تسلط ونفاق ورياء وحسولية وعبث تنبلج بعض اضواء الخير ، وتنبثق بعض نفحات الرحمة تشق طريقها الصعب مع ليالي الخير والبركة والفرقان .. يعيش المؤمنون من خلالها في رحاب النور والايمان ويتنسمون منها عبير الهدى والتوبة والرحمات .

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

وقد تناولنا بالدرس والتحليل في مقال سابق وصيته صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه .. وقطفنا مع الحديث الشريف شوطه الاول (احفظ الله يحفظك .. احفظ الله تجده تجاهك) واليوم نواصل المسيرة المباركة مع (اذا سألت فاسأل الله) .

ويقف المرء متأملا متعجبا .. وكيف نسأل غير الله ؟! كيف نسأل مخلوقا ضعيفا مثلنا ؟! كيف نتجه الى صاحب حاجة مثلنا ؟! كيف نسأل بشرا واهنا لا يعرف من امر نفسه اكثر مما نعرفه ؟! كيف نسعى الى ساع على نفس الدرب ؟! كيف نطأطئ الرأس ونحني الهامة ونبتغي الوسيلة من مخلوق على نفس شاكلتنا ؟! أليس خالق الخلق ومبدع الكون احق بسؤالنا واجدر بوجهتنا .. واكرم باتجاه حاجاتنا فهو مدبر الامر وهو القريب ، وهو المجيب (واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) .

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بافراد الله بالسؤال عند الحاجة لغناه وقدرته ونهى عن سؤال غيره لفقره وعجزه وذلك لما في ذلك من الذلة وبذل ماء الوجه للمسئول وذلك لا يصح الا لله تعالى المعبود بحق القوي القادر المعطي الوهاب (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) ولما فيه من اظهار الافتقار الى المسئول والحاجة اليه واظهار اقتداره على المطلوب وذلك لا يليق الا الله تعالى الذي يفتقر اليه جميع العباد في جميع شئونهم لعموم قدرته وعجزهم جميعا عما يقدر عليه سبحانه وعما يحتاجون اليه انفسهم ، قال تعالى (يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد) وقال تعالى (واسألوا الله من فضله) وقال تعالى (الله الصمد) أي الذي يقصده وحده في الحوائج .

وفي الحديث القدسي (ياعبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر وذلك اني جواد ولجد ماجد افعل ما اريد .. اذا اردت شيئا فانما أقول له كن فيكون)

فكيف اذن يسأل الفقير العاجز ويترك الغني القادر ؟ أليس هذا بعجيب .. وفي هذه الوصية حث على وجوب الترفع عن استجداء المخلوق والتذلل له وعلى وجوب القصد الى الله تعالى بالسؤال في كل شأن اذ هو القوي القادر السميع المجيب وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهو العليم القدير الرحمن الرحيم (فاذا سألت فاسأل الله) واحذر أن تسأل سواه .

واذا استعنت فاستعن بالله

واذا طلبت المعونة على أي امر ديني او دنيوي لحاجتك اليها فلا تطلبها الا من الله العلي القدير - مالك الامور كلها - ولا تطلبها من غيره لعجزه عن معونتك فالجأ الى ربك عز وجل في كل أمورك واطلب منه العون والتوفيق والتيسير بصدق ويقين واخلاص وهو وحده المستعان وعلى كل شيء قدير .. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويفعل ما يريده واذا أراد شيئا يقول له كن فيكون .

واحذر أن تطلب العون من العبد لعجزه وافتقاره مثلك الى من يعينه والله هو القوي العزيز .. فكم رأينا من أناس طلبوا العزة من غيره فذلوا وراموا الثروة من سواه فافتقروا وحاولوا الارتفاع فانخفضوا فلا استعانة الا به ولا عون الا منه .. (والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء وهو السميع البصير) .

قال تعالى (اياك نعبد واياك نستعين) أي نخصك بالعبادة فلا نعبد سواك ونخصك بطلب العون منك فلا نستعين بغيرك لانك انت المعبود بحق وانت المستعان لا غيرك .. جل ثناؤك وعز جاهك .

واذا طلبت منه العون على امر من الامور التي لا يمكن أن توجد الا بعونه تعالى فاعانك فاشكره على ما أنعم وتفضل واذا لم يعنك عليها فلم تنلها فاعلم أن الخيرة لك فيما قضاه تعالى وقدره واختاره لك وهو العليم الخبير الحكيم فقابله بالرضا والتسليم وارض بقضائه وقدره خيره وشره حلوه ومره فان ذلك شطر الايمان .

وليس من هذا الباب طلبك من اخيك عونك في قرض مال او شراء او بيع او اغاثة ملهوف او رفع ظلم عن مظلوم او استشارة في أمر من أمور الدنيا او نحو ذلك .

وواقع الامر ليس أشق على نفس المؤمن من أن يذلها بسؤال مخلوق مثله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا لهذا فاني أدعو الله مخلصا في كل وقت ألا يلجئني لسؤال غيره والا يجعلني أستعين بغيره أو انحني لسواه - وأحمده وأشكر فضله أن جنبني مشقة سؤال الناس بشأن ما يتعلق بي فقد أوكلت أموري كلها لله وأسلمت وجهي اليه فهو مدبر الامر مصرف الآيات واليه يرجع الامر كله واليه تصير الامور .

غير أن كثيرا من أصحاب الحاجات ممن يعتقدون أنه لابد من الوساطة لقضاء حاجاتهم فهنا يكون الاختبار شاقا في اجابة صاحب الحاجة لطلبه .. وقد فرضت علي اختبارات عنيفة لم أجد بدا من أن اوكلها الى الله فكان نعم المولى ونعم النصير .. وعلى سبيل المثال فقد فرض علي أن أقوم بوساطة لاعادة حق زميل وقع عليه ظلم في احدى الدول الشقيقة .. وكان الامر يقتضي أن أستعين بأحد حكام هذا البلد الشقيق لاعادة الحق لهذا الزميل ورفع الظلم الذي وقع عليه .. وعندما توجهت لمقابلة الحاكم تذكرت العهد الذي بيني وبين الله ألا أسأل سواه ولا أستعين بغيره - فوليت وجهي شطر الكعبة ووقفت أمامها متضرعا متوسلا مستعينا بالله وحده أن يستجيب لرجائي ويقضي حاجاتي ويعيد الحق للزميل ويرفع عنه ما وقع عليه من باطل - ويقيني مذلة سؤال أحد من عباده ، وعدت الى القاهرة بعد أن كفاني الله مذلة السؤال أو الاستعانة بغيره .. ولم تمض الا أياما معدودة على عودتي الا وشاءت ارادة الله جلت قدرته وعظم شأنه أن يرفع الظلم عن هذا الزميل ويعود له حقوقه متوجا بنصر الله العزيز الحكيم .

واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء ما ضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - رفعت الاقلام وجفت الصحف .

وانما دلت البراهين بأسرها على وجود الخالق عز وجل ووحدانيته في ذاته وصفاته وافعاله دلت على ارادته القاهرة وقدرته الباهرة وعلمه المحيط بما كان وما يكون .

فجميع ما يصيب العبد في حياته من خير أو شر أو نفع أو ضر أو حياة أو موت ثابت في علم الله تعالى منذ الازل ومقدر للعباد في القدم ثم ينفذ فيما لا يزال على حساب ما قدر دون تغيير أو تبديل وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ذلك تقدير العزيز العليم .. فلو أراد العبد أن ينفع أحدا بشيء لا ينفعه الا بشيء قد كتبه الله له لنفسه ، ولو أراد أن يضر احدا بشيء لا يضره الا بشيء قد قدره الله لضرره به وهو تعالى الفاعل المختار لا شريك له ولا معين ولا سائل وهو على كل شيء قدير .

فاعلم ذلك والجأ الى الله في كل أمورك وسله واستعن به في كل شئونك ولا تسأل سواه ولا تستعن الا بالله وكن عبدا مطيعا في سرك وجهرك راضيا باقدار الله في كل أحوالك .

جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

الافطار .. جهرا
كل العلماء يطالبون بعقاب المفطرين .. جهرا

كتب محمد حسن الحلواني :

قال تعالى : « كل عمل ابن آدم له ، الا الصيام فانه لي ، وانا اجزي به » .

ورغم ذلك .. نجد المفطرين جهارا نهارا ، يملأون الشوارع والطرقات .

يقول الدكتور (عبد الرحمن النجار) .. مدير عام الدعوة وشئون التدريب بوزارة الاوقاف :

« الافطار جهرا ليس وليد الحالة الحاضرة بمجتمعنا المعاصر انما له أصل قديم يعود الى صدر الاسلام فقد كان هناك بعض المتهاونين في تنفيذ تعاليم الدين ومع وجود الوعي الديني بالمجتمع ووجود هؤلاء المستهترين اذا تركوا وشأنهم فسيكون قدوة سيئة لغيرهم من المواطنين الصالحين . لذا وجب أخذهم بالعقوبة بعقوبة الذي يجهر بالافطار (التعزير) بما يراه الحاكم .

« والحدود زواجر » .. تزجر الناس خصوصا المتهاونين في أمور دينهم والله تعالى يردع بالسلطان كما يردع بالقرآن » .

ومن يؤذيه الحكم والقيم الدينية تؤذيه الشدة والضرب على يديه .

واحب ان اوضح أن العقوبة ليست لمجرد الافطار برمضان فقد يفطر الانسان بمنزله ويظهر أمام الناس صائما ..

وقد يضطر وهو مريض بالطريق ولا يعرف الناس بظروفه وانما العقوبة للمجهر بالافطار انما تكون لاستهتاره بالمجتمع ولتحديه مشاعر الصائمين .. حتى المرأة صاحبة العذر الذي يمنعها من الصيام ليس لها أن تقف في مكان عام لتأكل أو لتشرب .. لان ذلك يعتبر تحديا لمشاعر المسلمين مع وجود العذر الشرعي لها .. « واذا بليتم فاستتروا » .

ويقول المفكر الاسلامي الدكتور (عبد المنعم خفاجي) : ان هذا القانون من الواجب صدوره ، بل ومن الواجب أن يكون قد صدر منذ وقت طويل .

فهو للمحافظة على القيم والاصالة والشخصية المصرية الملتزمة بالعقيدة .. واذا كان الاجانب واتباع الديانات الاخرى يحترمون شعور المسلم في رمضان فلا يأكلون أمام أحد ، بل ولا يدخنون السجائر في الطريق العام .. اذن فكيف يتجرأ مسلم مصري ويظهر بصورة المستهتر العابث الذي لا يحترم قيما أو مبادئ أو دينا .

ويرى الدكتور (محمد أحمد خلف الله) أن مسئولية المفطر في شهر رمضان علانية انما هي مسئولية فردية . والصوم والصلاة المسئول عنهما هو الفرد ذاته .. فاذا أخطأ في تنفيذ هاتين الفريضتين فالعقاب على الفرد ذاته .. ولقد حدد القرآن مسئولية كل فرد عن افعاله فقال تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) .

وحينما قامت الخلافة الاسلامية أصبح على الخليفة مراعاة تطبيق ما شرعه الله .. ومن هنا فاذا أراد رئيس الدولة المحافظة على شرع الله فلا بد له من محاسبة المفطر علنا .. لان الجهر بالافطار يعتبر تحديا وعلى ذلك فلابد من المحاسبة ..

ويؤكد الشيخ أحمد فرحات (امام وخطيب مسجد الحسين - رضي الله عنه - أن هناك شقين في هذا الموضوع أولهما تتحمله أجهزة الاعلام مشتركة مع الدعاة ورجال الوعظ في دعم التبصير بأن المفطر يخالف شرع الله .

وان لم يحدث ردع لهؤلاء المجاهرين بافطارهم .. هنا لابد للدولة من استصدار قانون أو تشريع بمنع المجاهرة على هؤلاء المفطرين .. او باستصدار تشريع بعقوبة أكبر في حالات المفطرين .

دعم الكتاب .. دعم للعقول

نون والقلم وما يسطرون اقرأ باسم ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم .

من هاتين الآيتين الكريمتين يتضح لنا مدى عظمة القلم .. وهل هناك أعظم مما يقسم به الخالق الاعظم .. انه سبحانه وتعالى يقسم بالقلم .. ووسيلته القرطاس الذي سجل عليه ما يفيض به من علم .. فالقرطاس .. اي الكتاب هو القناة التي ينقل خلالها القلم من صاحب العلم الى من يطلب العلم والثقافة .

كيف يصل العلم والثقافة الى الناس .. اذا كان الكتاب عزيزا .. غالي الثمن .. كيف يصل العلم وتنتشر الثقافة .. اذا كان الوصول اليها عسيرا صعب المنال .. كيف يصل العلم وتنتشر الثقافة اذا كان طلاب العلم وعشاق الثقافة عاجزين عن شراء الكتاب بعد أن ارتفعت قيمته المادية .. وارتفع ثمنه .. واصبح في غير مقدور هؤلاء المحبين للعلم وعاشقي الثقافة ..

● ان الكتاب قد اصبح غالي الثمن .. عزيز المنال .. وذلك واضح من أسعار الكتب .. واسوق على سبيل المثال بعض الكتب وأسعارها ..

- كتاب « ٢٠٠ يوم حول العالم » للاستاذ أنيس منصور وثمنه عشرة جنيهات ..
- كتاب « في صالون العقاد » للاستاذ انيس منصور وثمنه ثمانية جنيهات ..
- كتاب « خريف الغضب » للاستاذ محمد حسنين هيكل وثمنه ثمانية جنيهات ..
- كتاب « الامام علي » للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي وثمنه سبعة جنيهات ..
- كتاب « السلام الضائع » للاستاذ محمد ابراهيم كامل وثمنه عشرة جنيهات ..
- كتاب « صناعة الجهل » للدكتورة نعمات احمد فؤاد وثمنه خمسة جنيهات ..
- كتاب « الحركة السياسية في مصر » للاستاذ طارق البشري وثمنه ستة جنيهات ..

● هل هذه الاسعار يمكن ان يتحملها المواطن في مصر .. هل يستطيع الشباب الذين نعدهم ليكونوا رجال مصر الغد ان يشتروا هذه الكتب .. هل يسمح متوسط الدخل في مصر بتكوين مكتبة منزلية يتثقف بها ومنها اعضاء الاسرة ..

● لقد كانت في الماضي تصدر عدة سلاسل لكتب قيمة زهيدة القيمة .. رخيصة الثمن .. لقد كانت هناك سلسلة « اعلام العرب » وثمن النسخة خمسة قروش .. كانت هناك سلسلة المكتبة الثقافية وثمن النسخة قرشان .. وسلسلة « كتب للجميع » وثمن النسخة ستة قروش ..

● لماذا لا تعاود هذه السلاسل وغيرها الصدور .. لماذا لا تدعم الدولة مثل هذه السلاسل وغيرها لنشر العلم والثقافة ..

● ان دولة الكويت تصدر سلاسل قيمة من الكتب والمجلات .. سلسلة عالم المعرفة .. وثمن النسخة خمسون قرشا .. سلسلة مجلة العربي وثمنها خمسة وعشرون قرشا .. سلسلة المسرح العالمي وثمنها خمسة عشر قرشا .. كتاب العربي وثمنه خمسة وعشرون قرشا .. سلسلة المسرح العالمي وثمنها خمسة عشر قرشا .. كتاب العربي وثمنه خمسة وعشرون قرشا وكلها كتب ومجلات قيمة ومفيدة للقارىء

● على الدولة .. أن تسرعى الكتاب .. وتعمل على نشره .. وأن تدعمه بكافة الوسائل للعمل على تقليل التكلفة وبالتالي تخفيض ثمن الكتاب ليكون ميسورا الحصول عليه والاستفادة بما يحويه ويحتوي عليه من معلومات وثقافة ..

● وهناك كلمة أقولها للاساتذة المؤلفين ودور النشر .. لماذا لا تصدر من الكتب طبعات شعبية تباع بهامش ربح معقول .. وعلى ورق رخيص الثمن .. بدلا من هذه الكتب التي تصدر في شكل علب الشيكولاتة وعلى ورق لميع وفاخر ويباع الكتاب بعشرة جنيهات

● وهناك واجب قومي على وسائل الاعلام .. صحافة .. اذاعة .. تليفزيون .. فالصحافة الحكومية بامكانياتها الكبيرة تستطيع أن تتولى طبع ونشر بعض الكتب وبيعها بأسعار معقولة .. كما تستطيع كل منها نشر تلخيص واف لكل كتاب جديد ..

● والاذاعة والتليفزيون .. لماذا لا يقدم كل منهما برنامجا عن كل كتاب ويذاع في شكل ندوة تضم المؤلف وبعض الادباء والمفكرين لمناقشة الكتاب وافكاره .

● ان الثقافة أمر هام .. واذا كنا ندعم الطعام .. وندعم كثيرا من السلع .. فان الكتاب يستحق الدعم .. فهو غذاء للعقول .. وهو وسيلة العلم والتعلم

كمال خشبة

خاطرة

لكل دعوة رواد أوائل تشربوا بروح زعيمهم ومعلمهم وهم للدعوة مصابيح ولمسيرتها هداة بهم تنتصر وعلى أكتافهم تؤسس القواعد التي تظل مدى التاريخ ثوابت شوامخ .

وكان المهاجرون والانصار الاوائل هم الشهب يهتدي من يأتون بعدهم وبدمائهم الذكية سطروا تاريخا ناصعا من نور وايمان .. نور الله .. ودين الاسلام ودعوة محمد

اذن الله لرسوله واصحابه المضطهدين المستضعفين ان يهاجروا بعقيدتهم من دار الشرك والتعذيب والاضطهاد الى ارض الله الواسعة (والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ؟! أولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا)

.. وكانت يثرب الموعودة بالنور الالهي وبنصرة رسوله والمهاجرين معه .. وكم في الهجرة من دروس وعبر يذكرها المؤمن فيزداد ايمانا ويتعلمها المسلم فيثق في صدق دعوة محمد الخالدة وقرآنه العظيم .. ترك المهاجرون مكة فصادرت قريش ثروات واموال المسلمين .. ولم يراعوا قرابة ولا صهرا ولا نسبا .. بل كانت قلوبهم اقسى من الحجارة . وعلم الرسول عليه السلام واصحابه بان قافلة محملة بتجارة لقريش مقبلة قريبا من المدينة المنورة فارادوا ان ينالوا من ظالميهم ويستردوا بعض حقوقهم فخرجوا في فئة مؤمنة عند بئر ماء ببدر (اسعدني الله برؤيتها وزيارة قبور الشهداء) وعلمت قريش بها فرده الرسول خرجوا بقضهم وقضيضهم يدقون طبول الحرب ويتفاخرون بالانساب ويتوعدون المسلمين بالهزيمة . اتخذ الرسول موقعا ليشن منه الحرب على قريش فسأله اصحابه .. هل أمرك الله بهذا الموقف أم هو الرأي والمشورة .. فكان رده عليه السلام : (بل الرأي والمشورة والحرب خدعة) فأشاروا عليه بموقع آخر فنزل على رأي صحابته وكان نصر الله للمسلمين مؤزرا وهزيمة قريش منكرة

وتحقق المبدأ الخالد الذي سيبقى أبد الدهر هو دستور النصر والهزيمة : بالشورى والاعداد والخديعة والايمان بضرورة المعركة هي قواعد ثابتة واركان متممة لكل نصر

وبموقعة بدر الكبرى تحدد مصير الاسلام التي ناشد الرسول ربه اثناءها وهو يدعو ربه ان ينصره :

ان تهلك هذه العصبة فلن تعبد في الارض بعد .. اذ سيكون النصر لعبدة الاصنام رؤوس الكفر .

البدريون الذين بشرهم الله بالجنة هم الذين اشادوا قواعد الدولة الاسلامية وقادوا المعارك التي هزت امبراطوريات الطغيان ووطدت دعوة الايمان والاسلام .

محمد متولي عوض

أوهام في الشارع السياسي العقد القادم



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب •• بالكلمة •• بالصورة •• بالخبر •• بالتحقيق •• بالقصيدة •• وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من وعيه جامح فى التغيير وفى ايقاظ عصر الهزيمة من حياتها لتكون عصر الفتاة •

اشراف :
مجدى أحمد حسين

رد على الشباب الناصرى

ما هـــو مـــوقفكم المحـــدد من الماركســـية ؟

اسعدنى الاخ مجدى احمد حسين حيث فتح باب حوار جاد مع الشباب الناصرى • وقد تصادف ان كان لى شرف البدء فى هذا الحوار • وارجو ان يسمح لى بابداء عدد من الملاحظات فى ضوء ما نشر حتى الان • وقد انتهز الفرصة لاطلب من صفحة الشباب ان تواصل الحوار ولا توقفه • واطلب ان يمتد مع الاتجاهات السياسية الاخرى • فما احوجنا نحن الشباب الى بلورة مفاهيمنا حتى نخوض جهادنا المقبل فى ظل وعى صحيح • فالجهاد يعنى بذل الدم والعرق • ولا ينبغى ان تقدم التضحيات بدون ايمان عميق بصحة الهدف والوسائل •

واود قبل ابداء الملاحظات ان استبعد عددا من المسائل • فليس مقصودا ابدا ان نناقش ما اذا كان من حق اية جماعة من الوطنيين ان تشكل حزبا سياسيا او لا • وحين طلبت فى مقالى الاول من الشباب الناصرى ان يترك معسكر ما يسمى بالحزب الناصرى وينضموا الى حزب العمل • لم اكن اقصد معارضة الحق القانونى فى انشاء حزب يسمى الحزب الناصرى • ومادام هناك من يسعى لانشاء مثل هذا الحزب فاننا نرجو له كل توفيق من اجل اثراء التعددية السياسية وتاكيدها وان كنا ننصح هؤلاء بأن الجهاد لانشاء حزب لايقتصر على ساحات المحاكم فساحات النضال الاخرى اولى ببذل الجهد • لندع اذن مسالة الحق القانونى لانشاء حزب يسمى الحزب الناصرى • فهى مسالة لا خلاف فيها • فمناقشتنا ليست مناقشة دستورية أو قانونية •• انها مناقشة فكرية سياسية فرغم دفاعنا عن حق الداعين لهذا الحزب فى انشاء أى حزب يشاءون الا اننا نتساءل عن المشرعية الفكرية والسياسية التى تتيح لهؤلاء ان يتحدثوا باسم الناصرية ؟ هل هو حق تاريخى بالارث ؟ ثم ما هو مضمون الناصرية التى يتحدثون عنها فقد لاحظنا ان المتحدثين باسم مشروع الحزب الناصرى • لا يملكون كلاما محددا يعدمونه • والفوارق قد ساحت بينهم وبين الماركسية بحيث لم يعد مفهوما لماذا يدعوا هؤلاء لحزب جديد ولايقنعون بانضمامهم الى التجمع • هل هى مجرد نزعة زعامية ؟ ان مناقشتنا ليست مناقشة دستورية أو قانونية .
وقد أكد الاخ مجدى حسين ذلك .ولكننى لاحظت أن بعض الاخوة المحاورين كاد ينحصر نقاشه فى هذه النقطة القانونية عن حق المواطنين فى تشكيل أحزاب • ولذا رأيت أن أبدا بتأكيد استبعاد هذه النقطة من الحديث • كى نتحاور حول نقاط الخلاف الحقيقية •

وكذلك اود ان استبعد اى توجس حول المقاصد • فنحن لانقصد مجرد تحقيق مكاسب حزبية بالمعنى الضيق • ونحن لانصدر فى موقفنا عن عداء دفين ضد الناصرية •واخشى ان تكون بعض كلمات الاخ مجدى قد فهمت باعتبارها تقليلا من دور ٢٣ يوليو فى مجتمعنا • ولا اعتقد انه يقصد هذا • وعلى كل فاننى شخصيا تعلمت السياسة فى مدرسة عبد الناصر • ولكن رغم روعة ما اخذته عن هذه المدرسة • فاننى تخرجت الان واصبح من حقى ان انقد واتجاوز ما تعلمته • خاصة وان الدنيا من حولنا قد تغيرت • وخبرتنا تراكمت من خلال المعارك المتشابكة والمتلاحقة •• انه نقد مطلوب من موقع المودة والتقدير وليس من موقع العداء والرغبة فى الهدم •

ماذا تاخذ من الماركسية ؟

ان غالبية من شاركوا فى الحوار سلموا بضرورة الموقف النقدى وبان ظروف الثمانينات تختلف عن ظروف الستينات • ولكن حين استطردوا لشرح وجهة نظرهم : كان الحديث غير محدد او انتهى عمليا الى انه ليس فى الامكان ابدع مما كان •• ونحن نطلب لقد جادا يكتشف الاخطاء الكبيرة فى المبادىء والممارسة •فليس من مصلحتنا نحن الشباب ان نبيد اخطاء الجيل الذى سبقنا •وليس معقولا أن نبرر جرائم تورطت فيها قيادات ثورة يوليو • فنحن نتطلع لقيادة شعبنا • ولكن لن يباركنا الله ولن تتآلف من حولنا القلوب مالم نتكلم بصدق وصراحة • هل بوسعنا ان ننكر او نتجاهل ماحدث من جرائم ضد حقوق الانسان ؟ وهل بوسعنا ان ننكر او نتجاهل هزيمة يونيو ١٩٦٧ اكبر هزيمة عربية فى التاريخ المعاصر؟ ان السيئات لاتذهبن الحسنات • ولكن من واجبنا ان ندرس السيئات • ومن واجبنا ان نعرف اسبابها حتى لا تتكرر فى المستقبل باذن الله •

انه من واجب الداعين الى الناصرية فى منتصف الثمانينات ان يحددوا لنا فى اى اتجاه للتطوير سيسيرون بنا ؟ هل سيتجه موقفهم القومى نحو الماركسية ؟ ام سيكتسب موقفهم القومى بعده الاسلامى المتيد • وقد رد بعض الاخوة على هذا السؤال الاساسى باجابات غامضة • تعنى فى احسن الحالات انهم لم يغيروا موقفهم عما كان فى الستينات • وتعنى فى اسوأ الحالات انهم ممن يرون علاج قصور فكر عبد الناصر وممارساته من فى الاتجاه نحو مزيد من الماركسية•

يقول لنا هؤلاء الاخوة انه لاباس من الاستفادة بالماركسية اذا كان فيها ماينفعنا • وهذا الكلام لايليق بمثل هذا الاجمال الى قوم يعلمهم رسولهم صلى الله عليه وسلم ان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها • ان ما نطلبه هو ان يشرح لنا اخواننا ما الذى ياخذونه من الماركسية تحديدا حتى نحدد موقفنا منهم بالاتفاق او بالاختلاف ثم هل يقصد الاخوة الاخذ بالماركسية الشيوعية فى روسيا والصين • مع كنظرية • أم يقصدون التجارب التجارب ؟ أم يقصدون التأثر الخاص اتساع الفارق بين ما جاء فى النظرية بتاريخ الحركة الشيوعية المصرية ؟ وبين ما تحقق فى هذه التجارب ؟ أم يقصدون التأثر الخاص بتاريخ الحركة الشيوعية المصرية ؟ أخشى اخشى ان يقول هؤلاء الاخوة مادرج أن يقول هؤلاء الاخوة مادرج الماركسيون على ترديده •فالماركسيون حين يواجهون الان بارتباك النتائج التى توصل اليها ماركس فى كتاباته وحين يواجهون باوجه القصور والتناقض فى السياسات الشيوعية على المستوى المحلى او المستوى الدولى • حين يواجه الماركسيون بذلك الآن نراهم يتهربون من المناقشة عبر عبارة أصبحت تقليدية • فهم يقولون انهم لاياخذون عن ماركس او عن التجارب الشيوعية نتائج محددة ؟ فهم يلتزمون بالمنهج العلمى فقط الذى استخدمه ماركس فى فهم المجتمع ونحن نخشى ان يكون بعض اخواننا الناصريين ممن ابتلعوا هذا الطعم واصبحوا ممن يرددون هذا القول ووجه الخشية هو ان موقف الماركسيين هو فى تقديرنا مجرد هروب من مواجهة خصومهم بهدف ستر ضعف موقفهم وموقف الشيوعية الدولية •وأهم من ذلك أن المنهج الذى يتحدث عنه الماركسيون هو المادية الجدلية • فهل هذا هو ما تقصدونه انتم ايضا حين تدافعون عن ضرورة الاستفادة من الماركسية ؟ ان استمداد الماركسيين للتخلى عن كل شىء فى جعبتهم باستثناء المادية الجدلية هذه يعنى التزاما وتعصبا للالحاد والعياذ بالله • وهذا كلام لانسوقه للتشهير ولكنها حقيقة علمية ومسلم لاثباتها لكل من يعنيه الامر •فالالحاد ومعاداة الاسلام والاديان محور اساسى للفلسفة المادية الجدلية • سياسات الدول الشيوعية ملتزمة بهذه الفلسفة وبهذا الموقف الالحادى •• لا اعتقد ان الاخوة الناصريين يقصدون ذلك • ولكن فى هذه الحالة ترى ماهو الذى يطلبون اكتسابه من الماركسية ؟

لايعنى ذلك اننا لن نجد فى التجارب الشيوعية شيئا ينفعنا • فهذه التجارب حققت نتائج تنموية مبهرة • ولابد ان فيها ما ينفع • بل ومن الجهل الا نقول فى حقها ذلك •ولكن ينبغى ان نحدد المقصود بدقة واذا كان اساسنا اسلاميا فان مانأخذه من هذه التجارب وغيرها لايتعدى بعض الفروع والتفاصيل • وقد ينقلنا هذا الى قول بعض الاخوة الاخوة ان موقف الناصرية من الاسلام كان عاليا فى الاطار المطلوب وانها لاتحتاج بالتالى الى تطوير من هذه الناحية •

سمير احمد على

عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية يصفى حساباته مع الطلاب

طوال العام الدراسى كله لم يجد عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فرصة للانتقام من طلاب المعهد لكن وحينما جاءت امتحانات نهاية العام توانت له الفريسة ممثلة فى طلاب المعهد وخاصة اعضاء الاتحاد الذين علت اصواتهم مطالبين بتحويل المعهد الى كلية او ارجاع المبالغ الزائدة التى جمعت مع المصاريف •••

وطوال العام ورنين التليفون لا ينقطع فى مكتب يحيى درويش عميد المعهد من قبل المبنى الرئيسى لوزارة التعليم العالى تساله عن كم المخالفات موضع الشكوى • حتى وصل الامر ان ترك السيد مكتبه لمباحث من أمن الدولة مما زاد من نفور الطلاب من تصرفات العميد •

وجاءت لحظة الامتحانات •• وفوجىء الطلاب ولاول مرة بقرارات بالجملة تصدرها ادارة المعهد مؤداة فصل أكثر من خمسين طالب لمدة عام كامل بحجة اما الشغب !! أو الغش !! أو الحديث بصوت عال أثناء الامتحانات !!

من أمثلة ذلك ما حدث للطالب عصام الطهطاوى وهشام لهمى أمين اللجنة الاجتماعية والرحلات وقايد حامد فؤاد وعبد الله محمود محمد احمد ••

ان ما يحدث داخل امتحانات المعهد العالى للخدمة الاجتماعية جد خطير ويحتاج لوقفة صارمة من قبل الدكتور مصطفى كمال حلمى تجاه ادارة المعهد التى رمت بكل قيم الامتحانات والاعراف عرض الحائط•

وكل همها ان تقضى على مستقبل الطلاب الذين يرفعون لواء حركة طلابية شريفة فى وجه المزيفين •

●●●

تقرير جامعى يؤكد ما نشرته الشعب ويدين عميد آداب عين شمس

كتب كارم محمود :

انتهى التقرير الذى أعده الدكتور حمدى عبد الرحمن ـ وكيل كلية حقوق عين شمس ـ الى ادانة الدكتور رمضان عبد التواب ـ عميد كلية الآداب بالجامعة ـ فى موضوع نقله لترجمة كتاب (العربية) للمستشرق الالمانى (يوهان فك) • وهى الترجمة التى قام بها المرحوم الدكتور عبد الحليم النجار وأعاد نشرها الدكتور رمضان عبد التواب باعتبار أنه هو الذى قام بالترجمة !!

وكان الدكتور محمد الهاشمى ـ رئيس جامعة عين شمس ـ قد كلف الدكتور حمدى عبد الرحمن بالتحقيق فى واقعة نقل الكتاب التى نشرتها الشعب ـ والتى قام بها عميد كلية الآداب ـ وانتهى التحقيق الى صحة الواقعة وثبوت النقل • وقد اثبت الدكتور حمدى عبد الرحمن ذلك فى التقرير الذى رفعه الى رئيس الجامعة ••

وعلمت « الشعب » من مصادر مسئولة بجامعة عين شمس • ان ادارة الجامعة قد وضعت عميد كلية الآداب (رمضان عبد التواب) أمام احتيارين: اما الاستقالة او تقديمه الى مجلس تاديب !

فهل يستجيب رئيس الجامعة للضغوط • وماذا يرى وزير التعليم العالى ؟!

وجدير بالذكر أنه قد صدر ضد العميد المذكور حكما قضائيا بادانته على نفس الواقعة !

« ليس » فى « التخشيبة »

صرخت ليس وهتفت : « فلسطين عربية » •
قبل ان تتعلم باقى حروف اللغة هتفت : « فلسطين عربية » •

عرفت معنى ان تتمرد العصافير وعرفت معنى الاغتصاب •• اغتصاب الارض • العرض والمال •
بريق عينيها البرىء عرف معنى الحقد •• وقلبها الفطرى عرف معنى •• الغضب •• عرفت معنى ان يبحث اطفال فلسطين عن بيت من الكرتون يأويهم بعد ان اصبحوا مطرودين من كل الخرائط •• كل الخرائط •

انها « ليس حلمى سالم » ـ خمس سنوات •• اصغر مناضلة احتجت على احتفال اسرائيل الاخير بالعيد اليهودى • فالقت عليها قوات الامن المصرية القبض عليها فى اكبر مظاهرة تمرد ضد الوجود الاسرائيلى فى مصر والتى نظمتها القوى الوطنية

●●

« من حق الشعب المصرى ان يرفض ان تقوم اسرائيل بالاحتفال بذكرى قيامها واغتصابها لارض فلسطين العربية فى قلب القاهرة ••
من حق الشعب المصرى ان يقول « لا » لدولة نصبت وتناصب العرب العداء • اذا ارادت ان تحول معبد دينى الى مركز سياسى تخطط منه لحركتها السياسية على مرأى ومسمع وتحت حماية قوات الامن المصرية ••

بهذه الكلمات تبدأ « حياة الشيمى » والدة (ليس) كلماتها مؤكدة ان ماحدث كان كلمة صادقة فى مواجهة اسرائيل وان ما حدث كان دليلا على قدرة الشعب المصرى على ان يعلن موقفه السياسى الرافض لاقامة علاقات طبيعية مع دولة مازالت تمارس اعمال القتل والارهاب والاغتصاب فى الاراضى العربية • ولاتزال تضع احذيتها العسكرية على جزء من الاراضى المصرية •

وتقول « حياة الشيمى » وهى ممثلة فى قطاع الثقافة الجماهيرية :
انا احب ان ترى ابنتى مثل هذه المواقف الصادقة لشعب يقول كلمته الصريحة •• افضل من ان ترى فيلم كارتون من افلام والت ديزنى •
احبها ان تسمع اغانى الشيخ امام افضل من ان تسمع اغانى السح ادح امبو •• وانا اعمل هذا فى مواجهة الاعلام الرسمى والذى يقرر ان اسرائيل دولة صديقة وان امريكا دولة حليفة يجب ان نعلم ابنـاءنا معنى الانتماء •• معنى العروبة •• معنى الاستقلال والتحرر • حتى لاتكون هذه الكلمات مجرد طلاسم لايعرفون معانيها •• هنا يكون دورنا الاساسى كثوريين بكافة اتجاهاتنا وميولنا فى تربية جيل جديد نسعى ان الا يكون مشوشا • او على الاقل يكون هذا دورنا كامهات موجودات فى الحركة الثورية •

●●

وتستطرد « حياة الشيمى » : انا لا القن ليس السياسة بالقوة وانما ابسط لها هذه الامور بشكل ممكن ان يتقبله الطفل •• فبدلا من ان احكى لها حكايات سندريلا والشاطر حسن • احكى لها حكايات امنا الغولة ولكن بشكل عصرى •• فامنا الغولة الان هى اسرائيل •• احكى لها عن حديقة جميلة مليئة باشجار الزيتون والبرتقال • بها اطفال يلعبون ببراءة •

وفجأة تئز عليهم الطائرات • فتبيد الزرع وتحرق المنزل ويموت الاطفال • •• لتغتصب الارض من صاحبها • ثم افهمها ان هذه الطائرات هى طائرات اسرائيل • وان هذه الحديقة الجميلة هى ارض فلسطين التى اغتصبتها اسرائيل ••

وتقول « ليس حلمى سالم » : يوم المظاهرة هتفت مع الجميع فلسطين عربية وباقى الشعارات التى حفظتها لى « ماما » • حتى بدأ الضرب فاختبأت مع ماما فى احد المحلات وبعد ان انتهت المظاهرة كان هناك ضابط ينتظر والدتى امام الباب واخذ يضربها بوحشية وانا واقفة ابكى •• ولكن والدتى صممت الا تصعد العربة بدونى •• وفى القسم وضعونى فى حجرة مظلمة مع والدتى ومن كان معها • وظللنا هكذا الى ان افرج عن والدتى •• ولكننى لم احس بالخوف لانها كانت تلاعبنى ونحن فى الحجز طوال الوقت ••

اما حياة الشيمى فتقول : (لقد كان الضابط يضربونى بمنتهى الوحشية بشكل متعمد فيه انتهاك لى كاننى •• احسست انه عدوى الحقيقى • كانه هو اسرائيل •• وكاننى فلسطينية فى مواجهته •• ولست مصرية فى مواجهة ضابط مصرى • احسست بان هناك عداء شخصى بينى وبينه •• كان يضربنى متناسيا وجود ابنتى تماما وانه لمن الخطر ان ترى مثل هذا المشهد حتى لا تصاب ببلبلة فى فكرها فبعد هذا المشهد اعتقد ومازالت اعتقد ان هذا الضابط هو ضابط اسرائيلى وليس ضابطا مصريا !!

هبة الله يوسف

ليس

اقبال شديد على المسابقة الادبية

تلقت « شباب العمل » سيلا من الخطابات من الشباب للمشاركة فى المسابقة الادبية لاختيار أحسن قصيدة شعر وأفضل قصة قصيرة • ونحن اذ نحيى شباب مصر على هذا الاهتمام الجاد • نرى فى ذلك مغزى كبيرا لحيوية الشباب واستعداده للعطاء الجاد متى وجد متنفسا او تشجيعا •

واحساسا بالمسئولية من لجنة التثقيف باتحاد شباب العمل تشكيل لجنة على أعلى مستوى من الادباء والفنانين لاختيار القصائد والقصص الفائزة • التى ستحظى بالنشر . ويحظى أصحابها بجوائز رمزية من اتحاد الشباب •

وسنعلن فى عدد لاحق عن تشكيل لجنة التحكيم وعن بداية عملها ثم تحديد موعد اعلان النتيجة فى احتفال • نتمنى ان يحضره جميع المشاركين فى المسابقة •

●●●

نداء انسانى من شاب الى وزيرة الشئون الاجتماعية

محمد محمود امام شاب بترت ساقاه فى حادث قطار فاصبح عاجزا عن القيام بوظيفته التى يتكسب منها ورغم هذا فلم تمتد اليه يد •• بمساعدة •

يناشد الدكتورة وزيرة التامينات الاجتماعية ان تساعده بتراجه بخاربة مراعاة لظروفه الاجتماعية والاقتصادية

●●●

امسية رمضانية مع الشيخ امام عيسى الخميس ٦ يونيو

ينظم اتحاد شباب العمل بالقاهرة سهرة رمضانية يحييها فنان الحركة الوطنية الشيخ امام عيسى وذلك يوم الخميس القادم الموافق ٦ يونيو ١٩٨٥ الساعة التاسعة مساء بالمقر الرئيسى لحزب العمل الاشتراكى (٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب) والدعوة عامة •

يسبق الامسية الفنية حفل افطار يحضره أمناء شباب الاحزاب وشباب حزب الامة السودانى وعدد من القيادات الشبابية والطلابية •

فى المدرســـة الفنـــدقية بالاســـكندرية :
رئيس مجلس الادارة يرفض تحـــويل المرتشـــين للنيـــابة الادارية

اتهمت رئيس قسم الاشراف بالمدرسة الفندقية بالاسكندرية زميلها الموظف بقسم المشتريات بانه تلفظ بالفاظ نابيه تسىء الى سمعتها •• حتى هنا • والقصة عادية •• حتى هنا والقصة مكررة • تتكرر فى أماكن كثيرة •• لكن ما ان بدأ التحقيق فى الواقعة بواسطة ادارة التحقيقات بقطاع الشئون القانونية بالشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق ـ التى تتبعها المدرسة ـ حتى اتضح من أقوال الشهود ان المتنازعين كانا وثيقى الصلة من قبل • بل انهما لم يكونا يفترقان سواء فى اوقات العمل الرسمية او غير الرسمية •• !

وحتى هنا ايضا تطلب المغفرة فى ذلك ـ كان أمرا عاديا ويحدث فى كثير من الاماكن • بعد أن أصبح الانحلال الانفتاحى • حيث أعترف المشكو فى حقه • بوجود علاقة اثمة مع زميلته !!
وازاء أعترافه زادت الالغاز فى التحقيق • اذ المحققون • لماذا يعترف الموظف بعلاقته الآثمة بهذه السهولة !! ولماذا انقلب « الود » القديم ؟ الى خلاف وشجار دائم • وشكوى وتحقيق !!

تحقيق : محمد ابو لواية

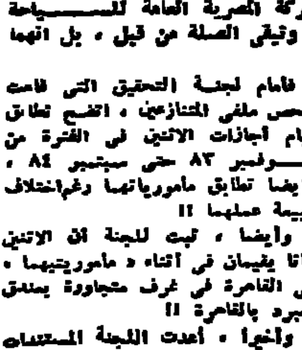
وفجأة •• انكشف اللغز ••
فالموظفة الشاكية • كانت اليد اليمنى للموظف المشكو فى حقه فى تلقى الرشاوى • فهى التى كانت تطلب باسمه من موردى الاغذية للمدرسة (٥٠٠ جنيه عن كل مناقصة) حيث اعترف أحد موردى اللحم والبيض للادارة • وعزز أعترافه بالمستندات !!

فامام لجنة التحقيق التى قامت بفحص ملفى المتنازعين • اتضح تطابق أيام أجازات الاثنين فى الفترة من نوفمبر ٨٣ حتى سبتمبر ٨٤ • وايضا تطابق مأمورياتهما رغم اختلاف طبيعة عملهما !!
وأيضا • ثبت للجنة ان الاثنين كانا يقيمان فى أثناء « مأموريتهما » فى القاهرة فى غرف متجاورة بفندق شبرد بالقاهرة !!
واخيرا • أعدت اللجنة المستندات المقدمة بشأن الحصول على رشاوى للموظف المشكو فى حقه • عن طريقه الموظفة الشاكية !
وانتهى التحقيق عند هذا الحد •• وكتبت أدارة التحقيقات فى مذكرتها المرفوعة للسيد رئيس مجلس ادارة الشركة تقول :

وحيث أنه تبين من التحقيق بعد الاطلاع على بعض المستندات ان هناك وقائع انطوت على مخالفات ادارية • (ان القانون اشترط فيمن يعين فى احدى الوظائف أن يكون حسن السير والسلوك وحيث أنالقضى أنه لايشترط توافر دليل قاطع على سوء السمعة وانما يكفى فى هذا المقام دلائل أو شبهات قوية تلقى ظلالا من الشك على توافر سوء السمعة •• وحيث ان المدرسة الفندقية بالاسكندرية هى فى حقيقة أمرها معهد تعليمى يضم من العناصر الشبابية والطلابية والواجب ان تسوده جو من العلاقات الطيبة التى تترك انطباعها على طلاب المعهد •



وجيه شتلى



اوصت لجنة التحقيق بالتالى :
١ ـ احالة الموضوع الى النيابة الادارية المختصة •
٢ ـ ايقاف الشاكية والمشكو فى حقه لمدة ٣ شهور وقفا احتياطيا مع التنبيه باتخاذ كافة الاجراءات الخاصة بالوقف الاحتياطى التى نص عليها القانون ٤٨ لسنة ٧٨ وجوبا •
٣ ـ أرجاء التصرف من الناحية الادارية لحين ورود تصرف النيابة فى التحقيق •

المفاجأة

وبالرغم من وضوح تلك المذكرة بتوصياتها ومستنداتها من رئيس القطاع القانونى بالشركة لرئيس مجلس الادارة الا أن الاخير اشر بتوقيعه بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٧ بموافقته على الايقاف واتخاذ اجراءات الفصل ورفض تحويل الواقعة للنيابة الادارية !!!

تساءل بدورنا •• اعتراف مع الموردين بموضوع الرشوة • مخالفات ادارية بالمدرسة • مأموريات موحدة للشاكية والمشكو فى حقه رغم اختلاف وظيفتيهما •• فضلا عن اقامتهما بفندق شبرد على حساب ميزانية المدرسة ••
رغم كل ذلك لماذا لم يوافق المدير

توصيات

وبعد التاكد من وجود انحرافات

● صورة من استجواب • وتأشيرة مجلس الادارة ••

● الموظفين يؤدون عملهم على الارض •• !!

الموظفـــون يـــؤدون عمـــلهم عـلى الأرض !

ظاهرة غريبة تحدث هذه الايام بمديرية الشباب والرياضة بالدقهلية فالسيد مدير عام الشباب والرياضة بالدقهلية • القادم من القاهرة وهو بالتالى ليس من أبناء الدقهلية المسرح من القوات المسلحة ليتصبه السيد رئيس الوزراء مديرا عاما للشباب والرياضة يعامل الشباب والعاملين معاملة اشبه ما تكون بالمعاملة العسكرية •

فانت تستطيع أن تقابل محافظ الدقهلية بكل سهولة •• ولكن مقابلة السيد مدير الشباب مشكلة كبيرة فعليك أولا أن تتقدم طلبا ••والطلب عليه دمغة •• والطلب يعرض على السكرتارية •• والطلب يأخذ رقم الارشيف •• والطلب يعرض على المدير ليحدد موعد المقابلة ••باختصار تحتاج عشرة أيام للحصول على موعد لمقابلة المدير !

ولذلك يجب التساؤل : ماهو العمل الشبابى الذى تم فى عهد السيد المدير ؟!
بالطبع ليس لديه مايقوله فمنذ تشريفه لارض الدقهلية وسيادته لاعمل له سوى المرور على المراكز والهيئات التى تكون فى طريقه وهو مسافر الى اهله فى القاهرة وكذا فى العودة ! والشاغل الوحيد لسيادته التوقيع فى دفتر الحضور والانصراف وليس مزاولة النشاط بانواعه والاحتكاك بالاندية ومتابعتها وأهم شىء الجلوس على المكتب !

وبذكر المكتب فان الموظفين لايجدون مكاتب •• هل يعلم ان أكثر من ٥٠٪ من الوحدات بدون مكاتب أو كراسى أو اثاث •• وعلى سبيل المثال وحدة شباب اوليلة بادارة شباب ميت غمر التى يعمل بها حوالى ٢١ موظفا ما بين قسم رياضى ومالى وشئون عاملين ومراجعة مالية ومتابعة ميدانية وخدمات شباب •• المقصود الاول بالوحدات الشبابية هو متابعة مراكز الشباب التابعة لها والاحتكاك بالمراكز شهريا على الاقل متابعة مالية ومتابعه ميدانية ورياضية والوقوف على المستوى الادائى للعمل ولابد من خروج الموظف من الوحدة الى تلك المراكز حتى تنهض بها الى المستوى الاحسن وذلك باستخدام خط سير او تحركات •

أمبراطور الشباب والرياضة •
وتفاجىء وحدة شباب أوليلة بان السيد المدير العام حضر الى الوحدة بتاريخ ٢٦ـ٣ـ٨٥ ووجد موظفى « المرتبات » قائمين بعملهم ثم طلب منهم دفتر الحضور والانصراف وكان مسجلا به بعض الموظفين فى تحركات ومنهم خط سير لاداء العمل بالمراكز ومنهم أجازة أعتيادية ومرضية ولكن سيادته ضرب بكل ذلك عرض الحائط ثم قام بتحويل الموظفين للتحقيق بالمنصورة وتكررت هذه المأساة أكثر من مرة وتكون نتيجة التحقيق لن يجازى أحد لانهم على حق •

ونحن نقول لسيادة المدير ان العمل الشبابى الحقيقى لن يقوم من الان حتى العمل الادارى لن يقوم لان عمل السيد المدير الجديد هو تصيد الاخطاء للعاملين لدرجة أن الموظف يفكر الف مرة ومرة قبل كتابة أى خطاب أو التوقيع عليه لان هناك فريقا جديدا فى مديرية الشباب ليس فريقا رياضيا وانما هو فريق للتجسس لصالح السيد المدير فانت لا تتكلم أى كلمة ولا تتصرف أى تصرف والا يكون الخبر فى سرعة البرق طرف السيد المدير •

فرق تسد يتم تطبيقها حاليا فى مديرية الشباب والرياضة فالسيد المدير يفتح قلبه لكل من يريد أن يقدم شكوى فى زميلة أو مدير أدارته لترسيخ الخلافات وتأصيلها بين العاملين ليظل دائما هو السيد •
حتى حق المحقق القانونى فى الشئون القانونية سلب من يده حق توقيع الجزاء وأخذه بيده ليتصرف فى الجزاء كما يشاء•

وأخيرا فالمدير العام لايعترف بالاجازة العارضة اذا قدمت بعد الغياب حتى ولو كانت لظروف عائلية خاصة ويصرح بقوله (اليوم غياب بدون طلب مسبق = خصم أيام جزاء) وفرض علينا ان نعمل طلبا مسبق للاجازة العارضة ان يكون مقتنعا به وكيف ذلك وهى تسمى اجازة عارضة • فهل يرضى ان يجلس الموظفون على المكاتب ان كان هناك مكاتب ولا ينزل الى حقول العمل المطلوبه منه ؟

امر بشأن تقديم طلب مسبق للاجازة العارضة ••

من شاب مصرى الى وزير الصناعة
فصلت تعسفيا منذ خمس سنوات فمن يعيد الى حقى

● تم تعيينى بشركة النصر للتليفزيون والالكترونيات بمدينة السلام بالقاهرة فى ١٩٧١/١/١ على درجة عامل فنى • وظللت بالعمل حتى ١٩٧٩/١٠/٣٠ واخذت اجازة بدون مرتب لمدة عام لكى احسن من وضعى المعيشى ••

● وقبل انتهاء عام الاجازة بـ ٢٠ يوما أرسلت تلغراف الى الشركة التى أعمل بها أطلب فيه تجديد الاجازة لمدة عام ثان عملا بنص القانون الوظيفى فجددت الاجازة وبعد مرور العام الثانى اردت تجديد الاجازة للعام الثالث ومن خلال تلغراف أرسل الى الشركة بتجديد الاجازة قبل انتهاء الاجازة ٢٥ يوما ووصل التلغراف الى الشركة ولم تبلغنى الشركة بعدم تجديد الاجازة مثل السنوات السابقة او باى اجراء آخر وفوجئت منذ حضورى لاتمام اجراءات الاجازة للعام الثالث مثل كل عام سابق فوجئت بقرار بالفصل التعسفى صادر من الشركة تحت بند تغيب ١٥ يوما متصلة وصدر بتاريخ ٣٠ـ١٠ـ١٩٨١ •

● ثمت منذ ذلك التاريخ برفع مذكرة الى وزير الصناعة السابق ولم يرد على حتى يومنا هذا ؛ وتشتت فى الشارع فهل يرضيه هذا • للوزير أن يرد ؛ ان اسرة بالكامل فى الشارع فهل يرضيه هذا •

حملى محمد ابراهيم على
١٢ ش نخلة المطيعى
مصر الجديدة
شقة ١٠

برنامج العمل والمشروع الناصرى

لم اكن بعيدا عن ذلك الحوار الذى طرح على صفحة الشعب خلال ثلاثة اعداد متصلة تباعدت فيها وجهات النظر •
فالناصريون يرون انهم على حق فى المطالبة بتاسيس حزب لهم وهذا لا غبار عليه بل وتدعو كل القوى التقدمية الى ذلك • ولكن ليس من حق الناصريين الادعاء بانهم هم اصحاب المشروع الناصرى على حد قولهم، ذلك ان جميع القوى السياسية على الساحة فيما عدا الوفديين والاخوان يعترفون بثورة يوليو بل شبوا وتشابوا على وجودها وان كان قد انحرف البعض وارتد لم عاد له صوابه • ومن هنا فالناصريون جزء من هذا المشروع وليس كله •
كما ان الناصريين يحتكرونا اسم عبد الناصر وهذا جرم فى حق الزعامة وتاريخها • فجمال عبد الناصر حق لكل المصريين ولا يصح ان يزج باسمه فى تيار من التيارات •
واذا كان حزب العمل ينادى بالعدل الاجتماعى • والاشتراكية ويسعى الى الوحدة العربية • كما انه بالمرصاد لكل قوى الغزو الامبريالى سواء الامريكى او الاسرائيلى فهذا لا يعنى خلافا مع الناصريين بل مع القول بان الناصريين هم الذين يتفقون مع العمل وليس العكس •
وليس من الصواب ان برنامج العمل يؤمن بالسلام مع اسرائيل على اطلاقه • بل انه ـ اى برنامج العمل ـ يؤمن بالكفاح المسلح ضد العدو الاسرائيلى فى الوقت الذى يسعى الى السلام القائم على العدل لانه يعتبر اسرائيل جسما غريبا على الوطن العربى ••
واذا كان المشروع الناصرى تكون من خلال مواقف عبد الناصر والاطر الفكرية له • فان مواقف العمل تعتبر الامتداد الطبيعى للمواقف الوطنية التى وقفها عبد الناصر فهل الناصرية ضد رفض التطبيع الذى نادى به برنامج العمل • وهل الناصرية ضد العدل الاجتماعى الذى يسعى برنامج العمل الى تأصيله •
وهل الناصرية تختلف فى قضايا الحريات التى نادى بها برنامج العمل وله مواقف معروفة فى اوائل الثمانينات وهل الناصرية ضد المواقف الوحدوية التى سعى حزب العمل ولايزال الى تطبيقها ••
هل مفاهيم الحرية والاشتراكية والوحدة التى تعتبر ملامح للمشروع الناصرى تختلف عن النقاط السابقة
يقينى ان مشروع الحزب الناصرى سوف يظهر وهو متفق فى امور عديدة مع برنامج العمل ولا يمكن بحال من الاحوال ان يقال ان ما ينادى به حزب العمل موجود فى المشروع الناصرى ولا تعنى المسالة صبيا فى رصد المواقف والبرامج بقدر ما تعنى اننا عايشنا ثورة يوليو وتجربة عبد الناصر • وكلنا له الحق فى التعبير عنها والسعى الى تطبيقها ولكن يبقى امران ؟
القدوة التى تتبنى هذا البرنامج • مدى القدوة والحوار داخل الكيان السياسى ومدى النية والاخلاص من اجل تحقيق هذا المشروع او البرنامج •

ابراهيم الجعفرى

مراســلات

● عبد الله عبد اللطيف عبد الله ـ المحامى ـ بلقاس ـ دقهلية : اشكرك على رسالتك الاستفزازية • واستنادا لعدم اصرارك على النشر • فاننى استاذنك بالفعل فى عدم النشر نظرا لان النقاط المثارة اعتقد انه قد تمت تغطيتها فى الحوار المنشور مع الشباب الناصرى •ولعلك لاحظت حرصى على عدم تحويل الحوار الى مشاحنة • كما حاولت فى خطابك !
● فتحى محمد على ـ حقوق القاهرة ـ أشكرك على رسالتك وافكارك جيدة وهامة •الا ان الحوار مع الشباب الناصرى بما فى ذلك رسالتك المنشورة قد غطت جوهر فكرك •نرحب بك فى صفوف شباب العمل • ونعتذر بالفعل لعدم وجود مقر للحزب بامبابة • ولكن يمكنك الاتصال بقيادات الحزب فى امبابة عن طريق مقر الحزب بالجيزة بجوار مستشفى أم المصريين •
● الشاعر الفلسطينى ـ اسيوط ـ جزيل شكرى على لفتتكم الجميلة ولكن اريد ان اسمع المزيد عن نشاطك فى الحلبة ! .



الحـــرية

الحرية هى التى تجعل الانسان انسانا •• هى التى تجعله كائنا فوق الكائنات فاذا سلبت حرية الانسان فقد سلبت آدميته • وهبط الى مرتبة دون الحيوان

أحمد حسين

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

رابطـــة الجامعـــات بالمنوفيـــة تطـــالب باصـــلاح أحـــوال المدرســـين .. ضـــرورة لاصـــلاح التعليم

شهد التعليم في مصر انتكاسات متعددة في الفترة الاخيرة ، أدت لفقدانه دوره الحقيقي ، ولم تكن هذه الانتكاسات شيطانية بل لها اسبابها التي تكمن اولا في المشاكل المختلفة التي تواجه المدرسين الذين تزداد معاناتهم يوما بعد يوم ، فمن متاعب المهنة الى متاعب الحياة اليومية ، والمتاعب داخل المدرسة وخارجها

وقد قامت رابطة خريجي الجامعات والمعاهد العليا بمحافظة المنوفية بوضع دراسة تتضمن عدة مقترحات تحدد طبيعة المشكلات التي يعاني منها وطريقة حلها

وعن المشكلات المادية تطالب الرابطة بوضع كادر خاص للمعلمين اسوة بأساتذة الجامعات ورجال القضاء ، ومنح المعلمين بدل مخاطر مهنة ، نظرا لما يتعرضون له من ارهاق بدني وعصبي طوال اليوم الدراسي ، مما يتطلب منحهم بدل مخاطر مهنة ، وزيادة قيمة الحوافز على أن تعمم على الجميع ، بالاضافة لزيادة اجور الحصص الزائدة عن النصاب الحالي لترتفع الى ١٥٠ قرشا للمرحلة الثانوية ، و ١٢٠ قرشا للمرحلة الاعدادية ، و ١٠٠ قرش للمرحلة الابتدائية ، مع مساواة مدرس المواد الثقافية بمدرس المواد الفنية ، ورفع بدل التمثيل لنظار المدارس بما يتناسب مع موجة الغلاء الفاحش لتكاليف المعيشة ، وصرف العلاوات التشجيعية من تاريخ استحقاقها ، ووضع قواعد محددة لصرف الحوافز ، والالتزام بعدم خصم ربع بدل السفر من المدرسين المنتدبين في الامتحانات ، وتوزيع فائض الطبعة السرية وفائض الكنترولات ولجان التقدير على المعلمين ، وضرورة وضع بدل انتقال ثابت ومناسب يصرف شهريا للموجهين ، والعمل على ازالة آثار القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ مع ازالة التناقضات التي ترتبت على تطبيق القانون ٨٣ ، واسقاط الست سنوات من المدد الكلية عند الترقية ، وصرف الفروق المالية من ١٩٧٣/٨/٢٣ الى ١٩٧٥/٦/٣٠ للمعلمين من خريجي معهد المعلمين الابتدائي واحتساب اقدمية اعتبارية ثلاث سنوات لخريجي الجامعات ومنحهم ثلاث علاوات اضافية زيادة عن خريجي المعهد الخاص .

مشكلات وظيفية

ولعل اهم المشكلات الوظيفية تشتمل على زيادة درجة الوكيل الاول الى العدد الذي يتناسب مع حجم وزارة التربية بحيث لا يقل عن خمس درجات ، بحيث يكون بكل محافظة وكيلا للوزارة دون اشتراط لعدد الفصول اسوة بالوزارات الاخرى ، ومنح درجة مدير عام لبعض مديري المدارس الثانوية الكبرى ، ودور المعلمين ، ومديري الادارات التعليمية ، والتوسع في الترقيات الوجوبية لشاغلي الدرجتين الاولى والثانية ، وتحديد مدة زمنية للترقية بالقرارات الوجوبية ، على ان تكون الترقية مركزية بنظام الدفعات ، حتى لا يكون هناك منفذ للمحسوبية ، وجعل الهرم الوظيفي بمديريات التربية والتعليم بكل محافظة مساويا للهرم الوظيفي بمديرية التنظيم والادارة ، واعادة النظر في توصيف وظائف التربية والتعليم ، واعادة النظر كذلك في نظام التدريب الحالي والمقابلة كوسيلتين من وسائل الترقية للوظائف الاعلى ، والعمل على تنفيذ القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٨ الصادر من رئاسة الجمهورية ، والذي نشر بالجريدة الرسمية ، ويعمل به اعتبارا من تاريخ العمل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ ، وفرض رسوم ومزية كرسوم مجلس الآباء في جميع المراحل تنفيذا لما ورد في قانون تطوير التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، ومنح المعلمين الذين يعملون بدور المعلمين والمعلمات مددا اضافية عند ترقيتهم للوظائف الاعلى ، والموافقة على منح المعلم اجازة بدون مرتب لمدة عام قابلة للتجديد اسوة بالوزارات والمصالح الاخرى .

مشكلات مهنية

ولخصت الورقة هذه المشكلات في ضرورة الحفاظ على استقلالية التعليم ، بحيث يقصر على المتخصصين من رجال التعليم والحفاظ على كرامة المعلمين وانزالهم المنزلة اللائقة بهم ، وجعل كافة الاجهزة الادارية التابعة للتربية والتعليم في خدمة المدرسة ، والتخلي عن سياسة قبول اقل الطلاب مجموعا بالكليات التي تخرج المعلمين ، واعتبار وزارة التربية والتعليم وزارة انتاج لا وزارة خدمات .

مشكلة الامتحانات

وتحددت حلول هذه المشكلة في ضرورة منح المعلمين مكافاة عن امتحانات النقل بالمدارس اسوة بالامتحانات العامة وعدم تحديد موعد للانتهاء من التصحيح في الامتحانات العامة لان ذلك يؤدي الى عدم الدقة في تصحيح أوراق الطلاب ، والحفاظ على سلامة المدرسين في الامتحانات وعقاب المعتدين عليهم من الطلاب عقابا صارما وتهيئة كل وسائل الراحة لمقدري الدرجات اثناء ادائهم للعمل .

الاعارة حلم كل مدرس

وعن مشكلات الاعارة ، جاء بالورقة ، ضرورة الاهتمام بعقد اتفاقيات ثقافية جديدة مع الدول المستعيرة لرفع مرتب المعار بحيث لا يقل عن مرتب نظيره في الدول المستعيرة ، والغاء الامتحانات التي تعقدها الدول المستعيرة للمدرسين المعارين ، منعا للتشكيك في كفاءة المدرس المصري ، واتاحة الفرصة في الاعارة لمدرسي العلوم من خريجي كليات الزراعة وتيسير الاجراءات الادارية للمعارين عند سفرهم توفيرا للجهد ورفع المعاناة عنهم ، والسماح باعارة المدرسين حتى ٥٢ سنة والوظائف الاشرافية حتى ٥٦ سنة ، ووضع الوكلاء المشرفين في جميع المراحل في كشوف المدرسين المعارين اسوة بالناظر بجدول .

انتخاب شامل

واقترحت الرابطة لحل هذه المشكلة العمل على وضع اموال نقابة المعلمين تحت اشراف الجهاز المركزي للمحاسبات وان يكون انتخاب النقيب العام على مستوى جميع معلمي الجمهورية لاعلى مستوى اللجان الفرعية بالمحافظات ، وان يكون انتخاب نقيب المحافظة من جميع معلمي المحافظة نفسها لاعلى مستوى اللجان النقابية بالمراكز اسوة ببقية النقابات ، وتغيير قانون نقابة المعلمين نظرا لتغيير نوعيات التعليم ، وزيادة معاش المعلم الى ٣٠ جنيها باستثمار اموال النقابة استثمارا امينا ، وصرف معاش نقابة المعلمين لخريجي الازهر ودار العلوم عند تركهم الخدمة في سن الستين .

د. ناجي شتلة

يا وزير التموين نرجوك زيارة احد مكاتب التموين

اصبح التعامل مع مكاتب التموين نوعا من العذاب حيث تتعدد وتتعقد الاجراءات . ويتفنن موظفو هذه المكاتب في تعذيب المواطنين الواقفين في طوابير طويلة امامهم تاركين مصالحهم واعمالهم . ولا يختلف الامر كثيرا . في استخراج بطاقة جديدة او اضافة مولود . او تغيير محل الاقامة .

اننا نطالب وزير التموين بالمرور على أي مكتب تموين يختاره حتى يرى على الطبيعة مدى ما يعانيه المواطنون من عذاب !

محمد محيي الدين سويلم
اسكندرية

● ●

تطالب محافظ أسيوط باعادة النظر في قراره

قرر محافظ أسيوط اللواء زكي بدر ازالة مساكننا بحجة انها مقامة على ارض الدولة ولكن الحقيقة غير ذلك لان هذه المساكن مقامة على ارض تملكها اصحابها بعقود شراء من هيئة الاصلاح الزراعي ، بالاضافة لذلك فهذه الارض تقع داخل كردون القرية تطالب محافظ أسيوط باعادة النظر في قراره .

سيد عبده أحمد
أحمد مصطفى نعمان
عطا مرسي
بني رافع مركز منفلوط

● ●

اغيثوني من التأمينات

منذ شهر سبتمبر ١٩٨٢ وانا احصل على المعاش من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ولكن فوجئت بالهيئة توقف معاشي نهائيا منذ شهر ديسمبر ١٩٨٤ .

ماذا افعل وليس لي مصدر رزق سوى المعاش ، اغيثوني ايها المسئولون .

أحمد عوده جهمي
البراني طامية – محافظة الفيوم رقم ربط المعاش ١٥١٠٥٠١

● ●

مواعيد طبيب الشعب

يواصل طبيب الشعب استقبال المرضى من الشباب والشيوخ والاطفال للعلاج المجاني في مواعيده المعتادة : الاحد والاثنين والخميس من ١٢ : ٢ بعد الظهر بمقر جريدة « الشعب » ٣١٣ ش بورسعيد بجوار مستشفى احمد ماهر – السيدة زينب . والاتصال بالزميل / مجدي عزت .

● في جنوب التحرير :

مــركز بــدر .. منطقــة منسيــة

مركز بدر بمنطقة جنوب التحرير منطقة منسية تعاني من مشاكل كثيرة اولها عدم وجود مراكز للشباب في اغلب القرى ، ورغم محاولات الشباب لحل مشكلتهم ذاتيا الا ان الادارة تعرقل عملهم ، فمثلا شباب قرية علي بن ابي طالب تمكن من اقامة مركز للشباب ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن لم يتمكنوا من شهره .

هذا بالاضافة لعدم توافر الادوية بالوحدات الصحية ، وتقدير قيمة الكهرباء جزافيا ، مما يسبب المشاكل للاهالي خاصة القادمين من القنطرة شرق ، ولعل اهم ما يؤرق الاهالي عدم توافر السلع الاساسية

كما توجد ازمات شديدة في الدقيق الذي وصل سعر الجوال منه الى ثلاثة وعشرين جنيها بخلاف وجود ازمة في السكر والزيت لعدم وجود رقابة تموينية صارمة

كما يعاني اهالي مركز بدر من مشاكل التعليم حيث يجلس التلاميذ على الارض اثناء الدراسة لعدم كفاية الاثاث ، يضاف لذلك عدم وجود سبورات ، ومكاتب للادارة مما يسبب المشاكل العديدة لاولياء الامور والمدرسين .

سليمان ابراهيم سليمان
جنوب التحرير – مركز بدر

● في الاقصر :

كــوبري في الخيــال

شهدت مدينة الاقصر منذ ثلاثة اعوام مؤتمرا للحزب الوطني حضره سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بمناسبة افتتاح النداء الآلي الجديد

وفي المؤتمر وعد سيادته المواطنين بانشاء كوبري بين شرق وغرب الاقصر قائلا بالحرف الواحد أن الكوبري مدرج بالخطة .. ولكن حتى الآن لم توضع طوبة واحدة في الكوبري الذي بناه الوزير في خيال المواطنين !

دكتور حسين الدالي
الامين العام المساعد لحزب العمل بالاقصر

● في ابو شوشة :

السنترال جاهز والموظفين سافروا الخارج

بعد محاولات عديدة من جانب اهالي أبو شوشة البلد مركز ابو تشت وكثير من القرى الاخرى التابعة للمجلس القروي استجابت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بانشاء السنترال النصف الآلي وتجهيزه بالآلات الحديثة .

ولكن بالرغم من مضي أكثر من ستة شهور على انشائه لم يفتتح وعندما سأل الاهالي عن السبب قالوا لا يوجد موظفون لانهم سافروا للخارج . فماذا نفعل ومن هو المسئول . نريد اجابة .

عن الاهالي
اعضاء شعبة حزب العمل بابو شوشة البلد .

في ايتاي البارود

لم نصرف مستحقاتنا المالية

تعمد المسئولون بهندسة تليفونات ايتاي البارود عدم اعداد الكشوف الخاصة بالساعات الاضافية مما ترتب عليه عدم صرف الساعات الاضافية للعاملين بسنترال وتلغراف ايتاي البارود من ٨٤/٤/١ الى ٨٥/٤/١ أي لمدة عام كامل .

نناشد رئيس الهيئة القومية للمواصلات السلكية واللاسلكية صرف مستحقاتنا عن هذه المدة .

عنهم
رجب عبد الوهاب
محمد نور الهدى
تلغراف وسنترال ايتاي البارود

● ●

في معلمين اجا

رسب الطلاب لانهم لم يتسلموا الكتب الدراسية

تم الحاق ١٢٨ طالبا وطالبة في العام الماضي بدار المعلمين والمعلمات بادارة اجا التعليمية من الراسبين في الثانوية العامة .. وقام الطلاب بتسديد الرسوم المطلوبة وثمن الكتب الا انهم لم يتسلموا هذه الكتب طوال العام الدراسي ودخلوا الامتحان بدونها وكانت النتيجة نجاح طالبة واحدة و١٠ طلاب لديهم ملاحق و١١٧ طالبا رسبوا .

تم تحرير مذكرة لوكيل اول الوزارة بالدقهلية بهذه المهزلة فهل يتم التحقيق في الامر ؟!

عنهم
احمد السيد يوسف

● ●

في ابو المطامير

عادت ريمة لعادتها القديمة

قول شبه متعارف عليه واصبح سائدا عن مستشفى ابو المطامير المركزي هو « داخله مفقود والخارج منه مولود » .

يقول فوزي عبد الرازق شعيرة من محافظة البحيرة أن الطبيب النوبتجي لا يقوم بالمرور على المرضى بالعنابر ويكلف المريض بالصعود له من الدور الاول للثالث للكشف عليه . وان المستشفى به نقص شديد في الادوية .. وسبق للمحافظ ان قام بنقل بعض المقصرين بناء على الشكاوى ولكن عادت ريمة لعادتها القديمة !

● ●

● في القناطر الخيرية :

١٥٠٠ فدان تموت عطشا

يوجد بقريتي المنيرة وكفر الشرفا التابعتين للوحدة المحلية لمجلس قروي المنيرة بالقناطر الخيرية قطعة أرض مساحتها ١٥٠٠ فدان عطشانة لتعطل محطة الري التي كانت في بداية العام الحالي .

فهل تتحرك وزارتا الزراعة والري لانقاذ هذه الارض ؟!

عن الاهالي
محمد العلواني

سعد الشربيني

محافظ الدقهلية يخالف احكام القضاء

نستاجر قطعة ارض مساحتها ١٩ فدانا مقسمة على احد عشر مستاجرا ، منذ اكثر من ٢٥ عاما من ارض الاصلاح الزراعي التي انتقلت ملكيتها الى هيئة الاوقاف بالدقهلية ، وفي عام ١٩٨٠ قامت شركة « الكوكاكولا » بشراء اربعة افدنة ، واتخذت اجراءات لطرد المستاجرين برفع دعوى امام المحكمة برقم ٢٠٩ لسنة ١٩٨٢ ولكن المحكمة رفضتها ، وحاولت الشركة رفع دعوى اخرى رفضتها المحكمة موضوعا . ومن هنا لجأت الشركة الى محافظ الدقهلية الذي سهل لها الحصول على الارض باصدار قراره رقم ١٣٠ لسنة ١٩٨٥ نطالب باعادة الارض الينا وعلى المحافظ التراجع عن قراره .

عن المستاجرين
منيرة محمد سكينه
عبد المعطي علي المحالي
خضرة عبد العاطي شراقي
من اهالي طلخا والمنصورة

والتربية والتعليم لا تنفذ حكم القضاء

بناء على شكوى كيدية اتهمت في قضية اختلاس عهدة مدرسة رمسيس الاعدادية الحديثة بشبرا بنين في عام ١٩٧٧ ، وتظرت القضية امام القضاء الذي حكم لي بالبراءة ، ولكن ادارة شبرا مازالت مصرة على خصم ربع راتبي رغم انني تقدمت اليها بصورة من الحكم المؤكدة لبراءتي ، اطالب برد كافة حقوقي الى فانا رجل حسن السير واعول أسرة مكونة من ستة افراد .

السيد ابراهيم صقر محمد
عامل بمدرسة ناصر الثانوية بنين – شبرا .

● ●

عاجل الى مدير البنك الاهلي

قمت بسداد مبلغ ٢٠١٠ جنيهات لخزانة البنك الاهلي المصري / القاهرة بموجب الايصال رقم ٣٠١٥١ بتاريخ ٣ ابريل ١٩٨٢ لحساب شركة النصر لصناعة السيارات كمقدم حجز سيارة ، فقد ايصال السداد واستمارة الحجز وتم تحرير محضر شرطة برقم ٣٣٦/٩ بتاريخ ٢٦-١-١٩٨٥ مركز سمالوط تقدمت للبنك الاهلي بطلب لاستخراج بدل فاقد لايصال السداد لتقديمه لشركة النصر واخر استعجال تقدمت به للبنك قيد تحت رقم ٧٣٢ بتاريخ ١٣ مارس ١٩٨٥ وبالاستفسار المتواصل من البنك تكون الاجابة ان الدفاتر رحلت الى مخزن البنك بروض الفرج ولم يرد الينا الرد .

انني في حيرة لا شركة النصر موافقة على اجراء تسليم السيارة واصل الايصال موجود في الملف لديها ومصممة على ان احضر لها بدل فاقد للايصال ، ولا البنك الاهلي استجاب الى الطلبات المتعددة لاستخراج بدل فاقد .

امرة الشريعي
سكرتير عام مساعد
الاتحاد الافريقي لكرة القدم

مشكلة من الفيوم

اهالي حي التفتيش الشرقي خلف مصنع الكوكاكولا بالفيوم يقاسون من مشكلة المياه والمجاري ، لوجود اخطاء في التركيب بواسطة مجلس المدينة .. مما أدى لخلق برك ومستنقعات تهدد حياة السكان ، لذا فهم يطالبون باعادة النظر في هذه التركيبات . حماية لارواحهم من الخطر .

عن الاهالي
محمد فتحي محمود
مجدي صبحي عريان
زكي عبد الفتاح احمد

● ●

نداء الى محافظ القليوبية

اهالي شارع خمسة المتفرع من شارع ١٥ مايو بهتيم قليوبية يعانون من انقطاع المياه يوميا ، حتى أنهم لا يجدون ما يشربون ، لذا فهم يناشدون محافظ القليوبية بالتدخل لحل مشكلتهم .

عنهم
محمد عبد الحكم علي حسن

● ●

اطالب بتدخل محافظ القاهرة

في يوم ١٩٨٥/٤/١٨ صدر قرار رقم ١٥٤ بنقل من الادارة العامة للانقاذ والطوارئ الى جراج حي مصر القديمة والمعادي ويرفض المسئولون بادارة الانقاذ المركزي لمحافظة القاهرة منحي اخلاء طرف من العهد التي كانت بحوزتي ؟ مما منع استلامي لعملي الجديد .. انا الآن حائر ما بين الانقاذ وحي مصر القديمة ، واصبحت معطلا عن العمل .

واطالب بتدخل محافظ القاهرة .

سمير السيد هريدي
بالسيدة زينب
سائق بادارة الانقاذ المركزي

● ●

الصبيحات بلا مياه ولا كهرباء

اهالي عزبة الصبيحات التابعة لقرية كفر محفوظ مركز طامية بالفيوم يتضررون من غرق الطريق المؤدي الى القرية لانخفاضه عن مستوى الترع المحيطة به ، ويعانون من عدم وصول مياه الشرب للقرية الا في ساعة متأخرة من الليل هذا بخلاف أعمدة كهرباء الضغط العالي التي تمر فوق قريتهم ورغم ذلك فهم محرومون من الكهرباء .

عن الاهالي
سعد طه

● ●

كشفت الانحرافات فنقلوني الى القاهرة

اكتشفت العديد من المخالفات خلال عملي بشركة كهروميكا بفرع كفر الدوار . من هذه المخالفات استغلال السيارات الحكومية في المصالح الشخصية واستهلاك الوقود وعمل مشغولات بخامات الشركة مثل شوايات لحم وشكمانات تستخدم في أغراض خاصة ، مما أثار الادارة ضدي وقامت بنقلي من عملي كملاحظ بقسم وسائل النقل بفرع كفر الدوار الى القاهرة في نوفمبر ١٩٨٣ مما أبعدني عن أسرتي كما تم حرماني من كافة المكافات والحوافز وأيضا خصم ١٥ يوما من راتبي ، فلجأت للقضاء ، ولكن الشركة تماطل في منحي حقوقي الى من اشكو يا أولاد بلدي !

ابراهيم السيد والي
موظف بشركة كهروميكا – ٣ شارع السلولي .

● ●

بالتلغراف

بسمية مرضى الجذام بالاسكندرية ترفض صرف منحة مايو السنوية رغم قرار وزيرة الشئون بالصرف فما ذنب العاملين بالجمعية .

(أبو المجد محمد علوي)

إستقال زوجي من الحزب الوطني فضاعت حقوق في مدينة السلام

تم نقلي للعمل بمدينة السلام منذ ١٩٨٢/٣/٨ بقرار من مرفق مياه القاهرة الكبرى ، وسلم خطاب النقل الى أحمد شاهين مساعد رئيس الحي للمدينة لتخصيص وحدة سكنية لي اسوة بزملائي القائمين بالعمل في خدمة المدينة ، ولكنه رفض لوجود خلاف بينه وبين زوجي أدى لاستقالة زوجي من الحزب الوطني ، وحتى الآن مازال المسئولون بمدينة السلام مصرين على حرماني من شقة تأويني انا واسرتي بدلا من التشرد

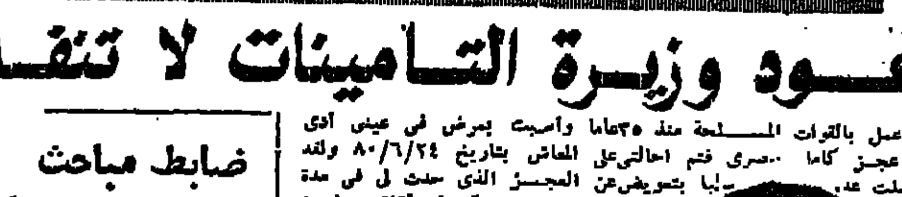
عطيات أنور محمد
بطاقة رقم ٤٨٨٤٥ شخصية
بولاق – القاهرة

تكريم أصحاب المعاشات على طريقة وزارة الشئون الاجتماعية



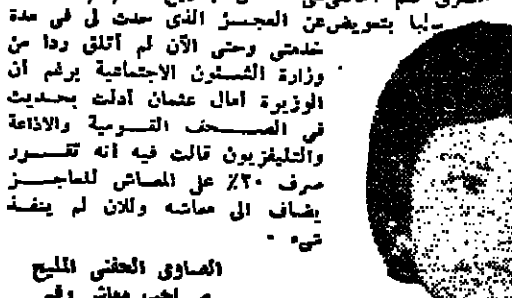

هل هذا هو تكريم وزارة الشئون الاجتماعية لابائنا وأمهاتنا من أصحاب المعاشات هذه الصورة نراها شهريا في بورسعيد وهي تغني عن أي تعليق .

حسن النقيب
بور سعيد



وعــود وزيــرة التــأمينات لا تنفــذ

أعمل بالقوات المسلحة منذ ٢٥ عاما وأصبت بمرض في عيني أدى الى عجز كامل ... فتم احالتي على المعاش بتاريخ ٨٠/٦/٢٤ ولقد أرسلت عدة ... طالبا بتعويض عن العجز الذي حدث لي في مدة خدمتي وحتى الآن لم أتلق ردا من وزارة الشئون الاجتماعية برغم ان الوزيرة امال عثمان أدلت بحديث في الصحف القومية والاذاعة والتليفزيون قالت فيه انه تقرر صرف ٢٠٪ على المعاش للعاجز يضاف الى معاشه ولالان لم ينفذ شيء .



الصاوي الحفني المليح
صاحب معاش رقم ٢٥٠٣٧٤٤

ضابط مباحث بورسعيد يهددني

استأجر والد بمباحث بورسعيد شقة ، وبمضي الوقت اخل بالعقد المبرم بيني وبينه حيث ازال بعض الحوائط الداخلية للشقة مما أدى لتصدعها ، وحررت له مخالفة قانونية بحي المناخ ، ومنذ ذلك الوقت وهو يطاردني ، فتدخل وسحب سلاحي المرخص الذي احمله لانني تاجر كبير ولي اعمالي التجارية التي تتطلب مني حماية نفسي واموالي ، ولم يكتف بذلك بل هددني بالصاق التهم بي ما لم اتنازل عن المخالفة التي حررتها ضده ، ومازال الضابط يتهددني ويتوعدني حتى هذه اللحظات .

اطالب بحمايتي من هذا الضابط .

علي حسن أبو حشيش
بورسعيد شارع شهداء القناة بطاقة عائلية ١٨٧١٥ العرب – بورسعيد .

من المسئول ؟

اسندت مديرية الاسكان بالدقهلية عملية انشاء ٩ عمارات تمليك بمدينة طلخا لاحد المقاولين الذي سبق ان صدرت ضده احكام في قضايا اصدار شيكات بدون رصيد وسبق ان سحبت منه عمليات عديدة لعدم وفائه بالتزاماته فيها .

وفي هذه العملية الجديدة التي اسندت له وهي ٩ عمارات لم يلتزم المقاول بالتنفيذ في الموعد رغم وجود شرط جزائي .. ولم يقم الا بتنفيذ ٣ عمارات فقط .

وقد قام وكيل وزارة الاسكان بالمنصورة اخيرا باتخاذ الاجراءات القانونية ضد المقاول .. وسحب منه العملية وسلمها الى مقاول آخر ونحن نسأل من سهل للمقاول هذه العملية مادامت سمعته معروفة في التباطؤ والتأخير وخلافه ؟!

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر ٦ جنيهات – وفي الدول العربية ٣٠ دولارا – وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ١٢٥ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٢٤٦٣

علاقات المصير بين مصر والسودان

● بقية المنشور (ص ٦)

تلك الكارثة الكبرى .. التي كان لا يعلم سوى الله الى اي وضع كانت ستذهب بنا .

أكد لي د. مبارك شداد من أقطاب الحزب الاتحادي الديمقراطي والرئيس السابق للجمعية التأسيسية ، ان السودان سيظل يعتبر موقف الحكومة المصرية من نميري ، بمثابة خطأ من شقيق يمكن أن يغتفر له مادام قد تراجع عنه . كما أكد لي أن علاقات السودان بليبيا لا يمكن ان تكون على حساب العلاقات التاريخية بين مصر والسودان !!

ومع ذلك قالنا في مصر حكومة وشعبا مطالبون بالكثير لازالة شوائب الماضي القريب ، وعلى رأس جدول الاعمال نقطة لا يمكن تأجيلها ولا التعامل معها بالاستخفاف الراهن وهي ضرورة تسليم نميري للشعب السوداني لمحاكمته ، او أضعف الايمان لنطرده فورا خارج الاراضي المصرية ، من غير الممكن ان تأوي مصر ذلك (الخائن) الذي رحل الفلاشا لاسرائيل ، أو ذلك « السفاح » كما تسميه الآن الصحف السودانية .

ان احتفاظ الحكومة المصرية بنميري بعد مضي قرابة شهرين على قيام الثورة نوع من الاستهتار والتفريط في المصالح القومية العليا لمصر ، ولعلاقتها بالسودان ، ان تسليم نميري او طرده من مصر – بمثابة – كما يقول السودانيون – عربون صداقة جديد بين مصر والسودان وردم لهوة اتسعت بين البلدين الشقيقين .

ولاشك أن قوى المعارضة المصرية مطالبة بتشديد حملتها وتنظيمها وتوسيعها ، وممارسة أقصى الضغوط على الحكومة ، للاستجابة لمطالب الشعب السوداني المشروعة في هذا الصدد .

نقاط كثيرة على جدول الاعمال

ان سقوط حكم نميري بمثابة تسليك لمجرى النهر من الاعشاب التي تقيم سدودا تعطل مجرى الملاحة بين البلدين ، ولدينا الآن فرصة نادرة لاصلاح ما أفسده الدهر .. وعلى جدول الاعمال نقاط كثيرة .. منها على سبيل المثال لا الحصر

● وسائل الاعلام ، ومستوى اهتمامها بالسودان ، فانك لتذهل من مستوى اهتمام السودانيين بمتابعة الصحف المصرية الرسمية والمعارضة ، وتذهل في نفس الوقت من عدم احساس المسئولين الاعلاميين عندنا بالحد الادنى من المسئولية ! ففي الاحوال العادية لا يمثل السودان مساحات أكثر من نيكاراجوا أو هندوراس على خريطتنا الاعلامية ، التي لا تجيد ذكر أسماء المسئولين والشخصيات العامة السودانية لانها تترجمها من برقيات وكالات الانباء باللغات الانجليزية ، بدلا من مطالعة الصحف السودانية وهي بالمناسبة تكتب باللغة العربية !! فحتى الآن تصر الصحف على كتابة اسم رئيس الوزراء السوداني (الجازولي) بينما اسمه الحقيقي « الجزولي » ، فهل يشعر المصري بالارتياح عندما يقرأ في صحيفة عربية بدلا من (مبارك) (موبارك) .

ليس هذا أمرا شكليا انه يعكس مستوى انتماء الاعلام المصري للواقع العربي والسوداني خاصة . سمعت هذه الملاحظة كثيرا .. لذلك كم غرقت في الضحك عندما نشرت الصحف السودانية خبر وصول وفد الحزب الوطني الديمقراطي فقالت طلعة الحديدي (بدلا من حلمي الحديدي) ومحمد طلبتور (بدلا من محمد دبور) !

كما ينتقد السودانيون عن حق مقالات لانيس منصور (رئيس تحرير مجلة وادي النيل !!) وصلاح حافظ عن السودان ، وما تنطوي عليه من اراء لا تطرح العلاقات بين البلدين بصورة ديمقراطية وصحيحة .

واصبح ملحوظا أن وسائل للاعلام المصرية لم تعد تنشر شيئا يذكر عن السودان ، بعد الهجمة الصحفية التي اعقبت الثورة الاخيرة . وكأنه رد فعل طفولي على تحسن العلاقات بين السودان وليبيا رغم أن هذا في مصلحة السودان أولا أو لعله خوف من نقل رياح او شذرات من رياح الثورة في جنوب الوادي ، قد توقظ شماله النائم !!

١٥٠ يموتون يوميا

● كذلك لابد ان تلعب مصر حكومة وشعبا دورا كبيرا في مكافحة الجفاف ، ومخاطر المجاعة المتزايدة في السودان والتي تهدد قرابة ٥ ملايين مسلم ، فنحن في مصر لا نعرف أي شيء يذكر عن حجم الكارثة التي يتعرض لها أشقاؤنا ومع ذلك نتنطع « بالعلاقات الازلية والتاريخية » ، ولا يمكن أن تكون ٨٥٠ طنا من المواد الغذائية هي براءة الذمة ، التي قدمتها مصر . لابد من ارسال المزيد من الاغذية من الانواع المتوفرة كالبيض بدلا من اتلافه ، ولا يجب التعلل بالفقر واننا أيضا نبحث عن مساعدات !! فيمكن ارسال الاطباء ، ووسائل النقل التي يعد نقصها أحد أخطر المشكلات في امداد المناطق المضارة بالمعونات ، ويمكن شن حملة اعلامية داخل مصر وخارجها لمناصرة الشعب السوداني ، ويمكن .. ويمكن .. ويمكن .. الكثير ، فيكفي أن تعلم أن هناك ١٥٠ شخصا يموتون يوميا بسبب المجاعة حسب الرقم الذي أعلنه سوار الذهب ، لكي تعرف أي دور عظيم يجب أن تقوم به مصر لنصرة الاشقاء .. اذا كانت حقا تريد اقامة أي نوع من العلاقات معهم ، ناهيك عن «العلاقات الازلية» اياها !!

● كذلك الازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية مطالبون بالكثير في مجال نشر الدعوة الاسلامية في جنوب السودان ، بين الوثنيين الذين يشكلون غالبيته ، والحقيقة أن دور الازهر لا يكاد يذكر في هذا المجال الحيوي ، ولنا عودة لهذا الموضوع في الحديث عن مشكلة جنوب السودان .

● كما أن مختلف الهيئات والاحزاب الشعبية مطالبة باقامة علاقات واسعة مع مختلف الهيئات والاحزاب السودانية وقد قام حزب العمل بدور كبير في هذا الصدد قبل الثورة وبعدها الا أن المطلوب مازال كثيرا ، وقد تلقينا بمنتهى الترحيب اقتراح حزب الامة بعقد مؤتمر شعبي لوادي النيل ، تشارك فيه كافة القوى الشعبية في مصر والسودان لوضع ميثاق يحكم العلاقات بين البلدين ويبقى النظر عن تقلب الحكومات ، واننا نتطلع الى عقد هذا المؤتمر قريبا في الخرطوم او القاهرة .

ولهم حق الرد
العدد القادم

أرضى وأرض أجدادى تبيعوها ليه بالمزاد...

الحكومة

اراضى حكومية للبيع بالمزاد

إذا كنا نعلم .. وإذا كنا لا نعلم !

بقلم : فتحى رضوان

كانت فضيحة تهريب قبيلة الفلاشة الى اسرائيل ، فضيحة مصرية سودانية شئنا أم أبينا

فلا يغير فى الامر كثيرا ان يكون نقل هؤلاء اليهود الاحباش ان كانوا احباشا حقا - من الحبشة الى اسرائيل عبر السودان ، وبوساطته ومساعدته ، ومقابل أجر مدفوع قبضه النميرى ، وهو يفتى فى شئون الشريعة ويواصل اعماله كامام حديث من أئمة الاسلام الامريكى .

فمصر كانت قد تكاملت مع السودان ، وأصبحا معا كيانا واحدا على الاقل فى الاعلانات الحكومية ، وبدلالة المشروعات العظيمة التى اعلن عنها ومحطة وادى النيل التى تتغنى بآيات التكامل ، وتتحدث الى الشعبين فى الوادى عن افضاله وخيراته

وقد حسم الشاعر العربى القديم هذا الموقف الناشئ عن ضبط سودان النميرى متلبسا بجريمة تهريب الفلاشة الى اسرائيل صديقة مصر الاولى بعد امريكا مباشرة ثم بعد صاحب الجلالة السلطان قابوس ، حسمه ببيت واحد من الشعر اظن انه يجرى هكذا

اذا كنت تدرى فتلك مصيبة

واذا كنت لاتدرى فالمصيبة اعظم

اذ ان مصر قد رضيت مختارة طائعة ، ان ندخل فى شئ اكثر من حلف مع سودان النميرى ، وهو ما اسمياه معا بالتكامل ، وقد منعت نفسى سنوات من التعليق على هذا التكامل لانى عشت عمرى ادعو الى اوثق العلاقات بالسودان لاكثر من سبب عملى وسياسى ووجدانى ، وقد كانت لى علاقات وثيقة بزعماء السودان الجدد وفى مقدمتهم اسماعيل الازهرى واحمد خير ، بل لعل ذكرى مقابلتى الاولى مع اسماعيل الازهرى فى زيارته الاولى لمصر ، وهو بعد شاب مبتدئ فى الحياة السياسية وفى مطلع حياة حزب (الاشقاء) الذى تحول بعد الثورة الى الحزب الوطنى الاتحادى الذى تولى الحكم بعد نصر نقابى كاسح لعل هذه الذكرى من اجمل ذكريات حياتى السياسية ، لذلك حينما جاء اسماعيل الازهرى بعد الثورة مباشرة تلاقينا كصديقين ، وتذاكرنا الايام الاولى ، وذكرنى بانى دعوته لتناول الغداء لا فى بيتى ، بل فى بيت مصطفى مرعى وكان آنذاك من رجال القضاء ، فقد كنت مدعوا عند مصطفى مرعى ، فى ذلك اليوم ، ولم أر بأسا فى ان ياتى معى ، بلا انذار ، ضيف من السودان .

لذلك لم اسمح لنفسى ان اهاجم التكامل ، لا اقتناعا به ، ولا رضاء عنه ، بل لانى خشيت ان يتطاير من هجومى على التكامل القائم رذاذ يتناول فكرة ارتباط مصر بالسودان ، ووجوب تحويل علاقتهما الى وحدة حقيقية .

ولكنى كنت اعلم سلفا ان هذا التكامل مصيره الانهيار ، لانى اعتقد ان تكامل الامم بعضها ببعض ، اشبه شئ بالزواج ، والزواج الذى يكتب له ان يعمر وان يستمر الى آخر عمر الزوجين ، لايتم الا بعد ان يبلغ الزوجان سن الشباب او بعده بقليل ، وهو اجمل مراحل حياة الانسان يكون فيها قد اكتمل صحيا ، ونضج عاطفيا ، واصبح قادرا على تحمل مسئوليات الحياة الزوجية ، فان لم يكن قد استقر ماديا ، وجب ان يصبر حتى يتوافر لديه المال الذى يعينه على تحمل متطلبات الحياة فى ادنى درجاتها على الاقل .

وقد كان السودان فى تلك الفترة فى اسوأ حالاته ، لان حكم النميرى اضاف الى المتاعب والمصاعب التى كان الشعب السودانى يعانى منها سوء الحكم ، وفساده ، وظلم الحكام ، وتفشى الرشوة ، واضطراب الحكومة ، وقد كان المبرر الوحيد لقيام هذا التكامل ، هو شدة حاجة مصر الى حلفاء ، بعد ان انفض عنها العرب بعد معاهدة كامب ديفيد ، وكان النميرى بعد ان تذبذب فى تأييد معاهدة كامب ديفيد والانتفاض عليها ، والانضمام الى جبهة الرفض والتصدى حينا ، والخروج عليها حينا آخر ، رأى بفضل مشورة الولايات ، وربما لضغطها ان يحالف مصر ، وان يثبت على هذه المحالفة .

وقد جمعت الظروف السيئة ، والازمة الاقتصادية ، وتجمد السياسة الخارجية ، وتصلف امريكا واسرائيل ، ورفضهما اظهار اى قدر من المرونة او المجاملة ، لتبدو مصر فى صورة المجتهدة لتحقيق السلام .. كانت كل هذه الظروف هى التى وثقت العلاقة بين شطرى الوادى . فاصبحنا نرى النميرى فى القاهرة او فى اسوان او فى الاسكندرية . كل بضعة اسابيع عدا الاتصالات الهاتفية والمقابلات التى تتم فى المطارات ، وكنا نحزن اذ كلما زادت حرارة المودة بين زعيمى التكامل نرى تصاعدا فى الازمات ، ونرى فى السودان تدهورا متزايدا فى الاوضاع .

وقد وصل الحال فى السودان الى اسوأ حالاته حينما تشبثت مؤسسات جديدة ابتكرها خيال التفسيرى ، تشبه مؤسسات السادات قبل سقوطه . فقد عرف السودان محاكم العدالة الناجزة . كما عرفت مصر نظام المدعى الاشتراكى ، واسلوب التحقيق السياسى كما سبق .. الآلاف من السياسيين فى مصر من الصبيان الصغار الذين فرغوا لتوهم من الدراسة الاولى ، الى جانب عدد من الشيوخ الذين شابت رؤوسهم . سيق الآلاف فى السودان الى المحاكم النشيطة ومنها الى المشانق العلنية . فى نفس الوقت الذى كان الشعب حتى فى الخرطوم يجد صعوبة للعثور على رغيف عيش ، او نقطة بنزين .

وجاءت محاكمة شيخ كاد يصل الى الثمانين ، والاصرار على شنقه فى ميدان عام عن كتب الفها منذ ثمانى سنوات ، وتداولتها الايدى ولم يغضب منها النميرى ولا رجاله من قبل ، وكان المئات فى انتظار دورهم فى الشنق العلنى السبيل الذى اتخذ لنشر العقيدة السمحة ، عندئذ لم أر مفرا من ان اكتب عن هذا التكامل العجيب ، وان ادعو رئيس جمهوريتنا ان ينصح زميله وحليفه ، ان يرعوى ويكف عن هذا الاسلوب العجيب من الحكم ، ثم ان ينسحب من هذا التكامل لانه سيتحمل اوزار الحكم فى السودان بلا ثواب ، ولم يبد ان النظام المصرى ، رأى ان ينصر اخاه النميرى ظالما ومظلوما . وكان نصره ظالما على غير ما امرت به السنة المحمدية ، وذلك بالاخذ على يد الظالم ونصحه بان يعدل عن ظلمه ، بل بتأييده فى كل الاحوال واستمرت مصر فى الوقوف مع نظام النميرى والثورة الشعبية فى السودان تتصاعد وتشتد ، بل ان النميرى بعد ان عاد من واشنطن وقد سمع الانباء المذاعة من الوكالات العالمية عن سقوط نظام نميرى واستيلاء الفريق اول سوار الذهب على السلطة ، جاء الى مصر ليستجم قليلا وليأخذ طائرته الخاصة من مطار القاهرة بعد ان ودعته الدولة كان لم يحدث شئ - ولولا ان قائد الطائرة رفض ان يقودها الى مطار الخرطوم لانه يعلم ان جو الخرطوم مغلق فى وجه كل طائرة تحاول الدخول فيه ، لقمت الطائرة على امل ان الشعب فى السودان سيتغير موقفه بمجرد رؤية الامام النميرى ، وخلاصة القول ان مصر ذهبت فى تأييد هذا النظام الخارج على الشعب والباطش بحرياته ، والمبدد لارزاقه الى مابعد اللحظة الاخيرة من حياته ، ولما ثبت سقوط النميرى استضاف النظام المصرى الرئيس الساقط من باب الشهامة العربية والتقاليد الاسلامية ، وهى شهامة لم نسمع عنها ، وتقاليد لانعرفها الا فى عهد السادات وصديقه بطل الحريات فى ايران الشاهنشاه محمد رضا بهلوى .

وقبل سقوط النميرى ، ملأت الاذاعات العالمية آذان الدنيا بانباء عملية الفلاشا ، وذكرت تفاصيل مشاركة السودان فى هذه العملية ، والاجر الذى دفع ، ومقداره ولم يكن فى وسع مصر الا تسمع بهذه الانباء حتى ولو وضعت اصابعها فى آذانها ، ولو فرضنا ان الاذاعة المصرية قاطعت سماع محطات الاذاعة العالمية بكل لغة لعلة غير مفهومة فان لدى مصر كدولة كبيرة ذات التزامات فى المحيط العربى والاسلامى وفى منطقة البحر الابيض وسائلها وهى بهذه الصفة تملك سفارات وقنصليات ومكاتب استعلامات واجهزة مخابرات وهذه الاجهزة ستنقل حتما وفورا انباء هذه العملية التى استأثرت باهتمام الصحافة العالمية فى أركان المعمورة الاربعة ، وبناء على هذه الحقائق ، يمكن القطع وليس الترجيح فقط ، بان مصر تابعت عملية الفلاشة منذ بدايتها ، وخطوة بخطوة فاذا كانت قد اهملت الوقوف على تفاصيل عملية خطيرة مع حساسيتها الشديدة ، واتصالها المباشر بمصالح مصر العربية الكبرى ، فان الامر فى هذه الحالة يكون اهمالا ، لايقبل ، ويكاد يبلغ فى خطره وسوء اثره العمل المتعمد ، تماما كما قال الشاعر العربى القديم .

ومن ثم فان مافعله بعض صحف الحكومة على صحافة المعارضة بالتأنيب والتوبيخ ، والقاء التهم جزافا وبلا تحقيق هو تبرع مألوف من هذه الصحافة الحكومية التى ترى فى التأخر عن تأييد الحكومة على طول الخط ، امرا يخالف دستورها الذى خلقت له ، ومبرر وجودها الذى صنعت من اجله .

مهزلة الاحزاب الحكومية

الحكم الذى اصدرته الدائرة التاسعة المدنية فى محكمة جنوب القاهرة فى القضية رقم ٤٨٩٩ لسنة ١٩٨٤ لم يلق مايستحق من التعليق ، مع بيان مدلولاته ومعانيه السياسية والحزبية .

فقد قضى هذا الحكم فى ٣٠ من ابريل سنة ١٩٨٥ بانعدام قرار دمج حزب مصر العربى الاشتراكى فى الحزب الوطنى الديموقراطى بتاريخ ٢١ من سبتمبر سنة ١٩٧٨ وماترتب عليه من آثار .

وواقعة هذه القضية وحيدة لانها تقتصر على ان السادات بدا له حينما اعاد حزب الوفد نشاطه ان يواجهه بحزب يرأسه هو ، ويتمتع فى اكبر الاحزاب واعرقها واطولها تاريخا وهو الحزب الذى اسسه مصطفى كامل فى ديسمبر سنة ١٩٠٧ قبل وفاته باقل من شهرين ، حتى لايكون للوفد شرف الانتساب الى ثورة سنة ١٩ ، والى زعامة سعد زغلول ، فى حين لايكون لحزبه رصيد من التاريخ القومى ، وقبل ان يفرغ السادات من بيانه عن انشاء الحزب الجديد ، كان اعضاء حزب الحكومة القائم آنذاك باسم حزب مصر العربى الاشتراكى قد هرعوا الى حزب الحكومة الجديد ، ولكنهم ماكادوا يأخذون اماكنهم فى هذا الحزب الوليد حتى تذكروا انهم تركوا فى حزبهم القديم الاموال والمبانى والصحف والاوراق والمقرات ، وان صلتهم انقطعت بكل هذا المتاع الثمين بخروجهم من الحزب الذى كان يملك كل هذه النفائس والاموال ، فاجتمع عدد منهم لايمثلون شيئا ، ولا يملكون ان يصدروا قرارا يبقى لهم ماضاع منهم بسبب لهفتهم وتسرعهم وحرصهم على المال ، وحسبوا انهم وقوا انفسهم من شر اضاعة المقتنيات ذات القيمة ولكن هذا القرار الثانى ، كان صادرا ممن لا يملك ، وكان اقبح من قرار الانضمام الى حزب لم ينشر برنامجه ، ولم يضع نظامه ، ولم يكتمل وجوده

ولكن كانت هذه القرارات التى صدرت فى خفة وطيش ، والتى اقتصرت على الحرص على متاع الحياة الدنيا صورة حية لحقائق الحياة الحزبية فى الحكومة فى بلادنا ، وللاثر السيئ الذى يتركه تدخل الحكومة فى العمل السياسى ، وفى تصدر اقوام ليس لهم ماض سياسى ولم يعانوا شيئا من الام الكفاح الوطنى او النشاط الحزبى .

ولو لم يصدر هذا الحكم فى تلك القضية لبقيت مهزلة الاحزاب الحكومية معطاة ، لا يتضح قبحها وصديدها

دعاء لليلة القدر

بقلم : ضياء الدين داود

يرى البعض فى اصرار انه من الممكن ان تتحول امريكا الى مؤيد للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية وانه بمزيد من الاقناع والاتصال ومزيد من التوضيح والشرح من الممكن ان يقتنع الصديق الامريكى الاثير والممتاز ويتحول الى نصير كبير للعرب وللقضايا العربية .

وانطلاقا من هذا الفهم توالت الوفود العربية وعلى أعلى المستويات يممة وجهها شطر البيت الابيض ولجان الكونجرس الامريكى وخلال التليفزيون والصحافة الامريكية فى محاولة مثابرة ومستمرة ومكثفة ومركزة لشرح وتوضيح القضية العربية والحق العربى حتى لايقوم بشأنها لبس أو غموض أو سوء فهم لدى الاصدقاء الامريكان .

وكانت آخر هذه الوفود الوفد الاردنى برئاسة الملك حسين والذى جاءت الانباء بانه لقى باقى برنامج رحلته فاشيا ، وأن الرحلة لم تنته الى شئ كسابق الرحلات .

ولكن اسفرت الرحلات عن أمرين أولها : ازدياد الموقف الامريكى الاسرائيلى وضوحا واصرارا ضد الحق العربى ورفضا لمطالب العرب فى كافة صورها وكافة التنازلات التى قدمت حتى الآن وأن كل الوفود العربية لم تجد فى أمريكا الا آذانا صما وقلوبا غلفا

وثانيها : توالى التنازلات العربية مرحلة بعد مرحلة وفى أعقاب كل رحلة . مما يعنى ان العرب فى تنازل مستمر عن مواقفهم الاستراتيجية أو ما وصف بأنه من الثوابت وتقدم مستمر واقتراب لمد الموقف الامريكى الاسرائيلى الصامد والثابت ولما كنا مقبلين على ليلة القدر وفيها الدعاء مستحب ومستجاب

فانى أقترح على الذين مازالوا يؤملون فى الموقف الامريكى وأن فى يد امريكا مفاتيح الحل ويرتبون حساباتهم على ذلك أن ينتهزوا فرصة ليلة القدر ويتوجهوا الى الله بقلوب خالصة صادقة بالدعاء .

« اللهم يامقلب القلوب والابصار ياعالم الاسرار ، يامجيب الدعاء الهم الاصدقاء الامريكان الصواب وأزل الغشاوة عن أبصارهم ، اللهم أرهم الحق حقا وارزقهم اتباعه وأرهم الباطل باطلا وارزقهم اجتنابه .

اللهم خلصهم من حبائل وأسر الصهاينة وحل بين قلوبهم وبين نزعاتهم ووسوساتهم .

اللهم انهم حاربونا بسلاحهم فى يد الصهاينة وأشعلوا الفتن فى بلادنا العربية وحاربونا اقتصاديا ووقفوا ضدنا فى المحافل الدولية وحاولوا ويحاولون السيطرة على اقتصادنا وعلى ثرواتنا ويحولونا الى تابعين ، ولكننا تجاوزنا عن ذلك . ولجأنا لهم فخذلونا وأملنا فيهم فخيبوا آمالنا ، وقابلوا تسامحنا بمزيد من الغطرسة وتجاهل الحقوق العربية فاصبح اللهم بفضلك غباوتهم وغطرستهم واكسر شوكتهم واجعل بأسهم على من يعادينا ، أو أنزل يارب سخطك وغضبك عليهم وابطش بهم بطشك بعاد وثمود وكل عاد مستكبر فى الارض .

اللهم املأ قلوبنا نورا حتى نعرف عدونا من صديقنا ، اللهم املأ قلوبنا أملا وايمانا لانخشى معه سلاحا أمريكيا ولا سياسية أمريكية اللهم افتح قلوبنا على الحق والحقيقة واملأها بنورك وثبت أفئدتنا وقو ثقتنا فى أنفسنا وفى قدراتنا واستخلص ثرواتنا وأموالنا لنا وحكمنا فيها فلا تملك زمامها عدوا ووفقنا لانفاقها فى سبيلك وفيما يرضيك .

اللهم انصرنا على أنفسنا واجعل الخير والبركة والقوة فى شعوبنا وملكها حريتها ومصائرها ومقاليد أمورها

اللهم انك قلت وقولك الحق ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون فاقبل اللهم دعاءنا وانصرنا على أعدائنا واجعل بأسنا على من عادانا .

ضياء الدين داود

تمثال الحرية

شعر : سيد مسعود الاقصرى

(١)

القاعدة شاغرة
ونصب تذكارى شامخ
احتل الاثر قلب الميدان
اما التمثال .. فينتظر هناك
باسوان محاجر الجرانيت الصلب
أدركت الازاميل أعماق القلب
التمثال ينتظر هناك
لكن الازميل تعثر
الحصى والرمل تبعثر
والعرق فوق جبين المثال تبخر
التمثال ما زال هناك

(٢)

عادت قافلة (العمل) باخبار الزمالك
الذكرى السنوية الاولى ... و
نعمات حسن المصرية
اول شهادة .. لام مثالية !
المكان .. أرض طيبة السلام
قدمناها للحرية قربان
من اجل كرامة هذا الانسان

(٣)

الحب ضرورى
ما زال تمثال الحرية هناك
جان دارك الفرنسية
جميلة بوحريد الجزائرية
سناء محيدلة اللبنانية
نعمات حسن المصرية
الاحرار وحدهم
هم بالخلود كرموا شهداءهم
ما زال هناك التمثال
الريح ضرورة ..
تلف الوادى
من العمق .. من الجنوبة
تحمل المطر لحقول الفيافى
تنتشى لكاس المطر أحراش الشمال
ما زال هناك التمثال ..

الاقصرى

سيد مسعود

شركة القناة لأعمال الموانى

إحدى شركات هيئة قناة السويس

تحتفل بتكريم العمال المثاليين بالشركة




احتفلت اللجنة النقابية للعاملين بشركة القناة لاعمال الموانى احدى شركات هيئة قناة السويس بالاسماعيلية بتكريم العمال المثاليين بالشركة بمناسبة اعياد العمال . اقيم الاحتفال بنادى الاسرة بالاسماعيلية .

شهد الاحتفال المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية والمهندس عز الدين يونس رئيس مجلس ادارة شركة القناة لاعمال الموانى ومحمود احمد رشوان رئيس اللجنة النقابية بالشركة . كما حضر الاحتفال العمال المثاليين واعضاء اللجنة وعدد من العاملين بالشركة .

وقد قام رئيس هيئة قناة السويس ومحافظ الاسماعيلية بتوزيع شهادات التقدير على العمال المثاليين بالشركة هذا العام .

اسرائيل دولة عربية !

بقلم : عادل حموده

ليس فى عنوان هذا المقال خطأ ..

وقد كتبته بخط يدى ..

وكتبته وانا فى كامل قواى العقلية ..

فعندما يخدم العرب اسرائيل .. خدمة العمر ، ويذبحون بدلا عنها الفلسطينيين ، فهى ولاشك جزء منهم ..

وعندما يفعلون بالفلسطينيين ما تعودت اسرائيل ان تفعله بهم ، فهذا يعنى ان العرب واسرائيل يسيرون فى نفس الاتجاه .. ويبحرون فى نفس المركب .. ويطلقون الرصاص على نفس العدو ..

هذا يعنى انهم حلفاء لا اعداء .. اقرباء لا غرباء .. سعداء بما يفعلون ، لا تعساء ..

••

ان بين العرب واسرائيل شئ مشترك : هو الفلسطينيين !

يتحرك العرب من الشمال الى الجنوب ، ويتحرك الاسرائيليون من الجنوب الى الشمال . وعندما يلتقى الطرفان يكون الفلسطينيون هم الضحية يتحرك العرب من الشرق الى الغرب ويتحرك الاسرائيليون من الغرب الى الشرق ، وعندما يلتقى الطرفان تتكرر نفس المأساة ..

كل الطرق تؤدى الى ذبح الفلسطينيين ..

وكل القوى تنتهى الى ذبح الفلسطينيين ..

من اليمين الى اليسار .. من الكتائب الى الشيعة .. من انصار الجسور المفتوحة مع اسرائيل الى المتطرفين والمتشددين فى التعامل معها باختصار ..

من العرب الى اسرائيل ..

••

ان عدد الفلسطينيين الذين ذبحهم العرب اكبر من عدد الفلسطينيين الذين ذبحهم الاسرائيليون .. وعدد المحدد اقامتهم فى المعسكرات المتناثرة على الاراضى العربية بعد خروجهم من بيروت اكبر من عدد الفلسطينيين المعتقلين فى سجون اسرائيل .. والاجراءات الصارمة التى يتعامل بها العرب مع الفلسطينيين - فى الدخول والخروج - اكثر تعسفا من الاجراءات المفروضة على الفلسطينيين من قبل جيش الدفاع الاسرائيلى لكن ..

رغم ذلك كله ..

فان العرب يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا ما مارست اسرائيل هوايتها فى ذبح الفلسطينيين .. انهم فى هذه الحالة يصرخون ، ويتشنجون ، ويشجبون ، ويضربون الارض باقدامهم ، ويملأون الدنيا عويلا وضجيجا ..

فليس من حق اسرائيل ان تذبح الفلسطينيين لان هذا من حق العرب وحدهم .. وعندما تفعل اسرائيل ذلك فانها تعتدى على حقوق العرب ، وتغتصب فى وقاحة هذه الحقوق .

ان اسرائيل عندما تذبح الفلسطينيين فى دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا ، نتهمها بالنازية ، والفاشية ونصفها بالاجرام والارهاب وعندما يفعل العرب نفس الشئ ، ويذبحون الفلسطينيين فى اربد ، وتل الزعتر ، وصبرا وشاتيلا .. نعلن حالة الخرس العام ..

ولا استبعد أن يعلن العرب ، ولو بينهم وبين انفسهم ، انهم يذبحون الفلسطينيين من باب الرحمة .. ومن باب الشفقة .. فهم يخلصونهم من قسوة الحياة بلا وطن .. وهم يرحمونهم من قرف وغثيان الحياة فى الملاجئ والمخيمات .. وهم ينقذونهم من سكين الذبح الاسرائيلى .. لان من العار ان يذبح العربى سكين غير عربى ..

••

ومن الفصيحة ان لا يقتل الفلسطينى الا برصاص عربى ..

نعم ..

ان العرب مطالبون بحل مشكلة فلسطين ، وتخليص اللاجئين الفلسطينيين من متاعبهم .. فهل هناك حل عبقرى .. سياسى واستراتيجى ، افضل مما فعلوه فى لبنان !! .. هل هناك حل مناسب لمشكلة فلسطين والفلسطينيين غير ذبح الفلسطينيين ، ومسحهم من الوجود العربى ؟!

لقد كانت كلمة « فلسطين » هى الكلمة « السحرية » التى حكمت بها النظم العربية شعوبها بالقهر والذل .. والعبودية .. والارهاب .. والحديد والنار ..

كل شئ مؤجل حتى تعود فلسطين .. الحرية .. الرخاء .. الديمقراطية .. الانتخابات النزيهة .. وحقوق الانسان ..

وضاع كل شئ ولم تعد فلسطين ..

وعندما اسفرت هذه النظمة عن وجهها « القبيح » ولم تعد فى حاجة لشماعة « فلسطين » ، كانت اول من امسك بالسكين وذبح الفلسطينيين .. وتكرر الذبح ..

وتكرر ..

.. وسيتكرر ..

ولم لا ، وهذا الذبح يمثل اول « اتفاق » بين العرب ، ويعد بمثابة المظهر الوحيد على وجود « الوحدة » العربية ..

ان عناصر الوحدة العربية والقومية العربية - التى تتمثل فى اللغة والارض والالام المشتركة - اضيف لها عنصر آخر هو : القضاء على الفلسطينيين .

لقد اختلف العرب فى كل شئ .. واجتمعوا على ذبح الفلسطينيين ، والقائهم فى البحر .. لكن ..

لابد أن نعترف ان ذبح العرب للفلسطينيين ليس كذبح اسرائيل لهم .. فالعرب على الاقل يذبحونهم وهم يهللون : الله اكبر .. الله اكبر !

وكان الذبح الاخير للفلسطينيين على يد الشيعة فى لبنان افضل احتفال للمسلمين ، العرب ، بشهر الصوم الكريم ..

ويبدو ..

ان لحم « الفلسطينيين » ودماءهم ، واعراضهم لا ينقض وضوء ولا يكسر صيام المسلمين « العرب » فى لبنان وفى خارجها ..

••

اننا وصلنا الى مرحلة الجنون .. جنون الشيخوخة ..

وفشلت كل عمليات « التجميل » التى تجريها اجهزة اعلامنا ، ليل نهار ، لاعادة الشباب ، وشد الجلد ، والتخلص من الشلل النفسى والعضوى ..

فشلت كل العمليات وبقيت جلودنا مجعدة ، ونفوسنا مجعدة ، وسياسة حكامنا مجعدة ..

وبحكم الشيخوخة ..

فقدنا الذاكرة .. وفلت لساننا .. ولم نعد نميز بين العدو والصديق .. واصبح التخريب اشهر سماتنا ..

وعندما يخرف الانسان يفقأ عينيه ، او يقطع اذنيه ، او يضرم النار فى بيته ، أو يشنق زوجته او يأكل أولاده ..

وهذا ..

بالضبط ..

ما حدث معنا : نحن العرب ..

اصابنا سن الشيخوخة بالخرف ، فرحنا دون هوادة ، ودون ملل ، نذبح أقرب الناس الينا .. رحنا نذبح الفلسطينيين ..

رحنا نفعل ما كانت تفعله اسرائيل ..

••

هل بعد هذا كله ..

يستطيع احد ان ينكر ان اسرائيل دولة عربية

هل بعد هذا كله ..

يستطيع احد ان ينكر اننا نغرق .. نغرق .. نغرق ..